وحدة تنسيق الدعم
Assistance Coordination Unit

الإصدار: 03

المدارس في سوريا

تقرير موضوعي

أيار 2017

صادر عن وحدة إدارة المعلومات

وحدة تنسيق الدعم

تهدف وحدة تنسيق الدعم إلى تعزيز قدرة الجهات الفاعلة في الأزمة السورية على اتخاذ القرارات، وذلك من خلال جمع البيانات عن الوضع الإنساني في سورية وتحليلها ومشاركتها. من أجل ذلك أسّست وحدة تنسيق الدعم من خلال وحدة إدارة المعلومات شبكة ضخمة من الباحثين الذين تم اختيارهم بناء على معايير معينة كمستوى التعليم وعلاقاتهم مع مختلف مصادر المعلومات بالإضافة إلى قدرتهم على العمل في مختلف الظروف وقدرتهم على التواصل في جميع الحالات. تعمل وحدة إدارة المعلومات على جمع البيانات التي يصعب على الجهات الفاعلة الدولية الحصول عليها وتصدر أنواعاً مختلفة من المنتجات بما في ذلك تقييمات الاحتياجات والتقارير الموضوعية والخرائط والتقارير الطارئة والتقارير التفاعلية.

المدارس في سوريا
تقرير موضوعي
آيار 2017
تم إعداده من قبل وحدة إدارة المعلومات

وحدة تنسيق الدعم
© جميع الحقوق محفوظة

وحدة تنسيق الدعم ACU
وحدة إدارة المعلومات iMU

لمزيد من المعلومات:

+90 (34) 2220 10 77
+90 (34) 2220 10 88
+90 (34) 2220 10 99

www.acu-sy.org
imu@acu-sy.org

المدارس

في سوريا

أيار 2017

ملخص

قامت وحدة إدارة المعلومات في وحدة تنسيق الدعم بإصدار تقرير المدارس في سورية بإصداره الثالث، لتسليط الضوء على مدى تأثر قطاع التعليم بالنزاع الدائر في سورية وعلى احتياجات الطلاب ومستلزمات المدارس، تمّ تطوير الاستبيان الخاص بهذا التقرير الذي استخدم في التقارير السابقة للوصول إلى عدد أكبر من المؤشرات.

يتألف التقرير من اثني عشر قسماً كما يلي:

المنهجية

تم وضع منهجية لإصدار تقارير المدارس بدءً من جمع البيانات وانتهاءً بإصدار التقرير النهائي، حيث تم استشارة خبراء في مجال التعليم في وضع خطوات العمل، ويتم تطوير هذه الخطوات حسب ضرورة العمل، وكذلك يقوم قسم إدارة المعلومات بمناقشة الباحثين عندما تعترضهم أي مشكلة ويتم الرجوع لخبراء التعليم عند الحاجة لذلك، وتضمنت منهجية البحث الأسلوبين الكمي والنوعي، واحتاج الباحثين لمقابلة مصادر المعلومات والاطلاع على السجلات المتعلقة بالبيانات التي يجري جمعها والمقاطعة مع الملاحظة المباشرة للباحثين، كانت عينة التقييم تهدف لتغطية كافة المدارس التي استطاع باحثوا وحدة تنسيق الدعم الوصول إليها وقد بلغ عددها 3,373 مدرسة في 90 ناحية. وقد شملت المدارس العاملة والغير عاملة حيث بلغ عدد المدارس العاملة 1,995 مدرسة، تم تعديل استبيان المدارس المستخدم في التقارير السابقة وإضافة بعض الأسئلة المتعلقة بالمواد العلمية التي يتم تدريسها والنسب التي لم يتم تدريسها من المنهاج وطرق انتقال الطلاب من مرحلة دراسية إلى أخرى ومنح الشهادات،

وتم تدريب الباحثين عن بعد باستخدام Skype for business حيث اتبع الباحثون طريقة التثليث للوصول للمعلومات الصحيحة، وبدأت فترة جمع البيانات في تشرين الثاني/نوفمبر 2016، واستمرت 45 يوماً، ملأ الباحثون البيانات إلكترونيا باستخدام Kobo Collect وتم تصدير الاستبيانات على شكل قاعدة بيانات إكسل، استخدم فريق محللي البيانات برنامج الإحصاء SPSS لاستكشاف القيم الشاذة والمفقودة، وتم التحليل باستخدام برنامجي إكسل و SPSS استخدم موظف GIS برنامج Arc GIS لتصميم الخرائط، كما أعد موظف التصميم تصاميم للأشكال والجداول التي تمّ إظهارها باستخدام برامج Adobe InDesign وAdobe Illustrator و Adobe Photoshop، تمت كتابة التقرير باللغة العربية وبعد مراجعته تمت ترجمته للغة الإنكليزية.

وأخيرا جهز موظفوا إعداد التقارير مسودة تم إرسالها للمراجعة من 4 جهات مختصة في مجال التعليم. وبعد الحصول على أرائهم وتعليقاتهم تم إعداد الصيغة النهائية للتقرير.

القسم الأول: معلومات عامة

يشمل أعداد المدارس المغطاة حيث تمكن باحثو قسم إدارة المعلومات في وحدة تنسيق الدعم من الوصول إلى 3,373 مدرسة موزعة على 90 ناحية تتوزع على عشرة محافظات. بلغ عدد المدارس العاملة 1,995 مدرسة من بين هذه المدارس. ويغطي هذا القسم العلاقة بين الجهة المسيطرة وعمل المدرسة حيث تبيّن أن 90٪ من المدارس التي شملها التقييم في مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية متوقفة عن العمل، في حين كانت نسبة المدارس العاملة 38٪ من مجموع المدارس التي شملها التقييم في مناطق سيطرة القوات الكردية. وقد

تمّ وضع معايير للوضع الأمني ضمن المدارس التي شملها التقييم، وقد صنفت خطورة الوضع الأمني إلى أربعة مستويات: مدرسة آمنة بلغت نسبتها 41٪ من مجموع المدارس المقيمة، مدرسة آمنة نسبياً بلغت نسبتها 29٪ من مجموع المدارس المقيمة، مدرسة غير آمنة بلغت نسبتها 6٪ من مجموع المدارس المقيمة، ومدرسة ذات درجة عالية من الخطورة بلغت نسبتها 24٪ من مجموع المدارس المقيمة.

القسم الثاني: **المدارس العاملة**

تـم تخصيص الأقسـام التاليـة من التقريـر لتغطية المـدارس العاملة فقـط لتجنب انزيـاح النتائج أثناء مقاطعـة البيانـات، وقـد شـمل هـذا القسـم أعداد المـدارس العاملـة وتوزعهـا حيـث تبيـن أن أكبـر عـدد للمـدارس العاملـة في محافظـة إدلـب وقـد بلـغ هـذا العـدد 538 مدرسـة، وقـد تمـت مقارنـة حالـة بنـاء المدرسـة في تقرير المـدارس عام 2016 مـع تقريـر المـدارس عـام 2017، حيـث تبيـن ارتفاع نسـب الدمـار في أبينـة المـدارس بنسـبة 15٪ من مجمـوع المـدارس التـي شـملها التقييـم. وقـد تم تصنيـف المـدارس حسـب نوعيتها كونهـا نظامية أو غيـر نظامية حيـث بلغ عدد المـدارس النظامية 1,618 مدرسـة نظاميـة عاملة شـملها التقييم، ومن حيـث المراحل التدريسـية التي تشـملها المدرسـة حيـث تبيـن أن 50٪ مـن المـدارس العاملـة التـي شـملها التقييـم تـدرس الحلقـة الأولـى فقط.

القسم الثالث: **أيام الدوام**

يوضـح هذا القسـم عدد أيـام الـدوام في المدارس العاملـة وفـق المحافظات حيث تبيـن أن عدد أيام الـدوام في غالبيـة مدارس ريف دمشـق 6 أيام في حيـن أن 88٪ مـن المـدارس العاملـة التـي شـملها التقييـم بلـغ عدد أيـام الدوام فيهـا 5 أيام.

القسم الرابع: **المناهج الدراسية**

يتضمـن هـذا القسـم أنـواع المناهـج التـي تـدرس في سـورية ومصـادر الكتـب المدرسـية، والنسـبة التـي يتـم تدريسـها مـن المنهـاج ونسـبة المـواد العلميـة الأساسـية ضمـن المنهـاج حيـث تبيـن أن 86٪ مـن المناهـج التـي يتـم تدريسـها ضمـن المـدارس العاملـة التـي شـملها التقييـم تـدرس مناهـج غنية بالمـواد العلمية وهمـا منهاج النظام السـوري والمنهـاج السـوري المعـدلّ، في حين بلغ نسـبة المـدارس التي تدرس منهـاج تنظيم الدولة الإسـلامية 0,4٪ مـن مجمـوع المـدارس العاملـة التـي شـملها التقييـم، وقـد أظهـرت الدراسـة أن 33٪ مـن الطـلاب لا يمتلكـون نسـخ مـن المنهـاج الدراسـي، وبالرغـم مـن أن 977 مدرسـة أتمـت 75٪ مـن المنهـاج إلا أن الباحثيـن لاحظـوا وجـود عـدد كبيـر مـن الطـلاب لديهـم تأخـر في القـدرة على القـراءة وإجـراء العمليـات الحسـابية.

القسم الخامس: **الشهادات الدراسية**

يشـمل هذا القسـم الشهادات الدراسـية ومصادرها حيـث تبيـن أن النظـام السـوري يمنـح الشـهادات الدراسـية في 61٪ مـن المـدارس العاملـة التـي شـملها التقييـم في حيـن يتـم منـح هـذه الشـهادات في 37٪ مـن المـدارس العاملـة التـي شـملها التقييـم مـن قبـل حكومـة المعارضـة، وكذلـك فرغـم تردي الوضـع التعليمي في سـورية إلا أن 77٪ مـن الطـلاب وصلـوا للمراحـل الدراسـية الحاليـة عـن طريـق النجـاح بتجـاوز الامتحانـات الدراسـية، في حيـن كان نسـبة 4٪ مـن الطـلاب وصلـوا للمراحـل الدراسـية الحاليـة عن طريق سـبر للمعلومـات والنسـبة نفسـها عن طريق اسـتنفاد سـنوات الرسـوب.

القسم السادس: **احتياجات الطلاب وتجهيزات المدارس**

يشـمل هذا القسـم الاحتياجات الأساسـية للعملية التعليميـة على مسـتويين أساسـيين، مسـتلزمات الطـلاب مـن الكتـب والحقائـب والقرطاسـية ومسـتلزمات المـدارس وتجهيزاتهـا، حيـث تبيـن مـن خـلال الدراسـة أن 82 ٪ مـن المـدارس يحتـاج الطـلاب فيهـا لتوفيـر أدوات التعليـم في حيـن 79 ٪ مـن المـدارس يحتـاج الطـلاب فيهـا لتوفيـر حقائـب مدرسـية في حيـن أن 98٪ مـن المـدارس لا يتـم تقديـم وجبـات غذائيـة فيهـا، وقـد تبيـن أن الحاجـة الملحـة للمـدارس هـي الحصـول على وقـود التدفئـة حيث أظهـرت الدراسـة أن 94٪ من المـدارس العاملـة التـي شـملها التقييـم لا تحصل على هـذا النـوع مـن الوقـود وكذلـك 63٪ منهـا لا تحصـل على وقـود توليـد الكهربـاء. كمـا أن مـا يزيـد عـن 60٪ مـن المـدارس لا تتوفر فيها وسـائل داعمـة للعمليـة التعليميـة كقاعـات الحاسـوب أو المخبـر أو المكتبـة.

القسم السابع: **الطلاب**

شـمل هـذا القسـم معلومـات عـن الطـلاب في المـدارس العاملـة وقـد تمـت مقارنـة أعـداد الطـلاب في تقريـري المـدارس لعامـين متتاليـين وقـد تبيـن وجـود زيـادة قدرهـا 21,660 طالبـاً. وتم قيـاس الفـرق بيـن الطاقـة الاسـتيعابية للمـداس وعـدد الطـلاب الملتحقيـن حيـث تبيـن مـن خلال الدراسـة أن 96٪ مـن المـدارس تتناسـب طاقتهـا الاسـتيعابية مـع عدد الطـلاب الملتحقيـن، وكانت المعوقـات الماديـة واللوجسـتية من أهـم العوائق أمـام التعليـم السـليم للطـلاب حيـث احتـل نقص الكتـب والقرطاسـية المرتبـة الأولـى في صعوبات التعليـم بنسـبة 20٪ مـن مجمـوع الصعوبـات.

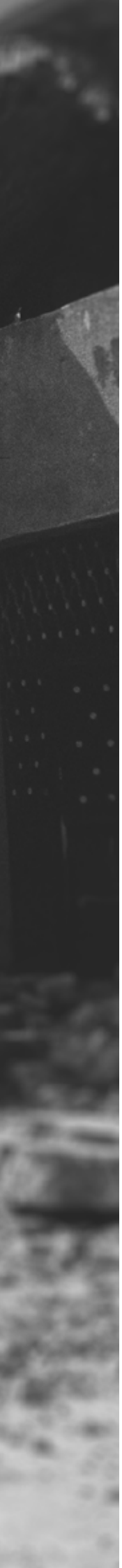

القسم الثامن: **المدرسون**

يشمل معلومات عن المدرسين في المدارس العاملة التي شملها التقييم حيث تبين وجود زيادة قدرها 5,020 مدرّس في هذا التقرير بالمقارنة مع عدد المدرسين في تقرير المدارس السابق، وقد تمت دراسة مدى أهلية المدرسين للعمل حيث تبين أن 81٪ منهم مؤهلين لمزاولة مهنة التدريس، وتطرقت الدراسة إلى متوسط رواتب المدرسين الذي يختلف بحسب الجهة المانحة للرواتب وقد تبين أن رواتب المدرسين شهدت انخفاضاً بنسبة 90٪ بالمقارنة مع الرواتب قبل الأحداث الدائرة.

القسم التاسع: **الدعم النفسي والاحتياجات الخاصة في المدارس**

يشمل الدعم النفسي في المدارس وقدرة المدارس على استقبال الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تبين أن نسبة 56٪ من المدارس لا تسمح باستقبال أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة. وتبين انتشار حالات نفسية ناتجة عن أعمال العنف في سورية بين الطلاب في 92٪ من المدارس العاملة التي شملها التقييم وبالرغم من ذلك فإن 73٪ من المدارس لم يتلقى مدرسوها أي دورات في مجال الدعم النفسي.

القسم العاشر: **ترميم المدارس وإصلاح مرافقها**

يبين حاجة بناء المدرسة للترميم أو حاجة المرافق العامة والأثاث المدرسي لإجراء أعمال الصيانة الدورية، حيث تبين من خلال الدراسة أن 67٪ من المدارس العاملة التي شملها التقييم بحاجة لإجراء أعمال ترميم وقد بلغ عدد هذه المدارس في مناطق سيطرة المعارضة 1,153 مدرسة بحاجة لإجراء أعمال الترميم في البناء، في حين أن 14٪ من المدارس العاملة التي شملها التقييم بحاجة ماسة لإجراء أعمال ترميم وقد يشكل التهدم في هذه المدارس خطراً على حياة الطلاب. كما تبين أن أعمال الصيانة الدورية للمرافق العامة في المدارس تجري في 9٪ فقط من المدارس العاملة المقية.

القسم الحادي عشر: **المدارس غير العاملة**

يتضمن معلومات عن المدارس المتوقفة عن العمل وأسباب توقفها، حيث تبين أن النسبة الأكبر من المدارس توقفت بسبب القوات المسيطرة على الناحية حيث بلغ عدد هذه المدارس 556 مدرسة في مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية وهو ما يشكل 40٪ من مجموع المدارس المتوقفة عن العمل، كما تم التطرق إلى حالة البناء في المدارس المتوقفة عن العمل وقد أظهرت الدراسة أن 17٪ من المدارس المتوقفة عن العمل كان البناء فيها مدمر بشكل كامل.

القسم الثاني عشر: **الأولويات**

يتضمن أولويات المدارس المقيّمة حيث تبين أن جميع الأولويات تتمحور حول الكتب والقرطاسية والدعم المادي، حيث تصدرت الحاجة لوقود التدفئة وتوليد الكهرباء أولويات المدارس المقيمة بنسبة قدرها 17٪ من مجموع الأولويات، وكانت الحاجة للكتب المدرسية في المرتبة الثانية بنسبة 15٪ من مجموع الأولويات، ورغم أن الحاجة لتوفير الأماكن التعليمية الآمنة في المرتبة الثالثة بنسبة قدرها 11٪ إلا أنها كانت ملحة جداً في المناطق المعرضة للقصف.

التوصيات

يتضمن هذه القسم مجموعة من التوصيات المرتبطة بنتائج التحليل، فلابد من تحييد المدارس عن الأعمال العسكرية، وإصدار مناهج موحدة ومعتمدة من كافة الجهات وطباعة هذه المناهج وإيصالها للمناطق المحاصرة وتمكين القيام بامتحانات نموذجية يحصل من خلالها الطلاب على شهادات تمكنهم من إتمام تعليمهم العالي، وكذلك أوصت الدراسة بدعم منتظم بالرواتب الشهرية للعاملين في قطاع التعليم، وتوفير مرافق لذوي الاحتياجات الخاصة ضمن كافة المدارس وتوفير نشاطات الدعم النفسي، وكذلك يوصى بتأمين مناهج للطلاب المتأخرين دراسياً تتناسب مع أعمارهم وست التأخر.

1,252
مدرسة
مدمرة
بشكل جزئي

252
مدرسة
مدمرة
بشكل كامل

الفهرس

1 **المقدمة:**
4 **المنهجية**
4 - عينة التقييم
5 - ادوات التقييم
5 - جمع البيانات
6 - إدارة وتحليل البيانات
6 - القيود
7 - المراحل التي مرّ بها التقييم

القسم 01

9 **معلومات عامة**
9 - الأول: أعداد المدارس المغطاة:
10 - ثانيا: العلاقة بين الجهة المسيطرة وعمل المدارس
11 - ثالثا: الحالة الأمنية للمدارس المقيّمة

القسم 02

13 **المدارس العاملة**
13 - أولا: عدد المدارس العاملة وتوزعها
15 - ثانياً: حالة بناء المدرسة
16 - ثالثا: أنواع المدارس
17 - الرابع: تصنيف المدارس بحسب المراحل التدريسية

القسم 03

21 **أيام الدوام**
21 - عدد أيام الدوام وفق المحافظات

القسم 04

22 **المناهج الدراسية**
22 - أولاً: أنواع المناهج التي تدرس في سورية
23 - ثانياً: مصادر الكتب الدراسية
24 - ثالثاً: الاحتياج لنسخ المنهاج المدرسي
24 - الرابعاً: النسبة التي يتم تدرسيها من المنهاج
25 - الخامس: أنواع المناهج
25 - سادساً: المواد التي تتضمنها المناهج في المدارس المقيّمة
26 - سابعاً: نسبة تدريس المواد الأساسية ضمن المناهج المدرسية:

القسم 05

27 **الشهادات الدراسية**
27 - أولا: الجهات المانحة للشهادات
28 - ثانياً: وصول الطلاب إلى الصف الحالي
29 - ثالثاً: وصول الطلاب للمراحل الحالية حسب جهات السيطرة

القسم 06

30 **احتياجات الطلاب وتجهيزات المدارس**
30 – أولاً: مستلزمات الطلاب
31 – ثانياً: احتياج المدارس للوقود
32 – ثالثاً: توفر الوسائل الداعمة للعملية التعليمية

القسم 07

34 **الطلاب**
34 – أولا: مقارنة لأعداد الطلاب في المدارس التي شملها التقييم خلال عامين دراسيين متتاليين
35 – ثانياً: نسبة الذكور والإناث بين الطلاب المقيمين
36 – ثالثاً: مقارنة الطاقة الاستيعابية مع عدد الطلاب
36 – رابعاً: أهم الصعوبات التي تشكل عائقاً أمام تعليم الأطفال

القسم 08

38 **المدرسون**
38 – أولا: مقارنة أعداد المدرسين لعامين متتالين
39 – ثانيا: الوصف الوظيفي للمدرسين ونسبة الإناث
40 – الثالث: نسبة المدرسين الذين يتقاضون رواتب
41 – الرابع: متوسط رواتب المدرسين

القسم 09

42 **الدعم النفسي والاحتياجات الخاصة في المدارس**
42 – أولاً: توفر مرافق لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس
43 – ثانياً: وجود مدرسين خضعوا لدورات في مجال الدعم النفسي
44 – ثالثاً: تقديم نشاطات دعم نفسي
45 – الرابعاً: حالات نفسية خاصة منتشرة بين الطلاب

القسم 10

46 **ترميم المدارس وإصلاح مرافقها**
46 – أولا: الحاجة لترميم المدارس العاملة
47 – ثانياً: حاجة المدارس لعمليات إصلاح

القسم 11

49 **المدارس غير العاملة**
49 – أولاً: توزع المدارس المتوقفة عن العمل
50 – ثانياً: أسباب توقف المدارس عن العمل
51 – ثالثاً: المدارس غير العاملة وفق حالة البناء

القسم: 12

52 **الأولويات**
53 **التوصيات**
55 **المرفق**

فيما يلي بعض الروابط لصور تلقي بعض الضوء على ظروف المدارس في سوريا. كما يمكن الوصول إلى هذه الصور أيضا عبر روابط موزعة على النص من خلال بعض الكلمات ذات الصلة.

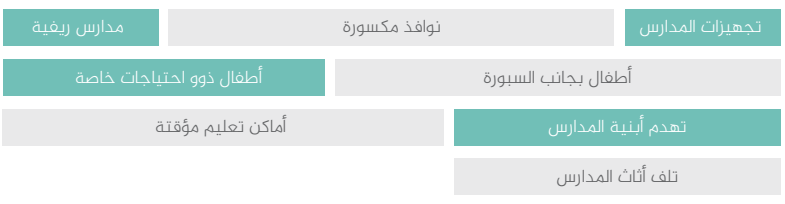

قائمة الأشكال

9 شكل 01 : عدد المدارس العاملة وغير العاملة وفق المحافظات
10 شكل 02 : عدد المدارس العاملة وغير العاملة وفق جهات السيطرة
11 شكل 03 : النسب المئوية للوضع الأمني للمدرسة
11 شكل 04 : أعداد المدارس حسب وضعها الأمني
13 شكل 05 : أعداد المدارس العاملة
15 شكل 06 : مقارنة حالة بناء المدارس بين عامي 2016 و 2017
15 شكل 07: حالة بناء المدارس
16 شكل 08 : أنواع المدارس
17 شكل 09 : نسبة توزع الطلاب على حلقات التعليم في المدارس المقيّمة
18 شكل 10 : نسبة توزع الطلاب على حلقات التعليم في المدارس المقيّمة
22 شكل 11 : توزع المناهج الدراسية المستخدمة في المدارس المقيّمة
23 شكل 12 : مصادر الكتب المستخدمة في المدارس المقيّمة
24 شكل 13 : مدى توفر أو نقص نسخ الكتب المدرسية بالنسبة لعدد الطلاب
24 شكل 14 : عدد المدارس وفق المقدار الذي تم تدريسه من المنهاج المستخدم
25 شكل 15 : توزع المدارس وفق نوع المنهاج المستخدم والنسب التي أنهتها من المنهاج
25 شكل 16 : نسبة المواد الأساسية التي تتضمنها المناهج الدراسية
26 شكل 17 : نسبة تدريس المواد الأساسية وفقا للمنهاج المتبع في المدارس المقيّمة
27 شكل 18 : الجهات التي تمنح الشهادات
28 شكل 19 : كيف وصل الطلاب للصف الحالي
29 شكل 20 : النسب المئوية لكيفية وصول الطلاب إلى الصف الحالي
30 شكل 21 : نسبة المدارس التي تحتاج لمستلزمات الطلاب
31 شكل 22 : نسبة المدارس التي تحتاج للوقود من أجل التدفئة ونسبة المدارس التي تحتاج للوقود لتوليد الكهرباء
32 شكل 23 : نسب المدارس التي تحتوي مكتبات في المحافظات المختلفة
33 شكل 24 : نسب المدارس التي تحتوي قاعات حاسوب في المحافظات المختلفة
33 شكل 25 : نسب المدارس التي تحتوي مخبر في المحافظات المختلفة
34 شكل 26 : مقارنة عدد الطلاب في المدارس العامة في عامي 2016 – 2
35 شكل 27 : نسبة الطلاب الذكور والإناث
36 شكل 28 : مقارنة عدد الطلاب في المدارس العامة في عامي 2016 – 20
36 شكل 29 : الصعوبات التي تشكل عائقا أمام تعلم الأطفال
38 شكل 30 : مقارنة بين أعداد المدرسين لعامي 2016 و 2017
40 شكل 31 : نسبة المدرسين الذين يتقاضون راتب
41 شكل 32 : متوسط رواتب المعلمين وفق القوى المسيطرة
42 شكل 33 : نسبةمدارس يوجد فيها أطفال ذوي احتياجات خاصة
43 شكل 34 : أعداد المدارس التي يوجد فيها أطفال ذوي احتياجات خاصة وفق توزعها على المحافظات
43 شكل 35: وجود مدرسين خضعوا لدورات في مجال الدعم النفسي
44 شكل 36: هل قدمت المدرسة أي نشاطات دعم نفسي للطلاب
45 شكل 37: حالات نفسية لاحظ الأساتذة انتشارها بين الطلاب
46 شكل 38: نسب المدارس وفقا لحاجتها للترميم
47 شكل 39: أعداد المدارس وفقا لحاجتها للترميم ووفق توزعها على القوى المسيطرة
48 شكل 40: نسب المدارس وفق حاجتها للإصلاح
49 شكل 41: أعداد المدارس غير العاملة في المحافظات المقيّمة
50 شكل 42: أسباب توقف المدارس عن العمل
51 شكل 43: نسب المدارس غير العاملة وفق حالة البناء
52 شكل 44: أولويات المدارس المقيّمة

قائمة الخرائط

03 خريطة 01: النواحي المقيّمة ونسبة التغطية وفق المحافظة
08 خريطة 02:مناطق السيطرة خلال شهر كانون الأول 2016
12 خريطة 03: نسبة المدارس التي تعرضت للقصف إلى عدد المدارس المقيّمة الكلي
14 خريطة 04: نسبة المدارس العاملة إلى عدد المدارس الكلي
35 خريطة 05: عدد الطلاب
40 خريطة 06: عدد المدرّسين

المدارس

في سوريا

أيار 2017

مقـــدمة

يعـد التعليـم الابتدائـي (السـنوات السـت الأولـى مـن الدراسـة) إلزاميـا منـذ عـام 1981 وفي عـام 2002 تـم تمديـد مـدة التعليـم الإلزامـي لتشـمل الفتـرة التـي سـميت التعليم الأساسـي (السـنوات التسـع الأولـى مـن الدراسـة). إلا أن هـذه القوانيـن لـم تمنع النسـب المرتفعة للتسـرب مـن المدارس، وبعـد انـدلاع الأزمـة الحاليـة تراجعـت العمليـة التعليميـة تراجعـاً شـديداً، «مـن أصـل 5,6 مليـون طفـل يحتاجـون للمـدارس هنـاك 2,1 مليون طفل (حوالـي 40٪) خـارج المـدارس ممـا يزيـد مـن خطـر مشـاركتهم في عمالـة الأطفـال» ويعـزى ذلـك لعوامـل عـدة منهـا تدهـور الوضـع الأمنـي[1] وتـردي المسـتوى المعيشـي الـذي أدى لتزايد كبير في عمالـة الأطفـال، كمـا عمـدت بعـض القـوى المسـيطرة لترويـج مناهـج خاصـة بهـا كوسـيلة مـن وسـائل دعايتهـا والترويـج لإديولوجياتهـا.

خرجـت الكثيـر مـن المـدارس مـن حيـز العمـل كنتيجـة مباشـرة للصـراع الدائـر بيـن النظـام مـن جهـة والشـعب الثائـر مـن جهـة أخـرى بالإضافـة للفصائـل والتيـارات الأخـرى التـي ظهـرت لاحقـاً. إذ تـمّ اسـتخدام بعـض المـدارس كمعتقـلات وكمسـاكن للميليشـيات الموالـية للنظـام (الشـبيحة) أو لإيـواء اللاجئيـن الذيـن أخـذوا يتدفقـون نحـو مناطـق النظـام لتجنـب القصـف الكثيـف الـذي اسـتهدفت بـه المناطـق الخارجـة عـن سـيطرة النظـام، كمـا تعرّضـت المـدارس في المناطـق الخارجـة عـن سـيطرة النظـام للقصـف الممنهـج الـذي أدى إلى عـدد مـن المجازر في حق الطـلاب والـكادر التعليمـي على حـد سـواء ممـا جعـل الأهالـي يحجمون عـن إرسـال أطفالهم إلى المـدارس نظـراً لكونهـا مـن المواقع المسـتهدفة بشـكل كبيـر مـن النظـام.

أدّى الصـراع الدائـر إلـى تدهـور اقتصـادي هائـل حيـث لـم يعـد المعيـل الأساسـي للأسـرة قـادراً على كسـب مـا يسـد رمـق الأسـرة ممـا دفـع الأهالـي إلـى إخـراج أبنائهم من المـدارس ليدخلوا سـوق العمـل لكـي يسـاهموا في إعالة أنفسـهم وأسـرهم، بالإضافـة لتجنيـد الأطفـال مـن قبـل بعـض القـوى المسـلحة.

عمـدت الكثيـر من القوى المسـيطرة إلى ممارسـة سياسـات تعليمية أدت لتراجـع العملية التعليمية بشـكل كبيـر وأدت لتوقفهـا في الكثيـر مـن المناطـق. حيـث عمـد تنظيـم الدولـة الإسـلامية إلـى وضـع مناهـج خاصـة تحـض على الجهـاد، ولـم تجـد هـذه المناهـج تجاوبـاً كبيـراً من سـكان المحافظـات الشـرقية (الحسـكة والرقـة ودير الـزور) ممـا أدى لإغـلاق معظم المـدارس في هذه المحافظـات. كمـا تبنـت القـوات الكرديـة منهجـاً يركـز على التاريـخ الكـردي ويمجـد الحكومـة الكرديـة «حكومـة روج آفـا» ويـدرس بعـض المواد باللغـة الكرديـة التـي لا يجيدهـا الأطفـال العـرب في تلـك المناطـق ممـا أدى لتسـرب 60٪ مـن الأطفـال الذيـن مازالـوا متواجديـن مـن المـدارس في مناطـق سـيطرة القـوات الكرديـة. أدت كل هـذه العوامـل إلـى تراجـع شـديد في العمليـة التعليميـة في سـورية وذلـك بنسـب متفاوتـة ولأسـباب مختلفـة حسـب مناطـق السـيطرة في سـورية.

قامـت وحـدة إدارة المعلومـات في وحدة تنسـيق الدعـم بإصـدار هـذا التقريـر (الثالث ضمن سلسـلة تقاريـر عـن أوضـاع المـدارس في سـورية) لإلقـاء الضـوء على مـدى تأثـر قطـاع التعليـم بالنـزاع الدائـر وعلى احتياجـات الطـلاب داخـل سـورية وعلى الوضـع العـام للمـدارس، وقـد بنـي هـذا التقريـر على اسـتبيان حـول وضـع المـدارس. غطـى الاسـتبيان 3,373 مدرسـة في 90 ناحيـة ضمـن 10 محافظـات سـورية وقـام بـه 90 باحـث ميدانـي ذوي خبـرة وتلقـوا تدريبـاً خاصـاً لتعبئـة هـذا الاسـتبيان.

1- Humanitarian Response Monitoring Report 2016. https://www.humanitarianresponse.info/system/files/documents/files/2016_pmr_syria_160905.pdf

"2,1 مليون طفل خارج المدارس"

خريطة 01:

النواحي المغطاة ونسبة المدارس العاملة ضمن المحافظة

تبين الخريطة التالية النواحي التي تمت تغطيتها ونسبة المدارس العاملة بالنسبة للعدد الكلي للمدارس العاملة المغطاة

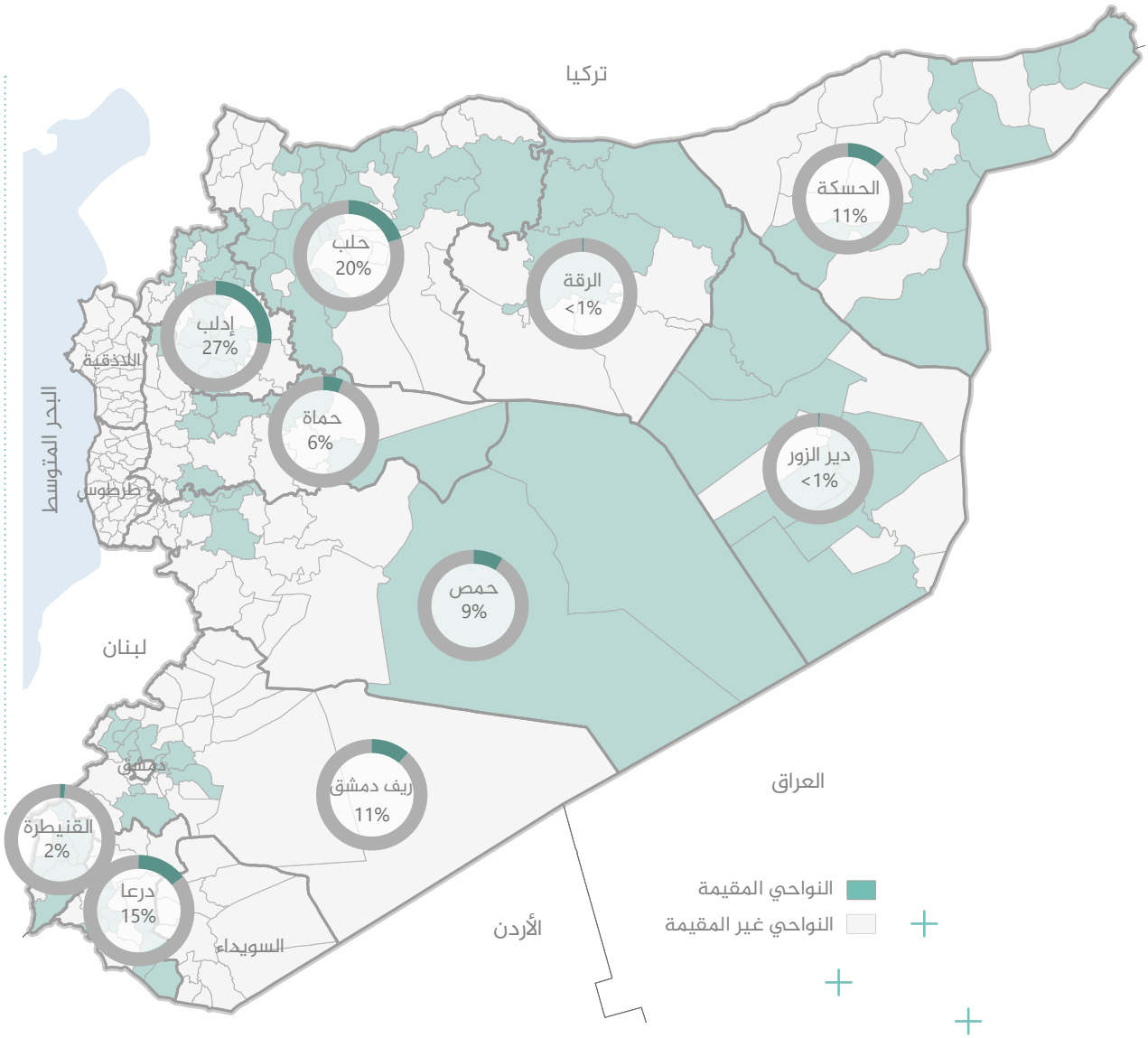

المنهجية

يعرض هذا القسم نظرة عامة حول المنهجية التي صممتها وحدة إدارة المعلومات IMU واتبعتها في جمع بيانات هذا التقييم. تتضمن منهجية البحث الأسلوبين الكمي والنوعي، وبالتحديد يتضمّن التقييم: 1) مقابلات مع مصادر المعلومات تم من خلالها ملء استبيانات صممها فريق وحدة إدارة المعلومات لجمع المعلومات اللازمة، 2) الملاحظة الميدانية المباشرة بهدف مطابقة المعلومات الواردة من مصادر المعلومات مع الواقع ولاستكمال تلك المعلومات، 3) مراجعة لسجلات المدارس وغيرها من المستندات من اجل المطابقة أيضا. كما يتناول هذا القسم عينة التقييم، طرق جمع العينات، أدوات التقييم، عملية جمع البيانات، تحليل وإدارة البيانات والقيود التي تمّت مواجهتها.

وأخيرا جهز موظفوا إعداد التقارير مسودة تم إرسالها للمراجعة من 4 جهات مختصة في مجال التعليم. وبعد الحصول على أرائهم وتعليقاتهم تم إعداد الصيغة النهائية للتقرير.

عينة التقييم

يهدف هذا التقييم إلى تغطية كافة المدارس التي استطاع باحثو وحدة تنسيق الدعم جمع معلومات عنها في سوريا. ولكن استمرار الأزمة السورية وتصاعد وتيرة العنف قيّدت نطاق جمع البيانات. وبالرغم من هذا تضمّنت عينة التقييم 3,373 مدرسة في 90 ناحية ضمن عشرة محافظات: حلب وحماة وإدلب وحمص وريف دمشق والرقة والحسكة ودير الزور ودرعا والقنيطرة.

جدول 01: عينة التقييم

تسلسل	المحافظة	الناحية	عدد المدارس المقيّمة
1	حلب	18	604
2	إدلب	15	581
3	الرقة	4	383
4	الحسكة	7	344
5	درعا	8	322
6	حماة	7	307
7	دير الزور	8	291
8	ريف دمشق	13	274
9	حمص	6	236
10	القنيطرة	4	31
	إجمالي	**90**	**3,373**

تجدر الإشارة إلى أن عينة التقييم شملت المدارس العاملة وغير العاملة حيث بلغ عدد المدارس العاملة 1,995 مدرسة وكان العدد الأكبر للمدارس العاملة في محافظتي إدلب وحلب في حين كان العدد الأدنى في محافظتي دير الزور والرقة، كما تمّ تصنيف المدارس التي تمّت تغطيتها إلى أربعة أنواع مدارس نظامية ومؤقتة وريفية وأماكن تعليمية آمنة، كما في الإصدار السابق من التقرير [2].

2- http://www.acu-sy.org/en/schools-in-syria-2016/

أدوات التقييم

قامت وحدة إدارة المعلومات IMU بتصميم استبيان مخصّص لهذا التقييم على مرحلتين:

- **أولاً:** تصميم مسودة أولية للاستبيان الذي غطّى نسبة كبيرة من المشاكل التي تواجه حالة واحتياجات المدارس في سورية مستفيدين من استبيان المدارس في سورية 2016.

- **ثانياً:** تمّت مشاركة الاستبيان مع منسقي قطاع التعليم وأعضاء القطاع واستشارة خبير تعليم أثناء تصميم الاستبيان قبل إصدار النسخة النهائية منه. كما تمّت إضافة أسئلة للاستبيان تتعلق بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والدعم النفسي وأسئلة تتعلق بإعادة الإعمار، وأُضيفت معايير جديدة لقياس جودة التعليم تضمنت:

  - المواد التي لم يدرسها الطلاب
  - النسبة التي لم يتم تدريسها من المنهاج
  - طرق انتقال الطلاب من مرحلة دراسية لأخرى
  - منح شهادات للطلاب

تمّت تعبئة الاستبيان من قبل باحثي وحدة تنسيق الدعم من خلال مقابلات مع مصادر المعلومات مثل الكادر الإداري ومكاتب التعليم في المجالس المحلية وأهالي الطّلاب وأي جهة أخرى ناشطة في مجال التعليم أو قدّمت استجابة في هذا المجال، كما تمّ اتباع طريقة الملاحظة الميدانية المباشرة من قبل الباحثين والاطلاع على سجلات الطلاب الملتحقين بالمدرسة في كل مرحلة دراسية.
وتم تدريب الباحثين على استخدام الاستبيان بالشكل المطلوب وذلك في دورة تدريبية أجريت عن بعد باستخدام برنامج Skype for Business واستمرت هذه الدورة لمدة 3 أيام بمعدل 4 ساعات يوميا. وتم جمع ملاحظاتهم وتعديل بعض النقاط في الاستبيان بناء على ملاحظاتهم.

جمع بيانات

بدأت مرحلة جمع البيانات بتاريخ الأول من تشرين الثاني/نوفمبر2016 واستمرّت لمدة 45 يوماً. حيث قام 90 باحث من قسم إدارة المعلومات في وحدة تنسيق الدعم بجمع البيانات من 3,373 مدرسة، حيث جمع كل باحث معلومات من المدارس الموجودة في الناحية التي يكون مسؤولاً عن تغطيتها. تمّ توظيف الباحثين من قبل وحدة إدارة المعلومات بناءً على مواصفات محدّدة مثل التحصيل العلمي للباحث، شبكة علاقاته الاجتماعية وخاصة مع المجالس المحلية ومصادر المعلومات الأساسية الأخرى، مع الأخذ بعين الاعتبار مدى قدرة الباحث على العمل تحت الضغط والتواصل بكفاءة.

يتمتع الباحثين الذين اختارتهم وحدة إدارة المعلومات بمعرفة مفصّلة حول الناحية التي يقيمون فيها. فعلى سبيل المثال، يمكنهم الوصول بسرعة إلى معلومات الاتصال مع مدير المدرسة المقيّمة ضمن الناحية. توّجه الباحثون مباشرة إلى كل مدرسة لملء الاستبيان من خلال مقابلة إدارة المدرسة والمدرّسين والطّلاب وقاموا بزيارة المكتب التربوي في المجلس المحلي ضمن الناحية لمقاطعة المعلومات. راجع الباحثون خلال مقابلات مدراء المدارس سجلات الطلاب وغيرها من المستندات، حيث حصلوا من خلال مراجعة السجلات وغيرها على أعداد الطلاب حسب الصفوف، وبعد انتهاء المقابلة اطلع الباحثون على بناء المدرسة وعلى بنيتها التحتية وتجهيزاتها.

إدارة وتحليل البيانات

ملأ الباحثون الاستبيان إلكترونياً من خلال برنامج KoBo Collect واستقبل فريق منسقي شبكة الباحثين الاستبيانات على شكل بيانات تمّ تصديرها إلى قاعدة بيانات إكسل، ثمّ استخدم فريق التحليل برنامج الإحصاء SPSS لاستكشاف القيم المفقودة والشاذة. وقد ظهرت بعض القيم الشاذة والمفقودة أيضاً، وهنا راجع المنسّقون الاستبيانات التي تضمّنت قيم شاذة أو مفقودة مع الباحثين وتمّ تصحيح هذه القيم واستغرقت مرحلة مراجعة البيانات 15 يوماً.

بعد ذلك بدأ فريق التحليل بإعداد الجداول والأشكال البيانية وجداول التقاطع باستخدام برنامجي إكسل و SPSS حيث تشكّل هذه المرحلة جزءاً مهماً من تحليل نتائج التقييم. واستخدم فريق تحليل البيانات الجداول المحورية Crosstabs، وأجرى مقارنات بين بيانات تقريري المدارس 2017/2016، كما تم التحليل في هذا التقرير على 3 مستويات وهي:

- كامل المناطق القابلة للوصول في سورية
- على مستوى المحافظة
- على مستوى جهات السيطرة لمعرفة تأثير الجهة المسيطرة على الواقع التعليمي

أصدر موظف GIS الخرائط باستخدام برنامج Arc GIS. كما أعد موظف التصميم تصاميم للأشكال والجداول التي تمّ إظهارها باستخدام برامج Adobe InDesign وAdobe Illustrator وAdobe Photoshop وصمّم الشكل العام للتقرير.

حرر فريق إعداد التقارير مسودة التقرير الأولى باللغة العربية وبعد مراجعتها ترجم الفريق التقرير إلى اللغة الإنكليزية. وقامت وحدة إدارة المعلومات بنشر التقرير باللغتين العربية والإنكليزية على الموقع الرسمي لوحدة تنسيق الدعم وتم إرساله إلى كافة الجهات والمنظمات المهتمة بالوضع التعليمي في سورية.

شكّل تحليل البيانات بنية التقرير وسلّط الضوء على أولويات التدّخل التي تمّ ذكرها في قسم التوصيات في نهاية التقرير.

القيـــود

تضمّنت القيود أثناء إجراء التقييم ما يلي:

- لم يتمكّن بعض الباحثين من الوصول إلى جميع المدارس في مناطق عملهم وذلك نتيجة الخطر الأمني أو لأسباب أخرى مما أدى إلى عدم قدرتهم على تغطية كافة مدارس الناحية.
- صادف بعض الباحثين أحياناً عدم تعاون من قبل إدارة المدرسة أو مصادر المعلومات الأخرى وعدم رغبتهم في تقديم المعلومات في هذه الحالة وجد الباحثون مصادر معلومات أخرى لجمع البيانات حيث لجأوا من خلال علاقاتهم الشخصية لمقابلة بعض المدرسين والعاملين في المدرسة خارج أوقات الدوام وجمع المعلومات منهم، وفي حالات أخرى أصر المدير والمدرسون على عدم الإفصاح عن أسمائهم لأسباب أمنية.
- واجه الباحثون صعوبة في جمع البيانات بسبب عدد المدارس الكبير في الناحية/النواحي التي يقوم الباحث بتغطيتها، بالإضافة إلى المسافات الكبيرة بين المدارس وكلفة التنقّل التي شكّلت عبئاً على الباحث.
- استغرقت عملية جمع البيانات فترة زمنية طويلة بسبب تغطية كل باحث عدداً كبيراً من المدارس، حيث تمّت التغطية بمعدّل 32 مدرسة تقريباً لكل باحث. كما واجه الباحثون أحياناً مشاكل تقنية مثل ضعف شبكة الإنترنت وانقطاع الكهرباء ممّا سبّب تأخير في وصول البيانات إلى شبكة المنسقين ضمن وحدة إدارة المعلومات.

المراحل التي مرّ بها التقييم

1. تصميم مسودة الإستبيان
2. إرسال مسودة الإستبيان إلى القطاعات المعنية
3. إصدار النسخة النهائية من الإستبيان
4. إرسال الإستبيان إلى باحثي وحدة إدارة المعلومات
5. مرحلة جمع البيانات
6. مرحلة مراجعة البيانات
7. تحليل البيانات
8. رسم الخرائط باستخدام ArcGIS
9. كتابة التقرير باللغة العربية
10. تصميم وإخراج التقرير
11. مراجعة وتدقيق التقرير باللغة العربية
12. ترجمة التقرير إلى اللغة الإنكليزية
13. مراجعة وتدقيق التقرير باللغة الإنكليزية
14. نشر وإصدار التقرير

خريطة 02:

مناطق السيطرة خلال شهر كانون الأول 2016

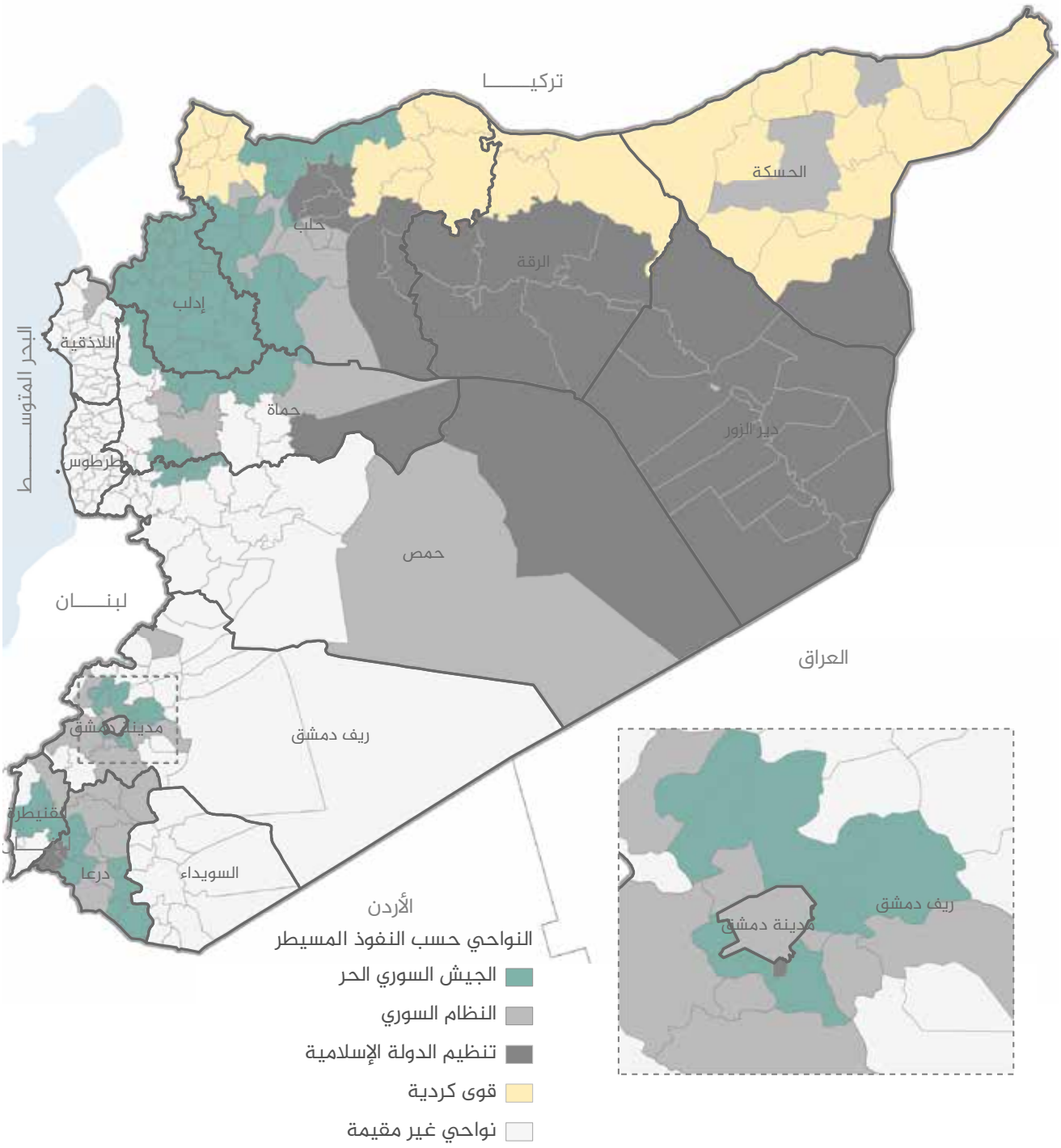

القسم الأول

معلومات عامة

يعرض هذا القسم أعداد المدارس المقيّمة وفق المحافظات إضافةً لمقارنة عدد المدارس في هذا التقييم بعددها مع تقرير المدارس لعام 2016 الصادر عن وحدة إدارة المعلومات، وعرض للمدارس العاملة وغير العاملة، والحالة الأمنية للمدرسة ونسبة المدارس التي تعرضت للقصف وصولاً إلى حالة بناء المدارس إثر ما تعرضت له من قصف واشتباكات.

أولا: أعداد المدارس المغطاة:

حاول باحثو قسم إدارة المعلومات في وحدة تنسيق الدعم الوصول إلى أكبر عدد من المدارس في النواحي التي يعملون بها، حيث يقوم الباحثون غالباً بجمع معلومات بسيطة عن هذه المدارس في تقرير الداينمو[3] الذي يصدر بشكل دوري، تتضمن هذه المعلومات أعداد المدارس ونسبة المدارس العاملة منها وأعداد الطلاب، بينما يتطلب تقرير المدارس هذا جمع المعلومات من خلال زيارة للمدرسة ومقابلة الأشخاص القائمين على العملية التعليمية وأخذ الملاحظة الشخصية من قبل الباحث.

شكل 01: عدد المدارس العاملة وغير العاملة وفق المحافظات

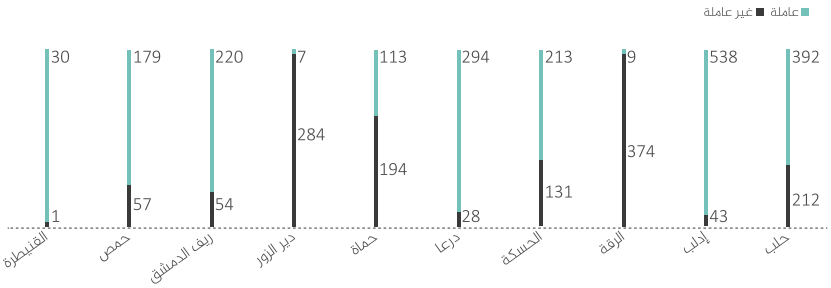

تمكن باحثو قسم إدارة المعلومات في وحدة تنسيق الدعم من الوصل إلى 3,373 مدرسة في 90 ناحية تتوزع على عشرة محافظات. من هذه المدارس 1,995 مدرسة عاملة و1,378 مدرسة متوقفة عن العمل لأسباب مختلفة سوف نتطرق لها لاحقاً.

كان العدد الأكبر من المدارس المغطاة في محافظتي إدلب وحلب في الشمال السوري، في حين كان أعلى عدد للمدارس العاملة في محافظة إدلب وقد بلغت نسبة هذه المدارس 93٪ من مجموع المدارس التي شملها التقييم وعددها 538 مدرسة وذلك بسبب نسبة التغطية العالية لهذه المحافظة حيث أن معظم قراها ومدنها مسيطر عليها من قبل المعارضة المعتدلة، بلغت نسبة المدارس العاملة في محافظة القنيطرة 97٪ من مجموع المدارس التي شملها التقييم والتي بلغ عددها 31 مدرسة فقط، بلغت نسبة المدارس العاملة في محافظة درعا 91٪ من مجموع المدارس المغطاة والبالغ عددها 332 مدرسة.

كانت نسبة المدارس العاملة في كل من محافظتي الرقة ودير الزور 2٪ من مجموع المدارس التي شملها التقييم حيث كان عددها في محافظة الرقة 9 مدارس عاملة من أصل 383 مدرسة شملها التقييم ومحافظة دير الزور 7 مدارس عاملة من أصل 371 مدرسة شملها التقييم.

3- http://www.acu-sy.org/ar/dynamo6/

ثانياً: العلاقة بين الجهة المسيطرة وعمل المدارس:

غالباً ما تسعى الجهة المسيطرة للتدخل في الشؤون المَدنِية في حال غياب المؤسسات التي تقوم بتسيير هذه الشؤون. يواجه قطاع التعليم تدخلاً واضحاً من قبل عدة قوى مسيطرة أدى هذا التدخل غالباً لتوقف التعليم في عدد كبير من النواحي، أحياناً يكون هذا التوقف بسبب امتناع المدنيين عن إرسال أبنائهم للمدرسة، وأحياناً أخرى تسعى القوى المسيطرة لإيقاف العملية التعليمية.

شكل 02: عدد المدارس العاملة وغير العاملة وفق جهات السيطرة

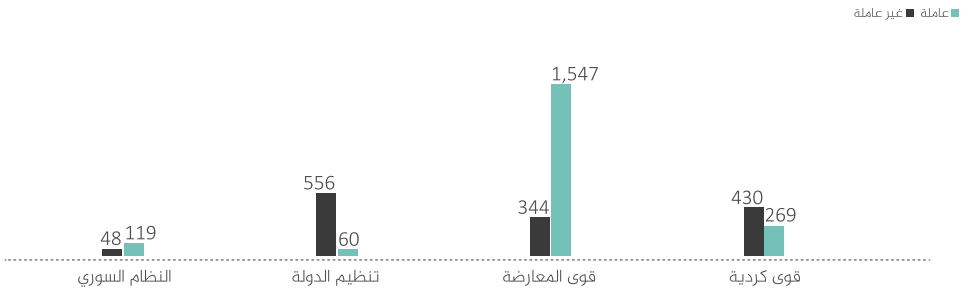

في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية قامت هذه القوى بإيقاف العملية التعليمة فكانت نسبة المدارس المتوقفة عن العمل 90٪ من مجموع المدارس التي شملها التقييم والتي تخضع لنفس الجهة المسيطرة، كانت معظم هذه المدارس في محافظتي الرقة ودير الزور والريف الشرقي لمحافظة حلب، في حين كانت المدارس في ناحية عقيربات في ريف حماة الشرقي والبالغ عددها 32 مدرسة والتي تخضع لنفس الجهة السيطرة عاملة. بالإضافة إلى عدد قليل من المدارس في مدينة دير الزور.

كانت الجهة المسيطرة هي السبب في توقف 20٪ من المدارس عن العمل في سورية، حيث كانت المواد التعليمية التي تفرضها القوات الكردية في مناطق سيطرتها سبب امتناع الأهالي عن إرسال أطفالهم إلى المدارس، وكذلك امتناع عدد كبير من المعلمين عن الالتحاق بالعملية التعليمية، تدرس بعض المواد التعليمية ضمن المنهاج المدرسي في مناطق سيطرة القوات الكردية باللغة الكردية، وكانت نسبة المدارس العاملة في المناطق الكردية 38٪ من مجموع المدارس التي شملها التقييم.

رغم تراجع العملية التعليمية في مناطق سيطرة النظام منذ بدء الحرب في سورية، كان الحصول على الشهادة التعليمية الدافع لإصرار الأهالي على إرسال أبنائهم إلى المدارس، وكذلك كان الراتب الذي يحصل عليه المعلمون رغم تردي قيمته المادية قياساً بالأوضاع الراهنة دافعاً لالتزامهم بالالتحاق بالمدارس، وقد كانت نسبة المدارس العاملة في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام 71٪ من مجموع المدارس التي شملها التقييم، توزعت هذه المدارس في نواحي الكسوة وقدسيا وصحنايا ومركز الزبداني في ريف دمشق، وناحية مركز الحسكة، وناحية محردة في ريف حماة.

أظهرت الدراسة أن أعلى نسبة للمدارس العاملة في مناطق سيطرة قوات المعارضة المعتدلة، حيث بلغت نسبة المدارس العاملة 82٪ من مجموع المدارس المقيّمة في المناطق الخاضعة لسيطرة هذه القوات، وكانت معظم المدارس المتوقفة عن العمل في هذه المناطق لأسباب أمنية تتعلق بالقصف وقربها من مواقع الاشتباك.

ثالثاً: الحالة الأمنية للمدارس المقيّمة:

تم وضع عدة معايير لتحديد الحالة الأمنية للمداس التي شملها التقييم، حيث تم تحديد أربع درجات لخطورة الوضع الأمني لهذه المدارس، حيث تمت مقاطعة الوضع الأمني للناحية من حيث القصف والاشتباكات مع تعرض المدرسة المقيّمة للقصف خلال العام الماضي في حال حدوث ذلك.

شكل 03: النسب المئوية للوضع الأمني للمدرسة

كانت 41٪ من المدارس آمنة حيث توجد هذه المدارس في نواحي لا تتعرض للقصف وبعيدة عن خطوط الاشتباك، وكذلك فإن 29٪ من المدارس كانت آمنة نسبياً حيث أن المدرسة لم تتعرض للقصف مطلقاً ولكنها تقع في ناحية معرضة للقصف والاشتباكات المتقطعة ويقدر تواتر القصف على الناحية مرة أو مرتين أسبوعيا مما قد يجعل العملية التعليمية غير آمنة نسبياً، ليس من الضروري تعرض المدرسة للقصف في هذه الناحية ولكن من المحتمل تعرض الطلاب للقصف خلال توجههم إلى المدرسة أو عودتهم منها، تعتبر المدرسة غير آمنة في ناحية غير معرضة للقصف والاشتباكات في الوقت الراهن في حال وجدت حالة قصف واحدة في تاريخ المدرسة المقيّمة منذ بدء الأزمة الدائرة، حيث من المعلوم وجود إحداثيات للمناطق التي تقصف لدى أي جهة عسكرية قامت بهذا القصف مما يجعلها عرضة لعمليات عسكرية أخرى، في حال تعرض المدرسة المقيّمة للقصف في ناحية تحتوي قصف واشتباكات فإن المدرسة على درجة عالية من الخطورة، توجد هذه المدارس غالباً في ريف حلب الشرقي وريف دمشق وريف حمص المحاصر وريف حماة، وكذلك تعتبر المدرسة على درجة عالية من الخطورة حتى لو لم تقصف في حال كانت الناحية معرضة للقصف والاشتباكات المتكررة والتي يزيد تواتر القصف والاشتباكات فيها عن مرتين أسبوعيا.

تعتبر المدارس آمنة في ريف الرقة الشمالي المتمثل بنواحي تل أبيض وسلوك وعين عيسى التي تخضع لسيطرة القوات الكردية، حيث لا تتعرض المدارس في هذه النواحي للقصف وهي بعيدة عن خطوط الاشتباك، فيما تعتبر مدارس مدينة الرقة والخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية غير آمنة. إن غالبية المدارس في ريف حلب الغربي آمنة وكذلك في ناحية اعزاز التابعة لنفس المحافظة وتزاد الخطورة كلما اتجهنا شرقاً باتجاه مناطق الاشتباك مع النظام أو تنظيم الدولة الإسلامية.

شكل 04: أعداد المدارس حسب وضعها الأمني

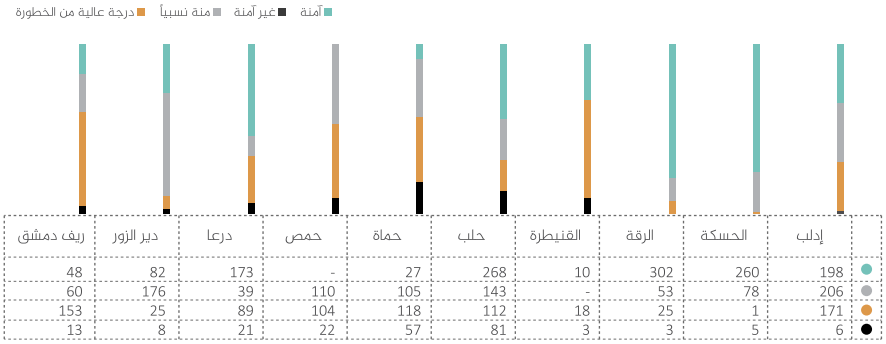

	إدلب	الحسكة	الرقة	القنيطرة	حلب	حماة	حمص	درعا	دير الزور	ريف دمشق
●	198	260	302	10	268	27	-	173	82	48
●	206	78	53	-	143	105	110	39	176	60
●	171	1	25	18	112	118	104	89	25	153
●	6	5	3	3	81	57	22	21	8	13

في محافظة إدلب تعتبر غالبية المدارس في النواحي الشمالية آمنة وكذلك تزداد الخطورة كلما اتجهنا جنوباً حيث تعتبر النواحي الجنوبية بالإضافة لمدينة إدلب معرضة للقصف بشكل مستمر. تعاني غالبية المدارس في نواحي ريف دمشق وريف حمص المحاصرين من درجات خطورة متفاوتة يغلب عليها الوضع الأمني الخطر. تغلب الحالة الآمنة على المدارس في ريف درعا جنوب سورية بالرغم من وجود مدارس غير آمنة في مناطق معرضة للقصف والاشتباك من النظام السوري أو الاشتباك مع تنظيم الدولة الإسلامية.

خريطة 03: نسبة المدارس التي تعرضت للقصف إلى عدد المدارس المقيّمة الكلي

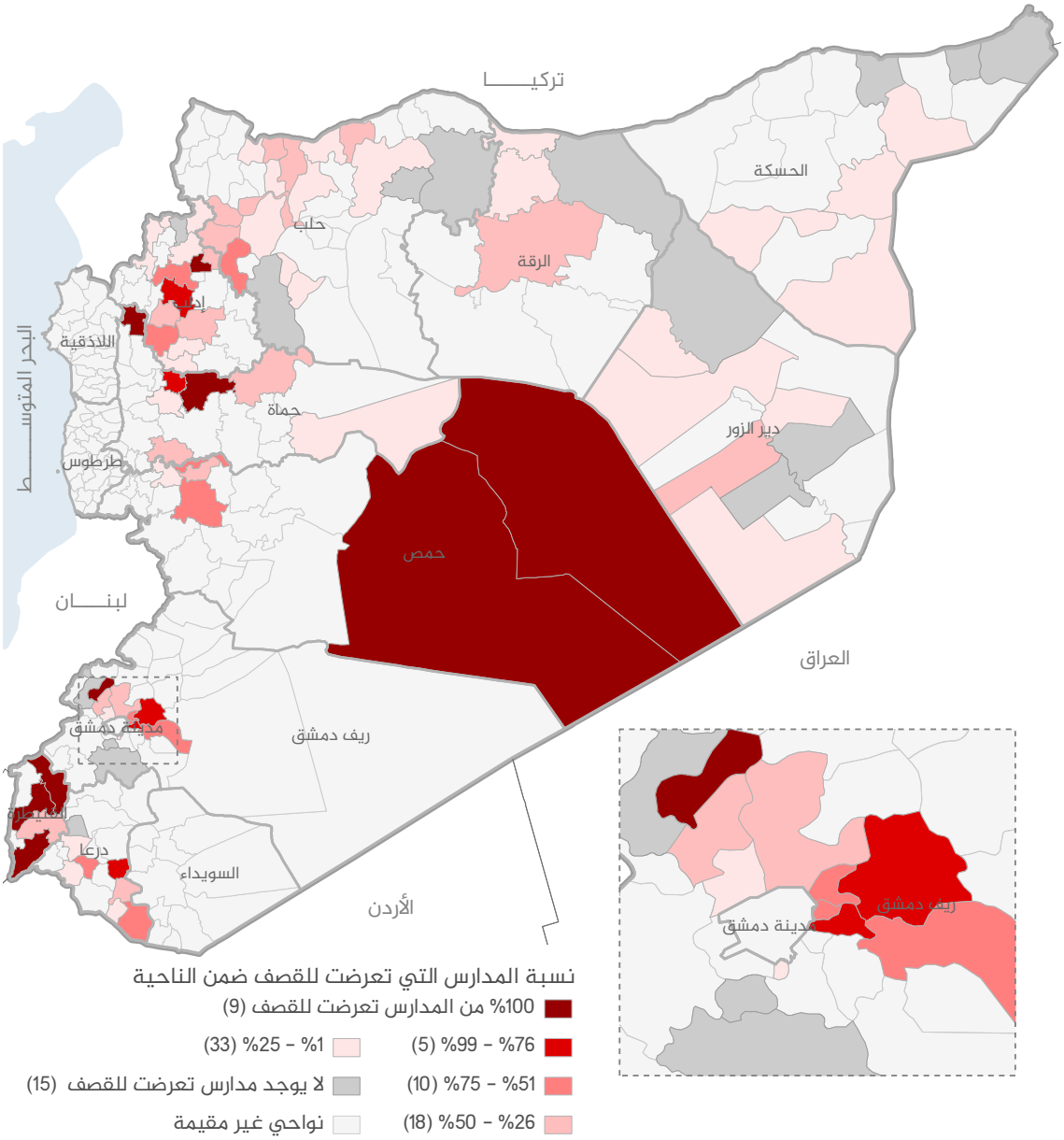

القسم الثاني:

المدارس العاملة

تـم تخصيـص هذا القسـم مـن التقرير للمـدارس العاملـة فقط واسـتثناء المـدارس المتوقفة عـن العمل لتجنـب تأثُـر القيـم أثنـاء مقاطعتها بين المـدارس العاملة والمـدارس المتوقفة عن العمـل، حيث أنه من المعلـوم أن المـدارس المتوقفـة عـن العمـل لا تحتـوي طـلاب أو كـوادر تدريسـية، وكذلك غالبهـا مدمرة أو غيـر مجهـزة للتدريـس، إن كل هـذه الأمـور قـد تؤثـر على إجـراء عمليـة التحليـل في حال عـدم فصل نوعـي المـدارس من حيـث الفاعلية.

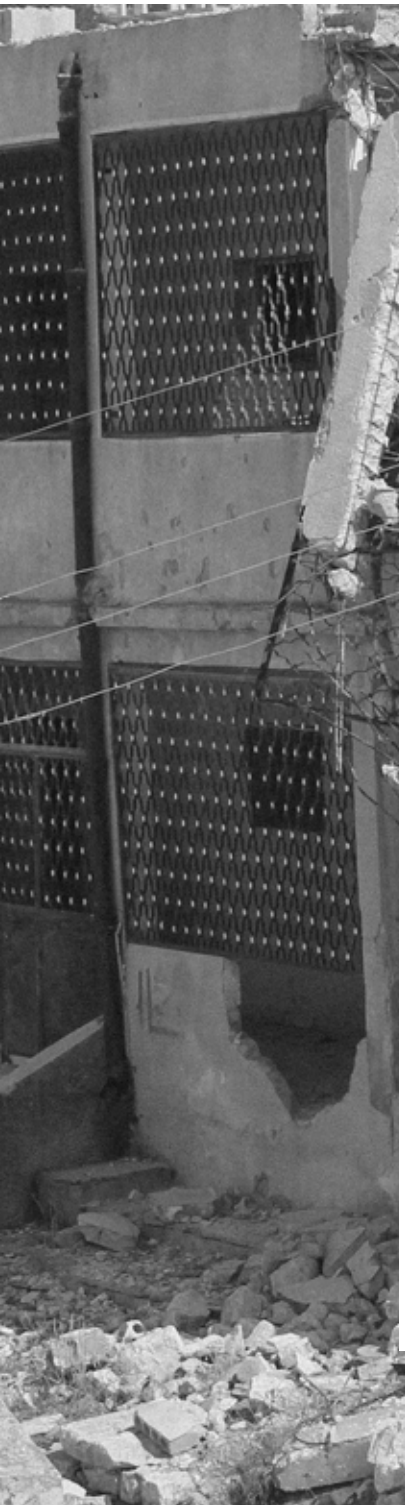

أولا: أعداد المدارس العاملة وتوزعها:

يتوقـف عمـل المدارس في المحافظات السـورية على عـدة عوامل من أهمهـا الحالة الأمنية للمدرسـة والتـي تطرقنـا لهـا سـابقاً، وكذلـك فـإن للقـوى المسـيطرة أيضـاً دوراً أساسـياً في اسـتمرار العمليـة التعليمـة، فيلاحـظ أعلى عـدد للمـدارس العاملـة في محافظـة إدلـب والمسـيطر عليهـا مـن قبـل قـوات المعارضـة المعتدلة، وغالبـاً ما يتم تسـيير الأمـور المدنية والتعليمـة خصوصـاً دون تدخـل الجهـات المسـيطرة. وكذلك تسـتطيع المنظمات الإنسـانية المهتمـة بالتعليـم الوصـول للمـدارس في هـذه النواحـي والعمـل فيهـا، وتقـوم مديريـات التربيـة التـي تتبـع للحكومـة المؤقتـة بالإشـراف التـام على العمليـة التعليمية.

شكل 05: أعداد المدارس العاملة

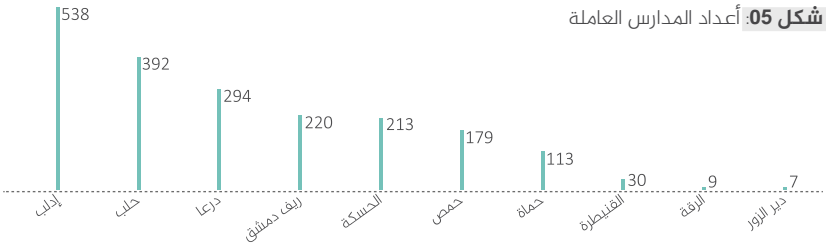

تعتبـر أعـداد المـدارس العاملـة في محافظـات حلـب ودرعا وريف دمشـق والتي تقـع معظـم نواحيها التـي شـملها التقييم تحـت سـيطرة قـوى المعارضـة المعتدلـة دليـلاً واضحـاً على سـير العمليـة التعليمـة بشـكل سـليم دون أي تعقيـدات مـن الجهـات المسـيطرة. كذلـك يذكـر أن جميـع المـدارس العاملـة المقيّمـة في محافظـة حمـص تخضـع لسـيطرة قـوات المعارضـة المعتدلـة. وغالبيـة نواحـي محافظـة حماة التـي شـملها التقييم والتي تحتـوي مدارس عاملـة تقـع هـذه المـدارس في مناطـق سـيطرة قـوات المعارضة المعتدلة باسـتثناء المـدارس في ناحيـة عقيربـات التـي تخضع لسـيطرة تنظيـم الدولـة الإسـلامية وبعـض المـدارس في ناحيـة صـوران الخاضعـة لسـيطرة النظـام وكذلـك ناحيـة محـردة.

رغـم التغطيـة الواسـعة لباحثـي وحـدة تنسـيق الدعـم في محافظـة الحسـكة بلغ عـدد المـدارس العاملة في هـذه المحافظة 213 مدرسـة وهـو مـا يشـكل نسـبة 38٪ مـن مجمـوع المـدارس المقيّمـة في هـذه المحافظـة ويذكـر أن معظـم هـذه المدارس تتركـز في نواحـي القامشـلي والمالكيـة والجوادية والتـي يغلـب عليهـا المكـون الكـردي وتخضـع لسـيطرة القـوات الكرديـة حيـث بلـغ عـدد المـدارس العاملـة المقيمة في هـذه النواحـي 186 مدرسـة في حين أن عـدد المـدارس العملة في نواحي العريشـة والهـول وتـل حميـس 27 مدرسـة فقـط، أفـادت جميـع مصـادر المعلومـات في هـذه المـدارس أن الأهالـي والأطفـال يمتنعـون عـن الإقبـال على المـدارس بسـبب المناهج الكرديـة التـي يتـم فرضها من قبـل الجهات المسـيطرة.

يلاحظ أن عدد المدارس العاملة في محافظتي الرقة ودير الزور قليل جداً وهو ما يشكل 2٪ فقط من مجموع المدارس المقيّمة في نواحي هذه المحافظات، حيث أن جميع المدارس التي شملها التقييم في محافظة دير الزور تخضع لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية الذي عمد إلى إيقاف العملية التعليمية.

خريطة 04: نسبة المدارس العاملة إلى عدد المدارس الكلي

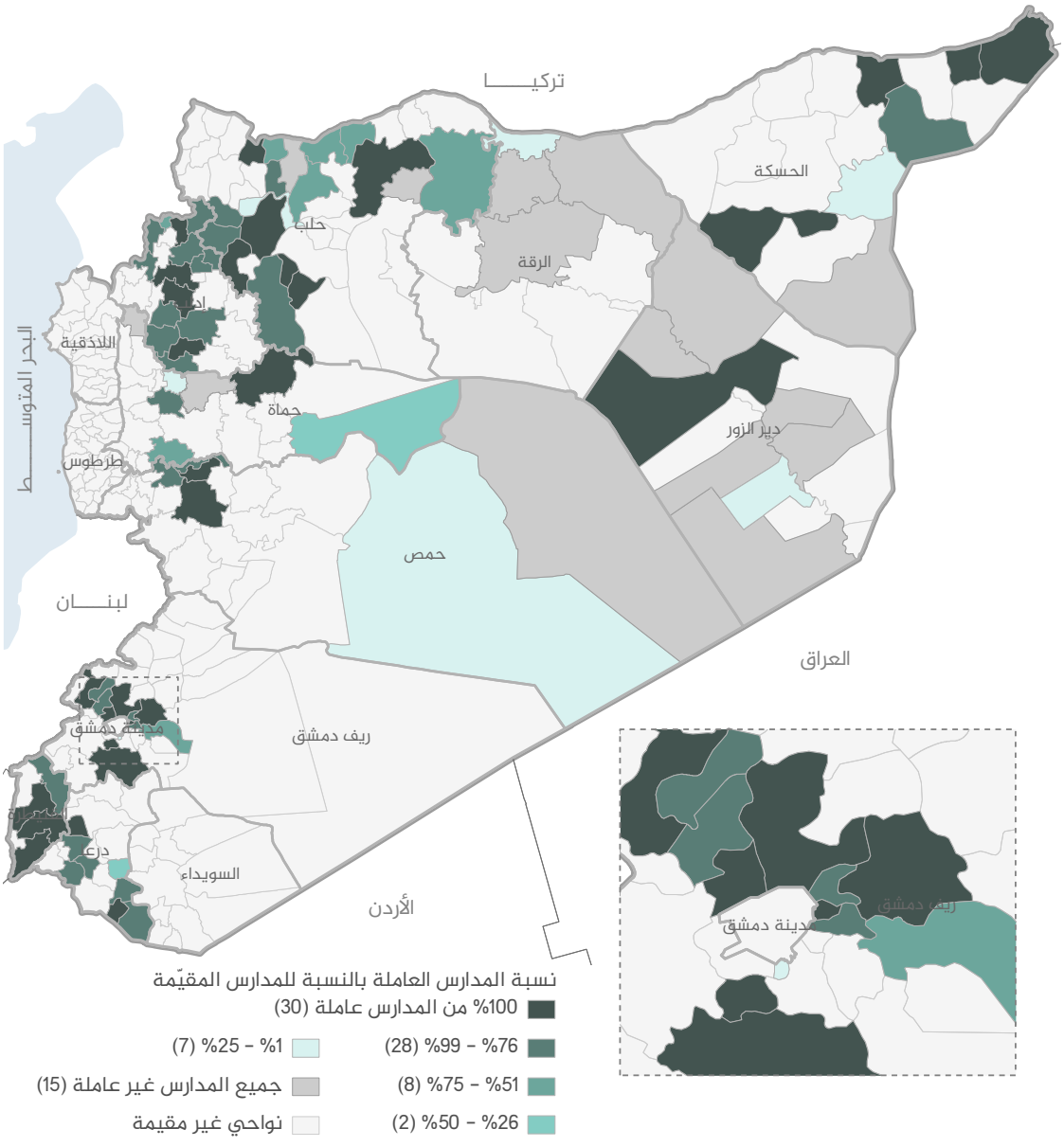

ثانياً: حالة بناء المدرسة:

مع استمرار الأزمة السورية التي دخلت عامها السادس وتصاعد وتيرة القصف والاشتباكات تزداد نسب الدمار في البنى التحتية والمنشآت. يلاحظ من المقارنة التي أجريت على أبنية المدارس بين عامي 2016 و2017 ارتفاع نسب دمار أبنية المدارس بـ 15٪ من مجوع المدارس التي شملها التقييم وكان هذه الدمار بدرجات متفاوتة.

شكل 06: مقارنة حالة بناء المدارس بين عامي 2016 و2017

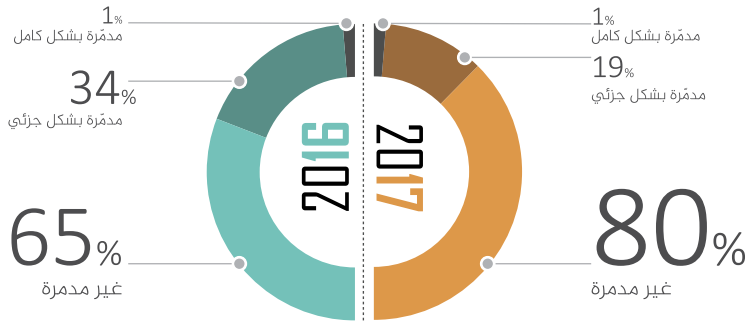

لا يمكن تجاهل تغيُّر التغطية في المحافظات السورية حيث أن تقرير المدارس لهذا العام يشمل محافظات جنوبية لم تكن متضمنة ضمن تقرير المدارس عام 2015، ويذكر أن نسب دمار المدارس في المحافظات الجنوبية قليل بالمقارنة مع المحافظات الشمالية أو الوسطى، مما يدل على الارتفاع الهائل في نسب دمار المدارس بين عامي 2016 و2017.

شكل 07: حالة بناء المدارس

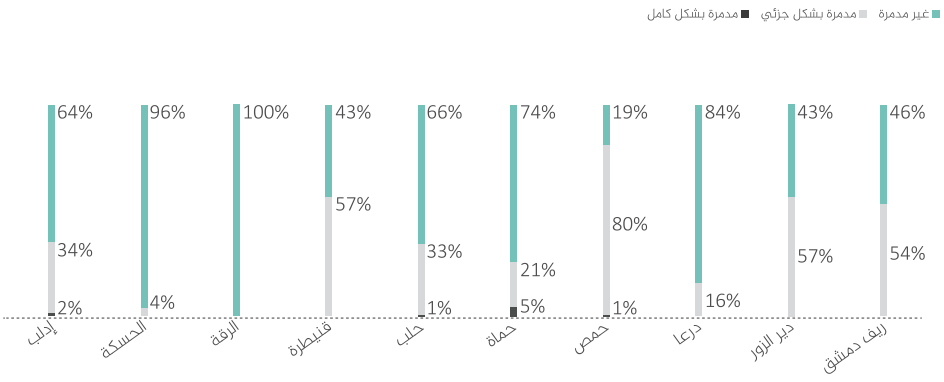

تكون نسب دمار الأبنية بدرجات مختلفة بحسب شدة الأعمال العسكرية التي تتعرض لها هذه الأبنية، تم تقسيم وضع بناء المدرسة إلى ثلاث حالات مختلفة ويذكر أن توصيف الحالة هنا يتضمن البناء فقط دون التطرق لتجهيزاته، حيث أن جميع المدارس في زمن السلم تحتاج لصيانة بشكل دوري للأبواب والنوافذ ودورات المياه والإضاءة وغيرها من الأمور القابلة للتلف مع الاستعمال.

كانت نسبة المدارس العاملة الغير مدمرة التي شملها التقييم 65٪ وعددها 1,302 مدرسة. وكما ذكرنا سابقاً أن حالة البناء جيدة ولكنها تحتاج إلى صيانة دورية، يذكر أن جميع المدارس العاملة في مناطق النظام التي شملها التقييم لا تعاني من الدمار وكذلك معظم المدارس في مناطق القوات الكردية، ترتفع نسب الدمار في مناطق سيطرة قوات المعارضة أو تنظيم الدولة الإسلامية حيث تتعرض هذه المناطق لقصف الطيران أو الصواريخ بعيدة المدى والتي تؤدي غالباً لدرجات مرتفعة من الدمار.

كانت نسبة المدارس العاملة المدمرة بشكل جزئي والتي شملها التقييم 34٪ وفي هذه الحالة من الدمار يحتاج البناء المدرسي إلى إصلاحات بالجدران والسقف أحياناً، حيث يتم إعادة بناء بعض الجدران وإغلاق عدة فتحات بالسقف. كانت هذه الدرجة من الدمار موجودة في مناطق سيطرة قوات المعارضة وتنظيم الدولة الإسلامية ومناطق سيطرة القوات الكردية ولا توجد في مناطق سيطرة النظام.

وجدت عدد من المدارس المدمرة بشكل كامل والتي اضطر طلابها للدوام في مدارس أخرى وبإدارة كادرهم التدريسي القديم حيث قاموا باستعارة عدد من الغرف الصفية في المدارس الجديدة أو أنهم يدامون في فترة دوام منفصلة، وفي بعض المناطق والتي لا تحتوي على مدارس كافية اضطر الطلاب للدوام في أبنية غير مخصصة للتدريس تحت اسم مدرستهم نفسها. إن المدارس في هذه الحالة مدمرة بشكل كامل ولا يمكن إصلاح بنائها وتحتاج هذه الأبنية إلى إزالة وإعادة بناء من جديد.

ثالثاً: أنواع المدارس:

يحتاج سير العملية التعليمة بشكل صحيح وجود مدارس نظامية للطلاب توفر الشروط التعليمة والصحية المناسبة، حيث يجب أن يكون بناء المدرسة محاطاً بسور ويحتوي على مساحة مفتوحة تتناسب مع حجم المدرسة ليقضي فيها الطلاب فترات الاستراحة بين الدروس أو لقضاء النشاطات الرياضية. وكذلك يجب أن تحتوي على غرف صفية بأسقف مرتفعة ونوافذ كبيرة حيث أن العدد الكبير من الطلاب ضمن الغرفة الصفية يحتاج هذه المواصفات من أجل تبديل الأكسجين ضمن هذه الغرف بطريقة سليمة ويجب أن تحتوي المدارس ممرات عريضة وأدراج مريحة للأطفال لتجنب الازدحام أثناء الخروج أو الدخول للصفوف وكذلك إن العدد الكبير من الطوابق غير مناسب للمدارس، كما يجب أن تحتوي على مخابر وقاعات حاسوب. ومن الضروري وجود عدد كافي من دورات المياه يتناسب مع حجم المدرسة وطاقتها الاستيعابية لتجنب انتقال الأمراض بين الأطفال. تعتبر هذه المواصفات من أهم شروط المدارس النظامية للطلاب. وقد كان عدد المدارس النظامية العاملة التي شملها التقييم 1,618 مدرسة.

شكل 08: أنواع المدارس

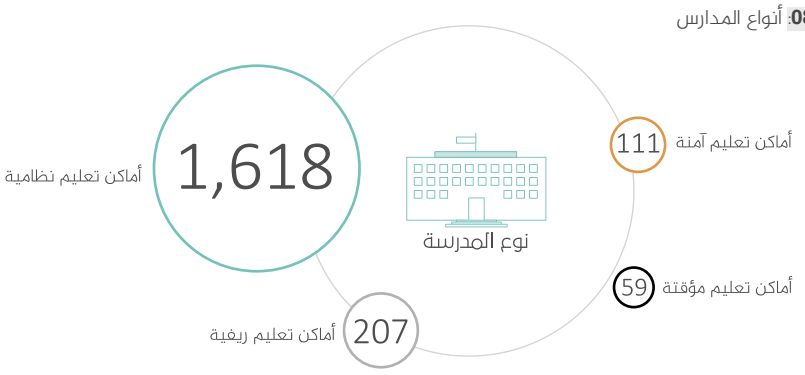

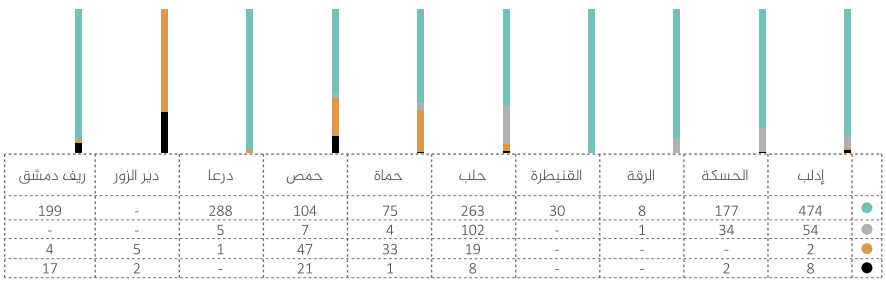

	إدلب	الحسكة	الرقة	القنيطرة	حلب	حماة	حمص	درعا	دير الزور	ريف دمشق
●	474	177	8	30	263	75	104	288	-	199
●	54	34	1	-	102	4	7	5	-	-
●	2	-	-	-	19	33	47	1	5	4
●	8	2	-	-	8	1	21	-	2	17

تنتشر المدارس الريفية في القرى الصغيرة والتي تحتوي عدداً قليلاً من الطلاب، تكون هذه المدارس عبارة عن بيت مكون من عدة غرف يتم فيه تدريس المرحلة الابتدائية فقط، حيث يتم جمع عدة مراحل تعليمية في غرفة صفية واحدة، لا تحتوي هذه المدارس على الشروط التعليمية المناسبة وتحتوي غالباً عدد قليل من المدرسين، كانت هذه المدارس موجودة قبل الأحداث الدائرة ومازالت مستمرة كحل بديل عن التنقل اليومي للأطفال لمسافات بعيدة لتلقي التعليم. بلغ عدد المدارس الريفية العاملة التي شملها التقييم 207 مدرسة انتشرت في القرى الصغيرة.

نتيجة الظروف الأمنية السيئة وتعرض المدارس للقصف بشكل مستمر في بعض المناطق الساخنة ظهر نوع من المدارس اصطلح على تسميتها أماكن تعليمة آمنة، لا تتوفر في هذه الأماكن الشروط التعليمة المناسبة ولكنها تكون أكثر أماناً للطلاب، وتكون هذه الأماكن عبارة عن أقبية البيوت في بعض المدن وأحياناً تكون في بعض الكهوف في القرى. كانت معظم مدارس مدينة دير الزور العاملة التي شملها التقييم وقسم من مدارس ريف دمشق وحمص وحماة أماكن تعليمة آمنة.

أدى النزوح المستمر للمدنيين إلى ظهور مدارس مؤقتة ترافق النازحين في أماكن إقامتهم، تكون أحياناً هذه المدارس عبارة عن خيمة أو كرفانة وفي بعض الأحيان يتم تخصيص غرفة في أحد البيوت كمدرسة مؤقتة للطلاب النازحين. وقد بلغ عدد المدارس المؤقتة العاملة التي شملها التقييم 59 مدرسة موزعة حسب أماكن توزع النازحين.

رابعاً: تصنيف المدارس بحسب المراحل التدريسية:

يعتبر التعليم في سورية إلزامياً قبل الأحداث الدائرة وذلك لمرحلة التعليم الأساسي التي تمتد من الصف الأول حتى الصف التاسع، وغالباً ما تلاقي المراحل التعليمة الأولى حتى الصف الرابع إقبالاً كبيراً من الأطفال. حيث يتعلم الأطفال القراءة وعمليات الحساب البسيطة التي تتناسب مع أعمارهم ويبدأ الطفل التعرف على أصدقاء جدد وبناء علاقات معهم.

شكل 09: نسبة توزع الطلاب على حلقات التعليم في المدارس المقيّمة

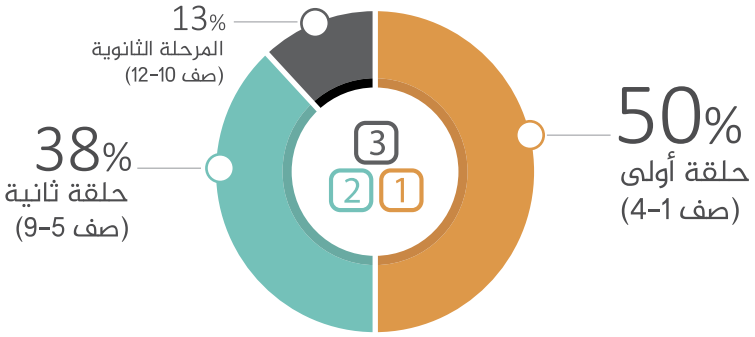

لايزال الإقبال على المراحل التعليمة الأولى كبيراً رغم الظروف الأمنية والتعليمة السيئة في كافة النواحي السورية، حيث يحتاج الأطفال في حياتهم اليومية للقراءة وإجراء العمليات الحسابية البسيطة، يلاحظ تناقص نسبة الإقبال على التعليم في المراحل الإعدادية والثانوية والتي يكون الهدف الأكبر فيها الحصول على شهادة ذات اعتراف رسمي تؤهله لمتابعة تعليمه في الكليات أو المعاهد، وكان عدم الحصول على شهادات أحد أهم أسباب تناقص أعداد الطلاب بالإضافة لعدم وجود مدارس ثانوية في كافة القرى وعدم قدرة الطلاب على تحمل تكاليف التنقل المرتفعة وكذلك واجب الطفل لإعالة أهله في بعض الأحيان.

إن الوضع السليم لسير العملية التعليمة يفرض الفصل بين المراحل التدريسية، حيث أن الفصل بين الأطفال بحسب الأعمار يجنب تعرضهم للتنمر من الأطفال الأكبر سناً، وقد ينعكس ذلك سلباً على بناء شخصية الطفل.

شكل 10: تصنيف المدارس حسب عدد الحلقات التي تدّرس

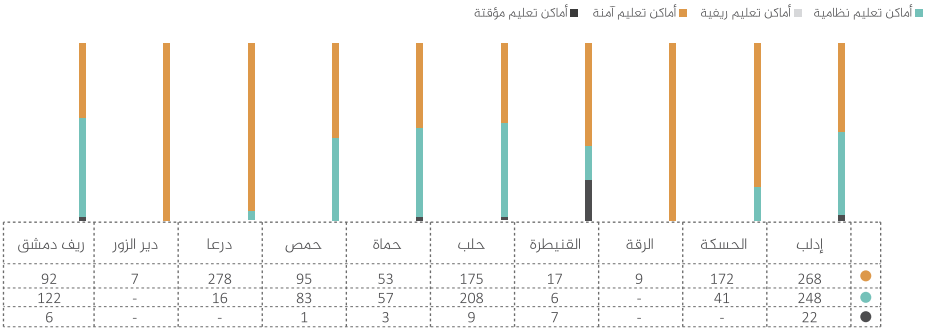

	إدلب	الحسكة	الرقة	القنيطرة	حلب	حماة	حمص	درعا	دير الزور	ريف دمشق
●	268	172	9	17	175	53	95	278	7	92
●	248	41	-	6	208	57	83	16	-	122
●	22	-	-	7	9	3	1	-	-	6

غالباً ما يبدأ الأطفال مرحلة تحضيرية من عمر 4 سنوات حتى عمر 6 سنوات، وينتقل بعدها إلى المرحلة الابتدائية، يتولى التعليم في هذه المرحلة خريجو كلية التربية حتى الصف الرابع تكون بذلك قد انتهت الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ثم تبدأ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ويتلقى الطلاب تعليمهم على يد مدرسين مختصين حسب المادة العلمية، تنتهي هذه المرحلة بالحصول على الشهادة الإعدادية، تبدأ بعدها المرحلة الثانوية وهي مرحلة غير إلزامية وتكون إما عامة أو مهنية كالثانوية الزراعة أو الصناعية أو التجارية أو غيرها من الثانويات. تنتهي بالحصول على الشهادة الثانوية التي تخول صاحبها الالتحاق بمرحلة التعليم العالي.

أدت ظروف الحرب ودمار المدارس وعدم قدرة الطلاب على التنقل لمسافات بعيدة إلى انتشار مدارس تدرس حلقتين في نفس البناء المدرسي وأحياناً ثلاث حلقات، حيث بلغت نسبة المدارس التي تدرس حلقتين 43٪ من مجموع المدارس العاملة التي شملها التقييم في محافظة إدلب، وكذلك 4٪ من المدارس العاملة في نفس المحافظة والتي شملها التقييم تدرس ثلاث حلقات معاً، وقد كانت نسبة المدارس العاملة والتي تدرس حلقتين معاً في محافظة حلب 55٪ في حين كانت نسبة هذه المدارس في نفس المحافظة والتي تدرس ثلاث حلقات 3٪.

قبل الأحداث الدائرة كانت عملية فصل الطلاب الذكور عن الإناث تتم في مرحلة التعليم والإعدادية والثانوية في غالبية المدارس، بعد بدء الأزمة السورية أصبحت عملية الفصل تتم في قسم من المدارس منذ مرحلة التعليم الابتدائية.

217 ألف
طالب بدون
كتب مدرسية

القسم الثالث

أيام الـــدوام

تبلغ أيام الدوام المدرسي في سورية قبل الأحداث الدائرة خمسة أيام تبدأ بيوم الأحد وتنتهي بيوم الخميس، ويبدأ اليوم الدراسي من الساعة الثامنة صباحاً، حيث يتكون اليوم الدراسي من خمسة دروس صفية للمرحلة الابتدائية يتخلل كل درسين استراحة للطلاب مدتها 30 دقيقة، وينتهي اليوم المدرسي لطالب المرحلة الابتدائية في تمام الساعة 12:45 ضهراً في حال كان الدوام صباحي فقط، في حال كان الدوام قسمين يتوجب على الطلاب الذهاب للمدرسة صباحاً لأسبوع واحد ثم يتغير الدوام في الأسبوع التالي ليصبح مسائي ويذهب الطلاب للمدرسة ظهراً ويتم الانصراف مع غروب الشمس.

في المراحل الإعدادية وهي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي يتوجب على الطلاب حضور الدرس السادس عدة أيام أسبوعياً مما يضطرهم للبقاء في المدرسة حتى الساعة 13:30، وذلك بسبب زيادة عدد المواد ضمن المناهج التدريسية. وتتضمن مناهج التعليم المهني في المرحلة الثانوية كالزراعة والصناعة والتجارة بعض الدروس التطبيقية التي يتوجب حضورها في الفترة المسائية. ولا يحق للطالب الانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى دون تحقيق عدد محدد من أيام الدوام المدرسي.

عدد أيام الدوام وفق المحافظات:

يمثل متوسط عدد أيام الدوام خلال أسبوع مدى انتظام العملية التعلمية. حيث ان عدد أيام الدوام النظامي في سورية قبل الأحداث الدائرة خمسة أيام أسبوعياً.

جدول 02: عدد أيام الدوام وفق المحافظات

	إدلب	الحسكة	الرقة	القنيطرة	حلب	حماة	حمص	درعا	دير الزور	ريف دمشق
3 أيام	4	-	-	-	2	-	-	-	-	-
4 أيام	12	-	-	-	66	-	-	-	-	5
5 أيام	514	213	9	30	324	113	179	294	7	85
6 أيام	8	-	-	-	-	-	-	-	-	130

يلاحظ رغم خطورة الوضع الأمني في ريف دمشق الخاضع لسيطرة قوات المعارضة إلا أن عدد أيام الدوام في غالبية المدارس التي شملها التقييم ستة أيام أسبوعياً حيث يعتبر يوم الجمعة فقط هو يوم العطلة الأسبوعية. في حين بلغت أيام الدوام الأسبوعي في المدارس الواقعة في النواحي الخاضعة لسيطرة النظام السوري من نفس المحافظة خمسة أيام كنواحي الكسوة وصحنايا ومركز التل وقدسيا والزبداني، وقد كان متوسط عدد أيام الدوام في ناحية مضايا المحاصرة من قبل النظام السوري أربعة أيام فقط ويذكر وقوع العدد من حالات فقدان الوعي بسبب الجوع بين الطلاب في مدارسهم.

في محافظة حلب وجدت عدد من المدارس التي كان متوسط عدد أيام الدوام الأسبوعي فيها أربعة أيام، كانت معظم هذه المدارس في ناحية حريتان الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة، حيث يتم إيقاف الدوام غالباً عند تعرض الناحية للقصف.

كان متوسط أيام الدوام في غالبية المدارس في محافظة إدلب الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة خمسة أيام باستثناء بعض المدارس في النواحي الجنوبية من المحافظة والتي تتعرض أحياناً للقصف، يذكر وجود عدد من المدارس في نواحي الدانا ومعرة النعمان تعمل ستة أيام في الأسبوع.

القسم الرابع

المناهج الدراسية

يتم عادةً تأليف المناهج الدراسية من قبل لجنة من المختصين الذين يتم تكليفهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي، وتلعب المناهج الدراسية دوراً هاماً في تحديد درجة التقدم التعليمي للدولة، فكلما ارتفع التركيز على المواد العلمية ضمن هذه المناهج واحتوت مواد تطبيقية يتم تدريسها ضمن المختبرات ساهمت في تقدم المستوى العلمي للدولة، وازداد الاعتراف بشهادات خريجي كلياتها من قبل دول العالم، وكذلك لتطوير المناهج التعليمية دوراً في تقدم العملية التعليمية.

بقيت المناهج السورية بعيدة عن التطوير ولم تعاصر التقدم التقني في كافة المراحل التعليمية، فغالبية الطلاب يعتمدون على الكتب المدرسية فقط لتجاوز المرحلة التعليمية دون تحفيزهم على البحث أو ابتكار الحلول المناسبة.

أولا: أنواع المناهج التي تدرس في سورية:

قبل الأحداث الدائرة كانت المناهج تصدر عن وزارة التربية التي تقوم بطباعة الكتب وتوزيعها بشكل مجاني أو بسعر التكلفة، حيث يتم توزيع الكتب لمرحلة التعليم الأساسي بالمجان، في حين يتم بيعها بسعر التكلفة للمراحل الأخرى.

شكل 11: أنواع المناهج الدراسية

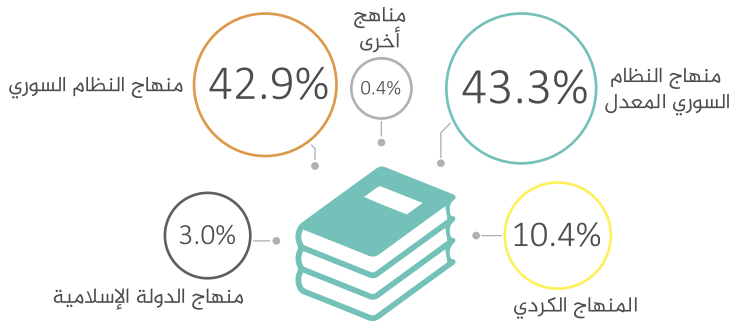

مع خروج المناطق عن سيطرة النظام السوري قامت المعارضة بتعديل المناهج التعليمية وذلك بحذف بعض العبارات التي تمجد النظام السوري، وإلغاء مادة الوطنية، تم طباعة عدد كبير من النسخ من هذا المنهاج وتوزيعها في مناطق سيطرة المعارضة، كما تم إرسال نسخ إلكترونية للمناطق المحاصرة كريفي دمشق وحمص الشمالي. لم تكون الحكومة السورية المؤقتة هي الجهة الوحيدة التي قامت بطباعة هذا النوع من المنهاج الذي اصطلح على تسميته بالمنهاج السوري المعدل. إن المنهاج السوري والمنهاج السوري المعدل يحتويان على نفس المواد العلمية مما يعني أن 86,2٪ من المدارس العاملة التي شملها التقييم تدرس مناهج تحتوي على نفس المواد العلمية.

بعد تمدد تنظيم الدولة الإسلامية في مناطق واسعة من الأراضي السورية فرض مناهج خاصة تحض على الجهاد، وقد أغلق أي مدرسة ترفض العمل بمناهجه التي تركز على العقيدة الإسلامية، ويخضع المدرسون لدورات تدريبية قبل بدء تدريس مناهجه، لم تلق هذه المناهج تقبلاً من أهالي الطلاب مما أدى إلى إغلاق المدارس في كثير من مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية وتوقف العملية التعليمية هناك، حيث يلاحظ أن نسبة المدارس التي تدرس مناهج تنظيم الدولة الإسلامية 3٪ من مجموع المدارس العاملة المقيّمة.

تسعى قوات حزب العمال الكردستاني لتشكيل دولة كردية في شمال سورية وقد أصدرت مناهج جديدة سميت بمناهج روج آفا وهو اسم حكومتهم في شمال سورية، وقد اصطلح على تسميتها بالمنهاج الكردي. يحتوي هذا المنهاج على اللغة الكردية كمادة أساسية تعلم للطلاب، وكذلك تتضمن هذه المناهج مواد تتحدث عن حكومة روج آفا وتاريخ تأسيسها. إن عدد المدارس العاملة في مناطق سيطرة القوات الكردية قليل بالمقارنة مع مناطق السيطرة الأخرى، وقد أدى هذا إلى انخفاض نسبة المدارس العاملة المقيّمة التي تدرس هذه المناهج، حيث بلغت هذه النسبة 10,4٪ من مجموع المدارس العاملة المقيّمة.

يلاحظ وجود مدارس في مناطق سيطرة المعارضة تدرس مناهج النظام السوري وقد بلغت نسبتها 44٪ من مجموع المدارس العاملة المقيمة في هذه المناطق وذلك لأسباب عديدة منها أن المعلمين لازالوا يتلقون رواتبهم من النظام السوري في هذه المناطق مما يجبرهم على تدريس مناهجه، وكذلك بلغت نسبة المدارس 83٪ من مجموع المدارس المقيمة العاملة في محافظة الحسكة والتي تخضع معظمها لسيطرة القوات الكردية لازالت تدرس مناهج النظام السوري لنفس الأسباب.

ثانياً: مصادر الكتب الدراسية:

تقوم الجهة المسؤولة عن إدارة قطاع التعليم في 79٪ من المدارس العاملة التي شملها التقييم بتزويد الطلاب بالكتب المدرسية، في حين يتم الاستفادة من الكتب التي أعادها الطلاب في 13٪ من المدارس العاملة التي شملها التقييم.

شكل 12: مصادر الكتب المستخدمة في المدارس المقيّمة

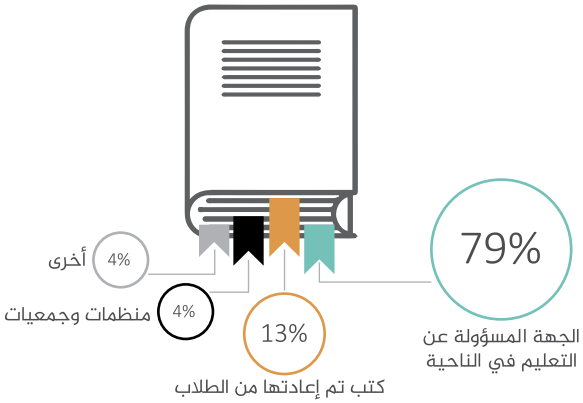

في مناطق النظام مازالت وزارة التربية تطبع الكتب وتقوم بتوزيعها للطلاب في مراحل التعليم الأساسي، وبيعها بسعر التكلفة للمراحل الأخرى، في حين تقوم وزارة التربية في الحكومة السورية المؤقتة عن طريق مديرياتها في المحافظات السورية بتوزيع نسخ المنهاج السوري المعدل بالمجان على كافة المراحل، كذلك تقوم كل من وزارة التربية التابعة لحكومة لروج آفا في مناطق سيطرة القوات الكردية بطباعة الكتب وتوزيعها، وكذلك الأمر في مناطق تنظيم الدولة الإسلامية حيث يقوم التنظيم بطباعة الكتب وتوزيعها، يذكر أن 44٪ من المدارس في مناطق سيطرة المعارضة تستخدم كتب من منهاج النظام السوري، وغالبية هذه النسخ قديمة يتم تداولها بين الطلاب من عام لآخر.

إن نسبة كبيرة من الكتب يتم إعادتها من الطلاب لاستخدمها مرة أخرى، في حال لم تكن هذه الكتب تالفة يكون استخدامها عدة مرات ممكناً لكن المناهج الدراسية تحتوي بعض الكتب التي تسمى كتب النشاط المدرسي، والتي تحتوي على تمارين يقوم الطالب بحلها على الكتاب نفسه، مما يجعل استخدام هذه الكتب لأكثر من مرة غير مجدي.

في 13٪ من المدارس العاملة التي شملها التقييم تقوم منظمات وجمعيات محلية بطباعة كتب المنهاج السوري المعدل، وقد صرحت مصادر المعلومات بانخفاض نسبة الكتب المطبوعة من قبل هذه الجهات مع زيادة وزارة التربية في الحكومة السورية المؤقتة لعدد النسخ المطبوعة من المنهاج.

ثالثاً: الاحتياج لنسخ المنهاج المدرسي:

تـم حسـاب عـدد النسـخ التي تشـكل احتياجاً ملحاً للطـلاب خلال العـام الدراسـي الحالي، حيث تم حسـاب الفرق بيـن عدد النسـخ المتوفـرة لدى الطلاب وعـدد الطلاب.

شكل 13: مدى توفر أو نقص نسخ الكتب المدرسية بالنسبة لعدد الطلاب

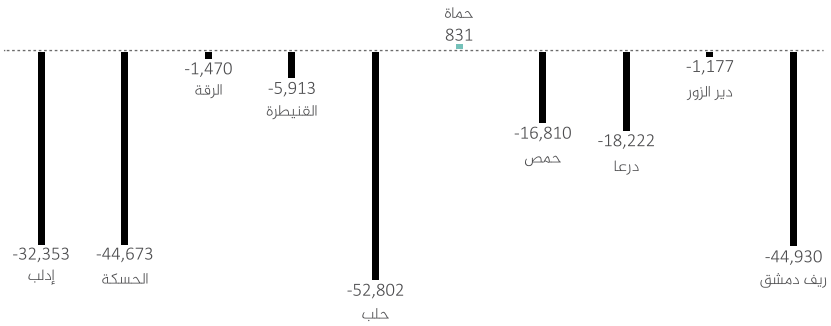

تـم تطبيـق هـذه العمليـة الحسـابية في إيجـاد احتياج لنسـخ المنهـاج الدراسـي على المنهاج السـوري والمنهاج السـوري المعـدل، حيـث تحتـوي نوعي المنهاج هـذه على نفس المـواد العلمية التـي وضعت من قبـل مخصيين، وتـم اسـتثناء المناهـج الأخـرى المتمثلـة بالمنهـاج الكـردي ومنهـاج تنظيـم الدولـة الإسـلامية وقـد اعتبـر جميـع الطـلاب بهـذه المناطـق بحاجـة لنسـخ جديدة من المنهـاج، كان النقـص في عدد نسـخ المنهاج 217,519 نسـخة، ويذكـر أن نسـخة المنهـاج تحتـوي 10 كتـب تقريباً، لوحظ وجود عدة طلاب يتشـاركون نسـخة منهـاج واحدة، كما لوحـظ في بعـض المـدارس وجـود نسـخة منهـاج وحيـدة في كل صف دراسـي لدى المـدرس الذي يعمـد لكتابة كامـل الدرس على السـبورة.

في حـال كان هنـاك حاجـة لتغيـر المنهـاج ووضع منهـاج موحد يكـون الاحتيـاج 100٪ لكل الطلاب من نسـخ هذه المنهـاج، حيـث يتوجـد تأمين نسـخة منهاج جديدة لـكل طالب.

رابعاً: النسبة التي يتم تدريسها من المنهاج:

في هـذا القسـم يتـم توضيـح النسـبة مـن المنهـاج التي دُرسـت خـلال العام الـذي يسـبق الفصل الدراسـي الذي تـم فيـه الاسـتبيان، ففـي أوضـاع السـلم توضـع خطـة سـنوية تمكـن المدرسـين من إنهـاء المنهـاج خـلال العام الدراسـي، حيـث يخضـع الطلاب لامتحانـات في كامل المنهاج الدراسـي في نهايـة العام، ويتطلـب الانتقال للصف الأعلى إتمـام المنهـاج الدراسـي كاملاً.

شكل 14: عدد المدارس وفق المقدار الذي تم تدريسه من المنهاج المستخدم

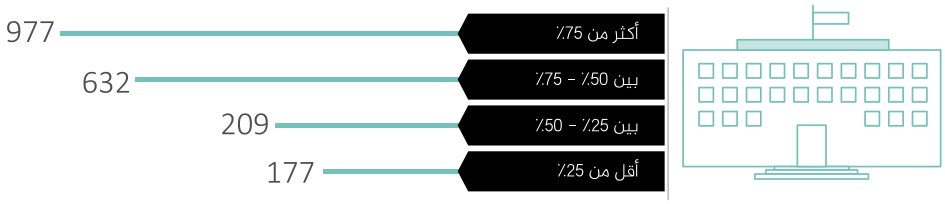

لوحـظ أن 977 مدرسـة أتمـت مـا يزيـد عـن 75٪ مـن المنهاج وهو مؤشـر جيد لالتـزام الطـلاب بالدوام خـلال العام الدراسـي وكذلـك التـزام المدرسـين بالخطـط السـنوية للمنهـاج، لكنـه لا يعطي مؤشـراً حقيقياً للوضـع التعليمي للطـلاب، حيـث صـرح المعلومـون في المـدارس المقيمـة وجـود تأخـر لـدى 50٪ مـن الطـلاب في القـراءة وعـدم القـدرة على إجـراء العمليـات الحسـابية التي تتناسـب مـع مراحلهم الدراسـية.

خامساً: أنواع المناهج

لقد كان من السهل تمييز النسبة التي تم تدريسها من مناهج النظام السوري والمنهاج السوري المعدل خلال العام المنصرم، في حين كان من الصعب جداً تمييز هذه النسبة في المدارس التي تستخدم منهاج تنظيم الدولة الإسلامية أو المنهاج الكردي، حيث أن معظم هذه المدارس لم تكن تعمل بشكل فعال خلال العام الماضي أو أنها بدأت عملها خلال هذا العام.

شكل 15: توزع المدارس وفق نوع المنهاج المستخدم والنسب التي أنهتها من المنهاج

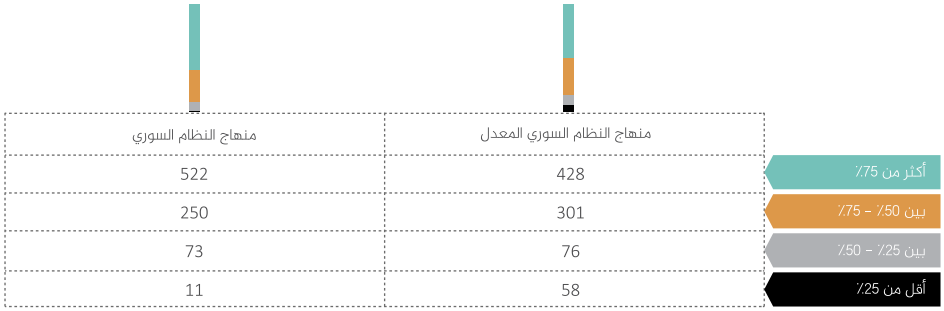

	منهاج النظام السوري المعدل	منهاج النظام السوري
أكثر من ٪75	428	522
بين ٪50 - ٪75	301	250
بين ٪25 - ٪50	76	73
أقل من ٪25	58	11

إن المدارس التي تدرس المنهاج المعدل والتي لم تتمكن من تدريس أكثر من ٪25 من هذا المنهاج تركزت في ريف حلب الجنوبي كناحية الزربة أو ريف حلب الشمالي كنواحي حريتان وصوران ومارع التي تتعرض للقصف بشكل مستمر، وبعض هذه المدارس في نواحي حرستا في ريف دمشق والرستن في ريف حمص وجميع هذه النواحي كانت تعاني من وضع أمني سيء للغاية.

سادساً: المواد التي تتضمنها المناهج في المدارس المقيّمة:

يبلغ عدد المواد التي يتم تدريسها في المنهاج السوري حوالي عشرة مواد للمراحل التعليمية الإعدادية والثانوية، وحوالي ستة مواد للمرحلة الابتدائية.

شكل 16: نسبة المواد الأساسية التي تتضمنها المناهج الدراسية

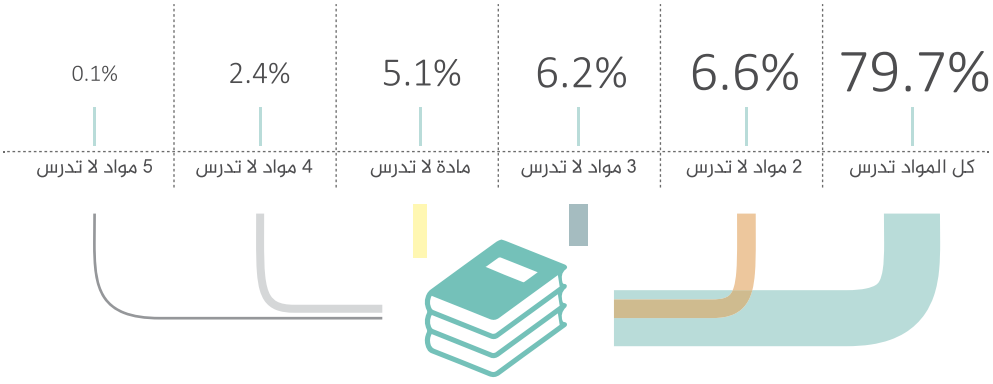

في تقرير التعليم هذا تم جمع المعلومات عن ستة مواد أساسية هي الرياضيات والفيزياء والكيمياء والعلوم واللغة العربية واللغة الأجنبية، حيث أن هذه المواد تعتبر من أهم المواد في أي منهاج مدرسي، وعدم تدريس أي مادة من هذه المواد في أي مرحلة دراسية سيؤثر على المراحل الأخرى بشكل كبير وذلك خلافاً للمواد النظرية التي تعتمد على ذاكرة الطالب بنسبة أكبر من استيعابه، فغياب أي مادة نظرية أخرى لعام دراسي كامل سيكون أقل تأثيراً على دراسة الطالب لهذه المادة في السنوات التالية.

لوحظ أن قرابة ٪80 من المدارس العاملة التي شملها التقييم تدرس كافة المواد الستة المذكورة سابقاً بالإضافة لمواد أخرى نظرية، في حين أن نسبة ٪20 من هذه المدارس لا تدرس مادتين أو أكثر من هذه المواد.

سابعاً: نسبة تدريس المواد الأساسية ضمن المناهج المدرسية:

للوقوف على الوضع العلمي للمناهج الدراسية تمت مقاطعة نوع هذه المناهج مع عدد المواد العلمية التي تحتويها من المواد الأساسية الستة: الرياضيات والعلوم والفيزياء والكيمياء واللغة العربية واللغة الأجنبية.

شكل 17: نسبة تدريس المواد الأساسية وفقا للمنهاج المتبع في المدارس المقيّمة

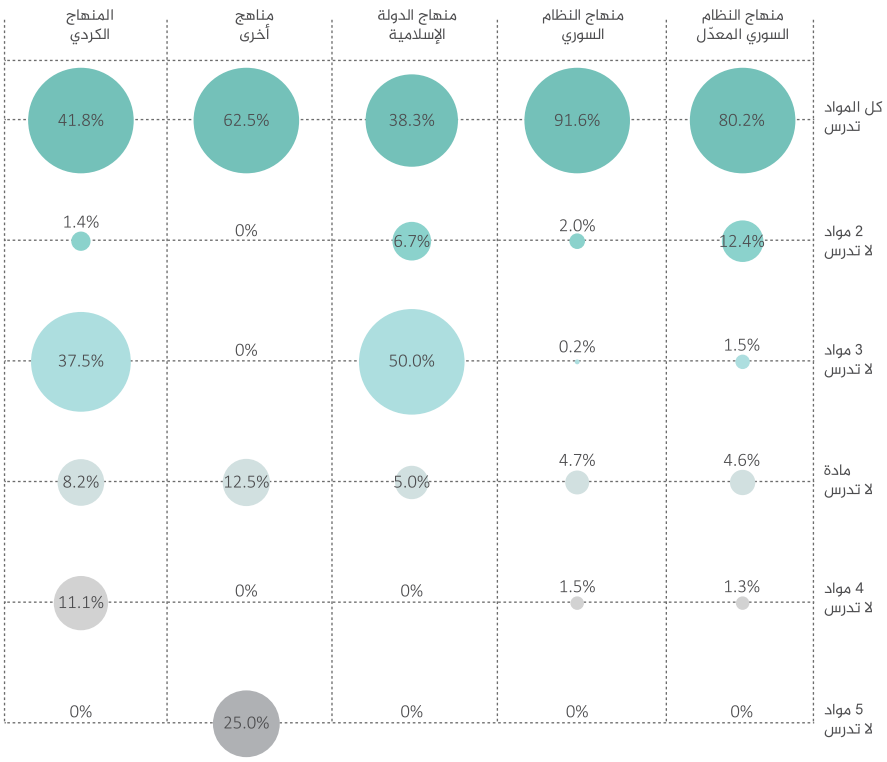

أظهرت النتائج أن كلاً من المدارس العاملة المقيّمة التي تدرس المنهاج السوري والمنهاج السوري المعدل يتم فيها تدريس كافة المواد الأساسية الستة: الرياضيات والعلوم والفيزياء والكيمياء واللغة العربية واللغة الأجنبية وذلك بنسبة 80٪ من هذه المدارس، في حين أن نسب قليلة من هذه المدارس لا تدرس هذه المواد الأساسية كلها أو بعضها، ويعزى ذلك لأسباب عديدة منها عدم توفر المدرسين المختصين في هذه المواد وخصوصاً في المراحل التعليمية المتقدمة وغالباً يلجأ الطلاب للدروس الخصوصية لحل هذه المشكلة.

في المدارس التي تدرس مناهج تنظيم الدولة الإسلامية 60٪ من المدارس العاملة المقيمة لا يتم تدريس كل أو بعض المواد العلمية المذكورة سابقاً وذلك بسبب منع التنظيم تدريسها، وفرض مواد العقيدة الإسلامية بدلاً عنها، ويتم تدريس هذه المواد العلمية في مدارس ناحية عقيربات في ريف حماة الشرقي وذلك بمطبوعات صادرة عن تنظيم الدولة الإسلامية.

تبين الدراسة أن 58٪ من المدارس في مناطق سيطرة القوات الكردية وفي شمال محافظة الرقة تحديداً لا يتم تدريس غالبية هذه المواد، حيث صرحت مصادر المعلومات عدم توفر عدد كافي من المدرسين المختصين في هذه المناطق، حيث تعتمد القوات الكردية في هذه المناطق على حملة الشهادة الإعدادية أو الثانوية كمدرسين ضمن مدارسها. ويتم التركيز على اللغة الكردية أو المواد التي تتحدث عن التاريخ الكردي الذي تم تأليفه من قبل القوى المسيطرة.

القسم الخامس

الشهادات الدراسية

تعتبر الشهادة الدراسية والتي تصدر عادةً عن وزارة التربية والتعليم هي الوثيقة الوحيدة التي تثبت المرحلة التعليمية التي وصلها الطالب، تصدر الشهادة الدراسية عن وزارة التربية بعد اجتياز مرحلة التعليم الإعدادي أو الثانوي، وما عدا ذلك يقدم للطالب وثيقة صادرة عن المدرسة في المراحل الانتقالية تؤكد اجتياز الطالب للمرحلة الدراسية التي أنهاها تسمى هذه الوثيقة بالجلاء المدرسي.

أولاً: الجهات المانحة للشهادات:

تظهر الدراسة أن النظام السوري يمنح الشهادات للطلاب في 61٪ من المدارس العاملة التي شملها التقييم في حين يتم منح الشهادات في 37٪ من المدارس من قبل الحكومة السورية المؤقتة، وتقوم الإدارة الذاتية بمنح الشهادات في 3٪ من المدارس.

شكل 18: الجهات التي تمنح الشهادات

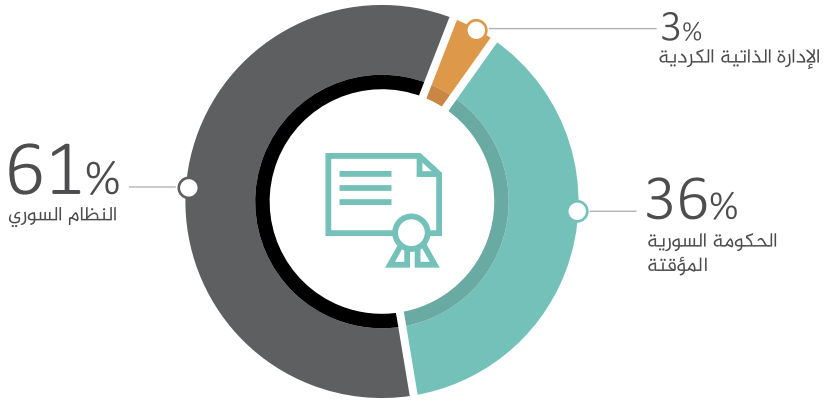

تظهر النتائج أن النظام السوري يمنح الشهادات في 61٪ من المدارس العاملة التي شملها التقييم، حيث يمنح النظام السوري هذه الشهادات لكافة المراحل الدراسية للمدارس الواقعة تحت سيطرته، في حين يمنح الجلاء المدرسي فقط في المناطق الخارجة عن سيطرته وهو الوثيقة المخصصة للمراحل الانتقالية ويتطلب الحصول على الشهادة الإعدادية أو الثانوية التوجه لمناطق سيطرة النظام والخضوع للامتحان قبل للحصول على هذا النوع من الشهادة، أفادت مصادر المعلومات إن نسبة قليلة من الطلاب في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري تتمكن من الوصول لمراكز الامتحان في مناطق سيطرته، حيث أن الحصار أو الحواجز المفروضة في الطرق تمنع الوصول لهذه المراكز، كذلك يضطر الطالب للتسجيل للامتحان مسبقاً في دائرة الامتحانات لقبول طلب تقديمه للامتحان أو رفضه، وتعتبر مهمة تسجيل الطالب في دائرة الامتحانات من مهام إدارة المدرسة قبل الأحداث الدائرة.

تمنح حكومة المعارضة السورية شهادات لكافة المراحل التدريسية ابتداءً من الجلاء المدرسي للمراحل الانتقالية وانتهاءً بالشهادة للمرحلتين الإعدادية والثانوية، وتلقى هذه الشهادات اعترافاً تركيا فقط وتُمنح بعض المنح الدراسية للطلاب الحاملين شهادات صادرة عن حكومة المعارضة السورية، ولكن إغلاق الحدود السورية التركية بقي عائقاً أمام الاستفادة من هذه المنح.

وتمنح الإدارة الذاتية والتي تُعرف بروج آفا شهادات للطلاب في المدارس الخاضعة لسيطرتها ولكن هذه الشهادات لم يتم الاعتراف بها إلى الآن من أي جهة محلية أو دولية.

ثانياً: وصول الطلاب إلى الصف الحالي:

تبين الدراسة أن الطلاب في 77٪ من المدارس التي شملها التقييم وصلوا للمراحل الحالية عن طريق النجاح في حين كان 15٪ من الطلاب في هذه المدارس وصلوا لهذه المراحل عن طريق التسجيل لأول مرة

شكل 19: كيف وصل الطلاب للصف الحالي

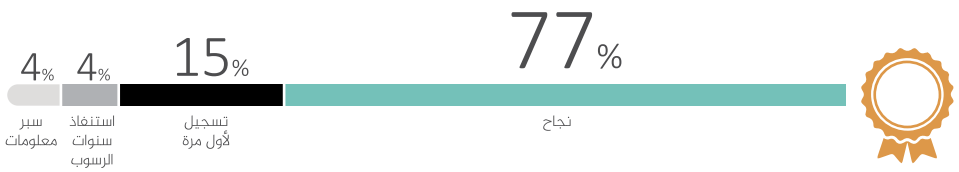

في نهاية العام الدراسي يخضع الطلاب للامتحان النهائي للمنهاج المقرر، وبتجاوز هذا الامتحان يكون الطالب قد نجح وانتقل للمرحلة الدراسية الأعلى، في بعض الحالات ونتيجة رسوب الطلاب عدة سنوات متتالية يتم نقلهم لمرحلة دراسية أعلى لاستنفاذ سنوات الرسوب، وتستخدم هذه الطريقة لتجنب وجود أطفال بأعمار كبيرة ضمن الصفوف الدراسية، حيث أن إلزامية التعليم تمنع إيقاف هؤلاء الطلاب عن التعلُّم، وكذلك وجودهم مع أطفال أقل سناً قد يؤدي إلى تأخر في مستواهم التعليمي وطريقة تفكيرهم ويعرض الأطفال الأقل سناً للتنمر.

مع بدء الأزمة الدائرة ظهرت حركات نزوح كبيرة في كافة المحافظات السورية، فرضت وسائل جديدة لوجود الطلاب في مراحلهم الدراسية الحالية، فعندما ينزح الأهالي يصعب عليهم اصطحاب الأوراق الثبوتية للمراحل التدريسية لأطفالهم، حيث أن النزوح يتم بشكل آني، مما يفرض على المدارس في المناطق التي تتلقى أعداد كبيرة من الأطفال النازحين الذين لا يحملون أوراق ثبوتية طرق بديلة لقبولهم في المدارس، حيث كان سبر معلومات الطالب من خلال مدرسين مختصين من أهم الوسائل التي تلجأ إليها هذه المدارس.

ثالثاً: وصول الطلاب للمراحل الحالية حسب جهات السيطرة:

يتبين من خلال الدراسة أن النسبة الأعلى لطريقة انتقال الطلاب من مرحلة لأخرى في مناطق سيطرة النظام وقوات المعارضة هي بالنجاح ـ فعلى الرغم من تباين الأوضاع الأمينة والدعم الذي تتلقاه المدارس في هذه المناطق إلا أن نسب النجاح كانت متقاربة، مما يؤكد سير العملية التعليمية بشكل سليم في مناطق سيطرة المعارضة السورية.

شكل 20: النسب المئوية لكيفية وصول الطلاب إلى الصف الحالي

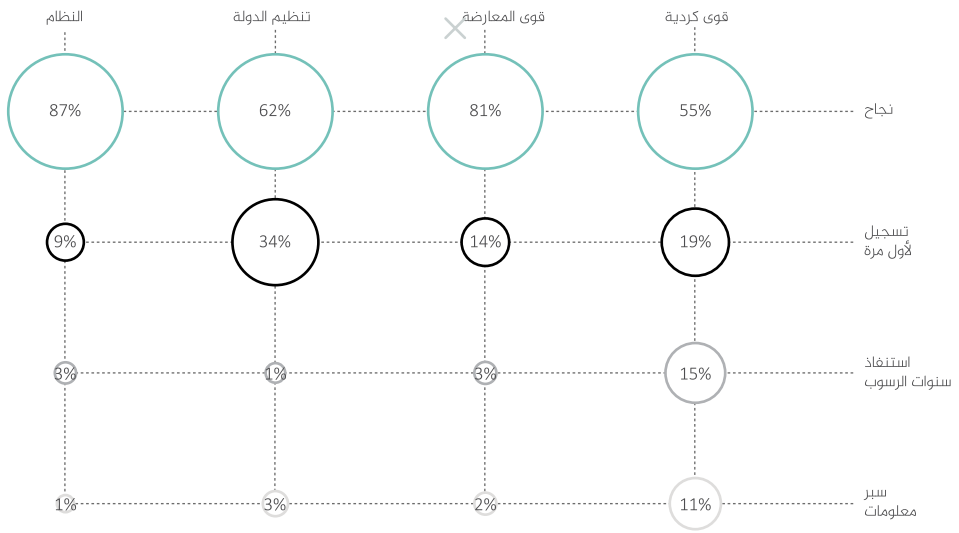

إن ما يزيد نسبة النجاح في مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية هي مدارس ناحية عقيربات في ريف حماه الشرقي فقط، في حين أن غالبية المدارس الأخرى وجد فيها الطلاب في المرحلة الحالية بالتسجيل للمرة الأولى، حيث أن هذه المدارس بدأت عملها للمرة الأولى خلال العام الدراسي الجاري، أفادت مصادر المعلومات في مناطق سيطرة القوات الكردية أنه رغم انتقال 55٪ من الطلاب من مرحلة دراسية إلى أخرى عن طريق النجاح إلا أن الطلاب لديهم تأخر في القدرة على القراءة باللغة العربية حيث يتم التركيز على اللغة الكردية فقط ولا يوجد عدد كافي من المدرسين المختصين لتعليم الأطفال إجراء العمليات الحسابية وبعض المواد العملية الأخرى.

القسم السادس

احتياجات الطلاب وتجهيزات المدارس

إنّ ضعف القدرة المادية للمدنيين المتضررين من الأزمة السورية قد يحول دون قدرتهم على تأمين متطلبات التعليم الأساسية لأطفالهم. كذلك فإنّ غياب الدعم عن قطاع التعليم بشكل عام وفي المناطق الخارجة عن سيطرة النظام بشكل خاص ولّدَ احتياجات كبيرة للمدارس لاستمرار العملية التعليمية، حيث يعتبر قطاع التعليم من القطاعات المستهلكة للاقتصاد وتتطلب دعم مادي من الحكومة، وقد انقطع هذا الدعم عن هذه المدارس منذ خروج مناطق واسعة عن سيطرة النظام السوري.

أولا: مستلزمات الطلاب:

قبل الأحداث الدائرة وفي بداية كل عام دراسي يواجه الأهالي أزمة مادية في تأمين المتطلبات المدرسية لأطفالهم والتي تبدأ من اللباس المدرسي الموحد وتنتهي بالقرطاسية، حيث تعتبر النسبة الأكبر من المجتمع السوري من الطبقة المتوسطة وما دون.

شكل 21: نسبة المدارس التي تحتاج لمستلزمات الطلاب

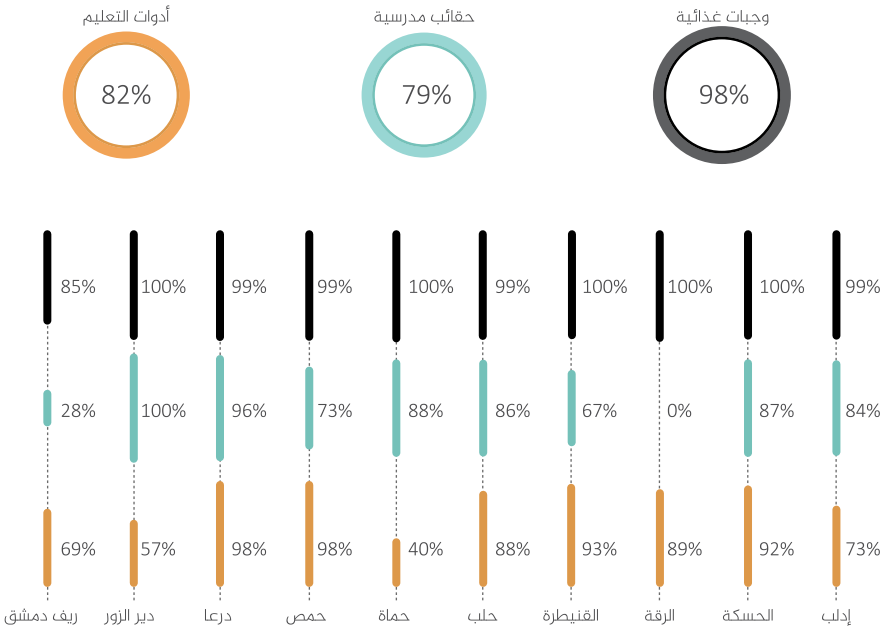

تفاقمت هذه الأزمة المادية مع بداية الأحداث الدائرة ومع تردي الوضع المادي للأهالي الذين فقد معظمهم مصدر رزقه، كان لابد من تأمين المتطلبات الأساسية للتلاميذ المتمثلة بالحقائب المدرسية والقرطاسية والتي تضاعفت أسعارها مع بدء الأزمة السورية، تقوم بعض المنظمات بتوزيع حقائب مدرسية تحتوي عدد من الدفاتر والأقلام في ريفي حلب وإدلب، في حين لم توزع مثل هذه المواد في محافظات الرقة ودير الزور الخاضعة لسيطرة القوات الكردية وتنظيم الدولة الإسلامية، يذكر أن الاحتياج لتقديم هذه المواد سنوياً حيث يحتاج الطالب كل عام عدد من الدفاتر والكراسات المدرسية.

أظهرت الدراسة أن 98٪ من المدارس التي شملها التقييم لا يتم تقديم وجبات غذائية فيها للطلاب أثناء ساعات الدوام المدرسي، ويذكر أن بعض المنظمات تدعم بعض المدارس لأيام معدودة خلال العام الدراسي، وتظهر الحاجة لهذه الوجبات بشكل ملح للطلاب في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي.

ثانياً: احتياج المدارس للوقود

يبدأ العام الدراسي في سورية منذ شهر أيلول/سبتمبر وينتهي في شهر حزيران/يونيو وتكون معظم أيام الدوام المدرسي في فصل الشتاء، ويتميز هذا الفصل في سورية بشدة برودته وهطول الثلوج والأمطار فيه بشكل مستمر، مما يولد الحاجة لوقود التدفئة، وتعتمد جميع المدارس في سورية على مدافئ مادة المازوت، كانت المدارس قبل الأحداث الدائرة تحصل على مخصصات سنوية من مادة المازوت للتدفئة من مديرية التربية، ولم يكن هناك حاجة للوقود لتوليد الكهرباء حيث يتم الاعتماد على الشبكة العامة.

شكل 22: نسبة المدارس التي تحتاج للوقود من أجل التدفئة ونسبة المدارس التي تحتاج للوقود لتوليد الكهرباء

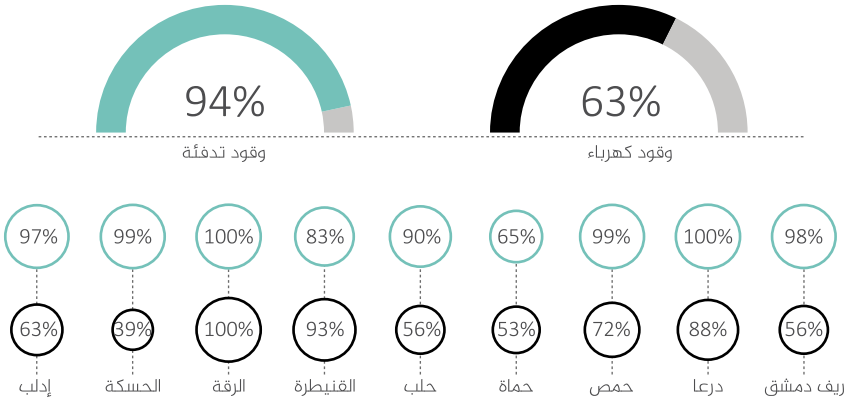

توقفت مديرية التربية التابعة للنظام السوري عن تقديم كافة أشكال الدعم للمدارس في المناطق الخارجة عن سيطرتها، وكذلك شح الدعم للمدارس في مناطق سيطرتها، حيث يتم تقديم كميات قليلة من مادة الوقود لبعض المدارس، ولا يتم تعويض انقطاع الكهرباء عن طريق المولدات.

في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري تبرز الحاجة الشديدة لوقود التدفئة والوقود لتوليد الكهرباء، ويذكر أن عدد كبير من المدارس تستخدم الطوابق السفلية من الأبنية للتدريس، مما يزيد الحاجة لإنارة الغرف الصفية وقد لوحظ في كثير من المدارس جلوس الطلاب على الأرض بقرب السبورة بسبب عدم قدرتهم على قراءة ما كتب على السبورة للضعف الشديد في إنارة الغرف الصفية، تتراوح حاجة الغرفة الصفية الواحدة لمادة وقود التدفئة المازوت بين 5- 8 ليتر يومياً بحسب حجم الغرفة الصفية.

تعتبر الحاجة لوقود التدفئة وتوليد الكهرباء هي الأشد إلحاحاً في مناطق ريف دمشق المحاصرة والتي تعتمد على الوقود البلاستيكي، حيث يستخرج هذا الوقود عن طريق صهر المواد البلاستيكية وهو يستخدم غالباً للطبخ في أماكن مفتوحة ويحذر من استخدامه في الأماكن المغلقة، بسبب المواد السامة التي تنتج عن احتراقه مما يجعل استخدامه للتدفئة في صفوف تحتوي عدداً كبيراً من الأطفال مستحيلاً، وكذلك تتركز في ريف إدلب وحماه الخاضعين لسيطرة قوات المعارضة حيث تحصل هذه المناطق على الوقود من مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية بأسعار مرتفعة.

ثالثاً: توفر الوسائل الداعمة للعملية التعليمية

تحتاج العملية التعليمية للعديد من الوسائل التي تدعم التعليم في كافة المراحل، حيث يحتاج الطلاب للكتب العلمية والأدبية التي تتناسب مع اهتمامهم وتوسع مداركهم والتي تتوفر في مكتبات المدرسة، كما يحتاجون لتطبيق الكثير من الدروس العلمية بتجارب في المخابر، ويتم التركيز مؤخراً على التطور التقني وكيفية التعلم باستخدام الحاسوب، وطرق الاستخدام السليم والفعال للأنترنيت ومحركات البحث.

المكتبات

يعتبر توفر المكتبات ضمن المدارس في كافة المراحل من أهم الوسائل الداعمة للعملية التعليمة، حيث يحتاج الطلاب الكتب والمراجع العلمية والقواميس.

شكل 23: نسب المدارس التي تحتوي مكتبات في المحافظات المختلفة

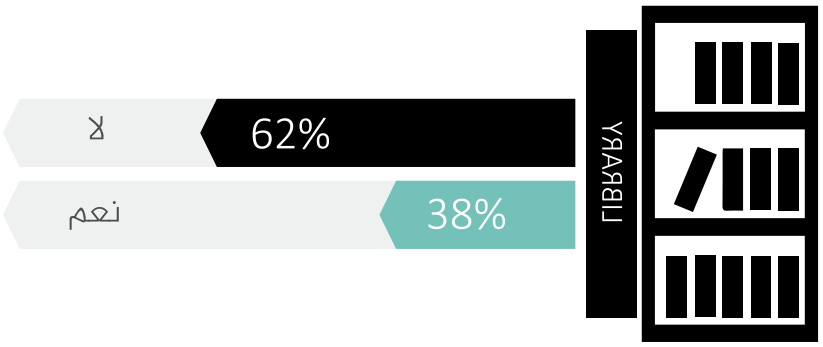

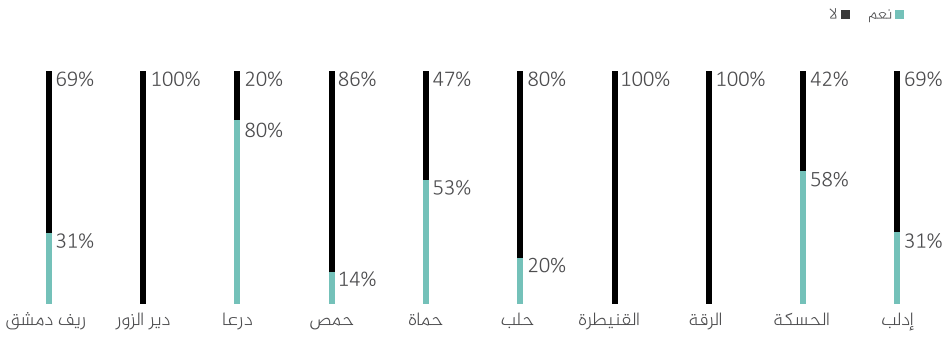

أظهرت الدراسة وجود 62٪ من المدارس التي لا تتوفر فيها مكتبات للطلاب، كما لم تتوفر أية مكتبة في المدارس المقيّمة في محافظاتي الرقة ودير الزور، حيث أبلغت مصادر المعلومات أن القوة المسيطرة في هذه المحافظات تمنع نشر أي كتب مالم تكن صادرة عن مطابعها أو يتم تأليفها ضمن أراضيها وبإشرافها، كانت غالبية المكتبات تحتوي عدد قليل من الكتب ولا توجد فيها مساحات تسمح للطلاب بالجلوس والمطالعة ضمن المكتبة، ويضطر الطلاب لاصطحاب هذه الكتب إلى بيوتهم.

قاعة الحاسوب:

شكل 24: نسب المدارس التي تحتوي قاعات حاسوب في المحافظات المختلفة

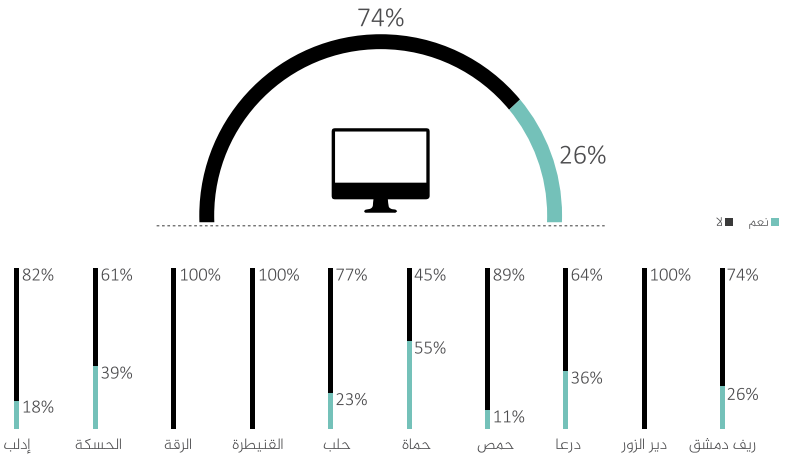

انتشرت قاعات الحاسوب في المدارس قبل الأحداث الدائرة وقد تضمنت المناهج الدراسية مادة المعلوماتية في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي أو ما تسمى بالمرحلة الإعدادية، حيث يوجد حصتين خلال الأسبوع لهذه المادة يقوم مدرس المادة بتقديم مبادئ استخدام برامج الحاسوب المكتبية. تحتاج كل مدرسة إلى قاعة أو أكثر من قاعات الحاسوب بحسب عدد طلاب المدرسة، ويجب توفر عدد من أجهزة الحاسوب ضمن هذه القاعات بالإضافة لجهاز الإسقاط. تبين الدراسة عدم وجود قاعات الحاسوب في 74٪ من المدارس المقيّمة، وكذلك لم تكن فعالة في غالبية المدارس التي توفرت فيها هذه القاعات بسبب عدم توفر المعدات أو حاجتها للصيانة وكان غياب الكهرباء عائقاً أمام تدريس هذه المواد في المدارس. يلاحظ غياب كامل لتعليم مادة المعلوماتية في محافظات دير الزور والرقة والقنيطرة.

المخبر:

شكل 25: نسب المدارس التي تحتوي مخبر في المحافظات المختلفة

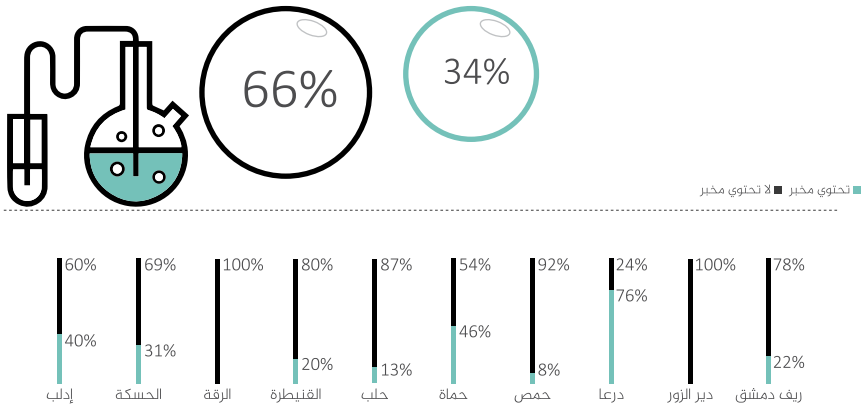

يلجأ المدرسون عادة لتطبيق النظريات العملية أو مسائل الفيزياء والكيمياء أو إجراء عمليات تشريح بسيطة في المخابر، وذلك لنقل المعلومات النظرية إلى الواقع، حيث يشجع تطبيق المعلومات بشكل عملي الطلاب على البحث والابتكار، يستخدم مدرسو المواد العلمية كالفيزياء والكيمياء والعلوم الطبيعية المخابر بشكل دائم، تبين الدراسة عدم وجود المخابر في 66٪ من المدارس العاملة التي شملها التقييم وخصوصاً في مناطق سيطرة القوات الكردية أو تنظيم الدولة الإسلامية وغالباً لا يتم تدريس المواد العلمية هناك، كما لوحظ غياب وجود المخابر في كثير من المدارس في كافة المناطق وصرح القائمون على المدارس عن فاعلية هذه المخابر إن وجدت بسبب النقص الشديد في المعدات والمواد الكيميائية التي تستخدم في إجراء التجارب والتي كانت تقدم من مديرية التربية التابعة للنظام السوري سابقاً.

القسم السابع
الطـــــلاب

يستعرض هذا القسم معلومات عن أعداد الطلاب في المدارس المقيّمة، بعد تقديم معلومات عن المدارس والمناهج والشهادات الدراسية لا بد من التطرق للطلاب في هذه المدارس، ويجد الإشارة هنا إلى أن أعداد الطلاب هذه تمثل الطلاب الملتحقين وليس المسجلين، حيث يقوم الأهالي بتسجيل أطفالهم بالمدارس في بداية العام الدراسي ولكن قسماً من هؤلاء الطلاب لا يتمكنون من الالتحاق بالمدارس عند بداية الدوام المدرسي لأسباب مختلفة سوف نتطرق لها.

أولا: مقارنة لأعداد الطلاب في المدارس التي شملها التقييم خلال عامين دراسيين متتاليين:

بلغ عدد الطلاب خلال العام الدراسي 2015-2016 حسب تقرير المدارس الصادر عن قسم إدارة المعلومات في وحدة تنسيق الدعم 661,071 طالباً في المدارس العاملة التي شملها التقييم، وخلال العام الدراسي 2016-2017 هذا التقرير بلغ عدد الطلاب 682,731 طالباً في المدارس العاملة التي شملها التقييم، مما يعني زيادة قدرها 21,660 طالباً.

شكل 26: مقارنة عدد الطلاب في المدارس العامة في عامي 2016-2017

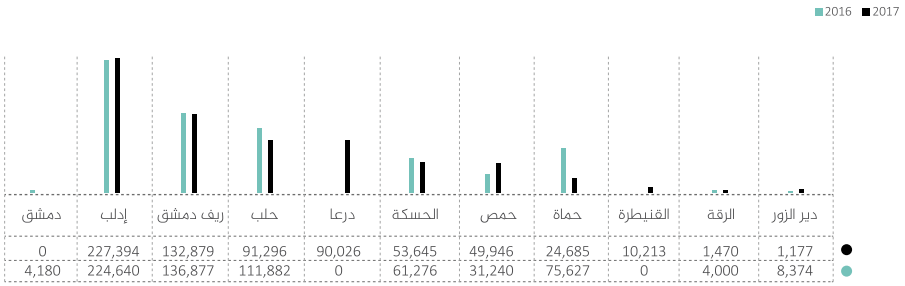

يبين الشكل الفرق بأعداد الطلاب خلال تقرير المدارس لعامين متتاليين، حيث تم جمع المعلومات في هذا التقرير من محافظتي درعا والقنيطرة في جنوب سورية في حين لم يتم جمعها في التقرير السابق، لم يشمل هذا التقرير ناحيتي ربيعة وكنسبا في محافظة اللاذقية في حين تم جمع المعلومات منها في التقرير السابق وتعتبر بالوقت الراهن خالية من الطلاب، يلاحظ في هذا التقرير انخفاض أعداد الطلاب في محافظة دير الزور الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية ومحافظات الرقة والحسكة التي تتقاسم سيطرتها القوات الكردية وتنظيم الدولة الإسلامية، وفي محافظة حماة وذلك بسبب الأعمال العسكرية فيها. وكذلك توقف التعليم في حي اليرموك المحاصر في ريف دمشق. انخفضت أعداد الطلاب في محافظتي ريف دمشق وحلب بسبب عمليات التهجير المطبقة في الفترة التي سبقت جمع البيانات، حيث تم إفراغ مدينة حلب من سكانها وكذلك تهجير عدة نواحي في ريف دمشق، توجه معظم المهجرين لمحافظة إدلب مما يفسر ارتفاع أعداد الطلاب في هذه المحافظة.

ثانياً: نسبة الذكور والإناث بين الطلاب المقيمين

كانت نسبة الإناث والذكور متساوية بين الطلاب الذين شملهم التقييم، حيث تتقارب أعداد الطلاب الملتحقين بالمدارس في كافة المناطق التي شملها التقييم باستثناء محافظة الرقة التي كان التعليم فيها مقتصراً على المرحلة الأساسية فقط، وكانت نسبة الإناث بين الطلاب الملتحقين ضعفي نسبة الذكور، أفادت مصادر المعلومات أن الأهالي يخشون على أطفالهم من التجنيد الإجباري الذي يطبق على الأطفال القصر، وقد ذُكر وجود الكثير من حالات اختفاء الأطفال في هذه المناطق، وقد يتم اقتياد الأطفال لمناطق عسكرية لتقديم الخدمات للمقاتلين في هذه المناطق، أظهرت الدراسة انخفاض في نسبة الإناث في المراحل الدراسية المتقدمة وخصوصاً في الثانويات في كافة المناطق التي شملها التقييم، وتتركز نسبة الانخفاض في القرى النائية، وذلك بسبب خشية الأهالي إرسال بناتهم لمناطق بعيدة حيث توجد المدارس الثانوية، وقد ذكر أن الأهالي في سورية وخصوصاً في المناطق الريفية يرفضون تنقل بناتهم لمسافات بعيدة دون اصطحاب أحد أفراد العائلة

شكل 27: نسبة الطلاب الذكور والإناث

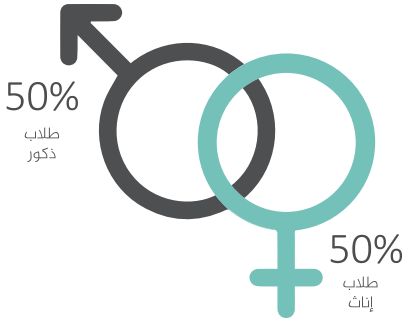

خريطة 05: عدد الطلاب

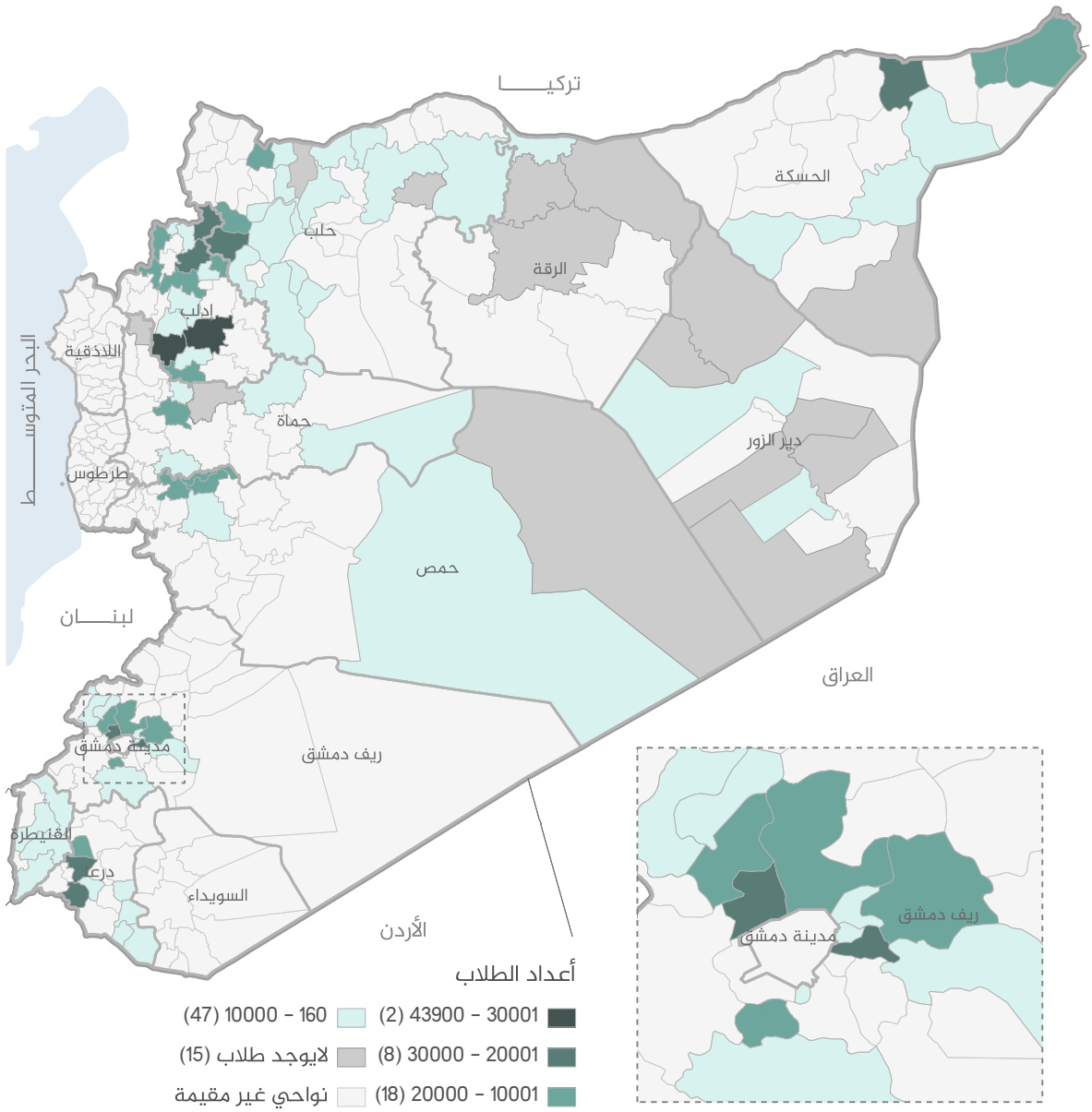

ثالثاً: مقارنة الطاقة الاستيعابية مع عدد الطلاب

تختلف الطاقة الاستيعابية للمدارس في سورية بحسب نوعها إذا كانت نظامية أو ريفية أو مؤقتة، حيث تعتبر المدارس النظامية كبيرة الحجم وبطاقة استيعابية عالية، في حال أن المدارس الريفية أو المؤقتة غالباً ما تكون عبارة عن منازل وهي ذات طاقات استيعابية قليلة جداً، وكذلك يلعب حجم الغرف الصفية دوراً أساسياً في الطاقة الاستيعابية للمدارس.

شكل 28: مقارنة عدد الطلاب في المدارس العامة في عامي 2016-2017

توضح الدراسة أن 96٪ من المدارس طاقتها الاستيعابية تتناسب مع عدد الطلاب، ولكن هذه النسبة لا تعكس الواقع، حيث لا يتم استخدام كامل الغرف الصفية وخصوصاً في المناطق المعرضة للقصف بشكل مستمر، حيث يتم استخدام الغرف الصفية في الطوابق السفلية فقط مما يجعل المدارس تعمل بنصف طاقتها الاستيعابية فقط، ويضطر الطاقم الإداري إلى تقسيم الدوام إلى فترتين صباحية ومسائية لتجنب الازدحام ضمن المدارس، يذكر أن غالبية مدارس ريف دمشق الخارجة عن سيطرة النظام يبدأ الدوام الصباحي فيها في الساعة السادسة والنصف صباحاً ويستمر لساعتين فقط أو ثلاث ساعات نظراً للوضع الأمني السيء وتعرض هذه المناطق للقصف بشكل مستمر.

رابعاً: أهم الصعوبات التي تشكل عائقاً أمام تعليم الأطفال

يواجه الأطفال الكثير من الصعوبات خلال العملية التعليمية حيث شكل النقص في الكتب المدرسية والقرطاسية عائقاً أساسياً أمام التلقي الصحيح للمعلومات.

شكل 29: الصعوبات التي تشكل عائقا أمام تعلم الأطفال

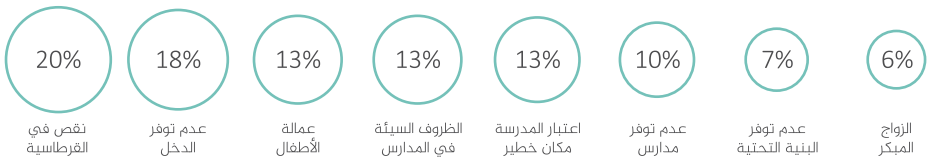

وجد نقص في عدد نسخ المنهاج الدراسي في عشرة محافظات شملها التقييم من أصل إحدى عشر محافظة مما يضطر المدرسون لكتابة الدرس كاملًا على السبورة ولا يستطيع الكثير من الطلاب نسخ هذه الدروس على دفاترهم بسبب ضيق الوقت، يتطلب التعليم السليم توفير هذه الكتب بشكل مجاني سنوياً وبعدد من النسخ تتناسب مع عدد الطلاب الملتحقين، كما أبلغ المدرسون في مدارس هذه المحافظات اشتراك عدة طلاب بكتاب واحد ووجود عدد كبير من كتب النشاط المدرسي المستعلمة، تحتوي هذه الكتب على تمارين مرتبطة بالدروس التي يشرحها المدرسون ويطلب من الطلاب الإجابة على هذه التمارين ويقوم المدرسون بتصحيح الأجوبة، باعتبار أن هذه الكتب مستعملة تكون كافة التمارين فيها قد تم الإجابة عليها خلال السنوات السابقة من قبل طلاب آخرين مما يجعل استخدام هذه الكتب عديم الجدوى. كذلك شكلت الأسعار الباهظة لمستلزمات الطلاب من الدفاتر والقرطاسية عائقاً أمام التعلم السليم للطلاب، ولاحظ

الباحثون أن عدداً كبيراً من الطلاب يستخدمون دفتراً واحداً لجميع المواد مما يجعل دفاترهم غير مرتبة ويجعلهم غير قادرين على نسخ المعلومات عليها بطريقة تمكنهم من الاستفادة من معلوماتها طيلة أيام السنة.

إن تعليم الأطفال يرتب على الأهالي دفع مبالغ مادية كبيرة بالمقارنة مع دخل الأسرة الذي بات معدوماً في كثير من الأحيان، وغالباً يتجاوز عدد الطلاب ضمن الأسرة الواحد أربعة طلاب أو خمسة، مما يجعل الأهالي غير قادرين على تحمل النفقات الباهظة لإرسال أطفالهم إلى المدارس، حيث تبدأ هذه النفقات من أجور النقل والقرطاسية وتنتهي باللباس، ينصب اهتمام الأهالي على تعليم الأطفال في المراحل الأولى بهدف اكتسابهم القدرة على القراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية البسيطة، مما يجعل الأهالي يهتمون بإرسال أطفالهم الصغار فقط إلى المدرسة ونلاحظ ازدياد نسبة التسرب في المراحل المدرسية المتقدمة، يترتب على كثير من الأطفال المتسربين مساعدة أهاليهم في تأمين دخل للأسرة، أظهرت السجلات المدرسية تخلف الطلاب عن الالتحاق بالمدارس في مواسم الحصاد وبعضهم يتخلف عدة أيام خلال الأسبوع طوال السنة.

يعاني الأطفال ظروفاً سيئة في المدارس في ظل انعدام المرافق العامة من ماء الشرب النظيف حيث تعتمد 90٪ من المدارس على مياه الآبار أو المياه المنقولة بالصهاريج، وكذلك لا يوجد مياه للاستخدام في المراحيض، وتعاني المراحيض أيضاً من انعدام أعمال التنظيفات والصيانة الدورية، ولا تتوفر الكهرباء ضمن الكثير من المدارس ويتم الاعتماد على ضوء الشمس كبديل للإنارة.

النقص في
القرطاسية والدخل
من بين التحديات الرئيسية
التي تمنع الطلاب من
تلقي التعليم

القسم الثامن

المدرســـون

في ظل الظروف الصعبة التي يعانيها قطاع التعليم في سورية تأثر المدرسون بهذه الظروف، فقد عانوا من توقف مرتباتهم الشهرية أو عدم انتظامها، وكذلك وقع على عاتقهم النقص في الكتب المدرسية أو وسائل التعليم حيث يبذل المدرسون جهداً إضافياً في نسخ الدروس كاملةً على السبورة في حال عدم توفر الكتب، وكذلك يعاني المدرسون من تدريس طلاب بمستويات متفاوتة وأعمار مختلفة في نفس الصف.

يمتلك المدرس عادةً كتاب دليل المدرس والذي يحتوي شرحاً إضافياً لبعض التمارين والطريقة الأمثل لعرضها للطلاب، كما يمتلك دفتر التحضير الذي يقوم بوضع خطة تقسيم للمنهاج للعام الدراسي في بدايته ويقوم بتحضير الدروس بشكل يومي ويراقب المدير أو الموجه التربوي هذا الدفتر ويضع ملاحظاته، كما يوجد في الصف دفتر تفقد يومي يقوم المدرس عادةً بتسجيل الطلاب المتغيبين فيه.

أولا: مقارنة أعداد المدرسين لعامين متتالين:

ارتفع عدد المدرسين الذين شملهم التقييم بين تقريري التعليم لعامين متتالين، فقد كان عدد المدرسين في التقرير السابق 32,723 مدرس في حال بلغ عدد المدرسين في هذا التقرير 37,743 مدرس.

شكل 30: مقارنة بين أعداد المدرسين لعامي 2016 و2017

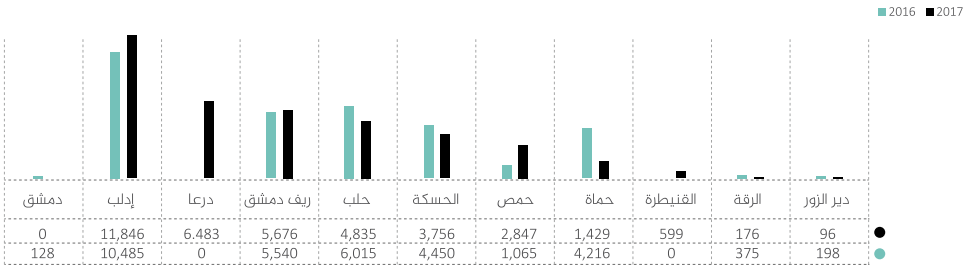

تعزى الزيادة في أعداد المدرسين في هذا التقرير بالمقارنة مع التقرير السابق لأسباب عديدة منها ازدياد نسبة التغطية وعدد المدارس التي شملها التقييم حيث شمل هذا التقييم محافظتي درعا والقنيطرة في جنوب سورية، وكذلك أدى ارتفاع عدد النازحين في محافظة إدلب والذين تم تهجيرهم من محافظة ريف دمشق أو من حي الوعر في محافظة حمص أو أحياء مدينة حلب إلى ارتفاع أعداد الطلاب والمدرسين في هذه المحافظة، بالمقابل انخفض عدد المدرسين في هذه المناطق وخصوصاً في محافظة حلب.

إن توقف عدد كبير من المدارس في محافظات الرقة ودير الزور أدى إلى انخفاض عدد المدرسين الذين شملهم التقييم في هاتين المحافظتين اللتين يسيطر عليهما تنظيم الدولة الإسلامية أو القوى الكردية، وقد صرح المدرسون نزوح عدد كبير من زملائهم في هذه المحافظات لمناطق أخرى تخضع لجهات سيطرة مختلفة هرباً من التجنيد الإجباري في مناطق سيطرة الأكراد أو الاقتياد لحضور دورات شرعية لدى تنظيم الدولة الإسلامية.

ثانياً: الوصف الوظيفي للمدرسين ونسبة الإناث:

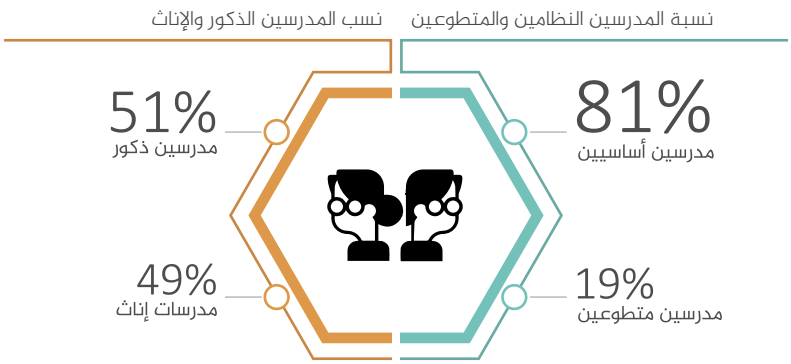

يقصد بالمدرسين النظاميين الأشخاص الذين كانوا يمتهنون التدريس قبل الأحداث الدائرة حيث كانوا معتمدين لدى مديرية التربية السورية بعقود عمل دائمة، فبعد أن يكملوا تعليمهم في الكليات أو المعاهد المتوسطة يخضعوا لمسابقة لدى وزارة التربية والتعليم وبتجاوزهم هذه المسابقة يتم توقيع عقود عمل دائمة معهم، ويكون هؤلاء الأشخاص مؤهلين لتدريس الطلاب بحسب اختصاصاتهم، كذلك عمدت وزارة التربية الحرة التي تتبع لحكومة المعارضة لافتتاح معهد متوسط في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام لتخريج دفعات من المدرسين واعتمادهم في

المدارس نظراً للحاجة لمدرسين، نتيجة النقص في أعداد المدرسين تم اعتماد عدد من الأشخاص من حملة الشهادات الثانوية أو طلاب الجامعات الذين لم يتسنى لهم إنهاء دراستهم بسبب الأحداث الدائرة للتدريس في بعض المدارس، يسمى هؤلاء الأشخاص بالمدرسين المتطوعين وتبلغ نسبتهم 19٪ وبعضهم يتلقى رواتب وبعضهم الآخر يعمل بدون أجر.

باعتبار أن المدارس تحتوي على الذكور والإناث من الطلاب فكان لابد تسليط الضوء على التنوع من حيث الجنس بين المدرسين، أظهرت الدراسة وجود تنوع بنسب متساوية بين المدرسين النظاميين في كافة المدارس التي شملها التقييم باستثناء المناطق الخاضعة لسيطرة القوات الكردية وتنظيم الدولة الإسلامية، فقد لوحظ ارتفاع نسبة المدرسين الذكور على حساب المدرسات الإناث، أما فيما يخص المتطوعين فقد لوحظ إقبال أكبر من قبل الذكور على التدريس في كافة المدارس وقد كانت أعداد الذكور المتطوعين في بعض المدارس ضعفي عدد الإناث.

خريطة 6: عدد المدرّسين

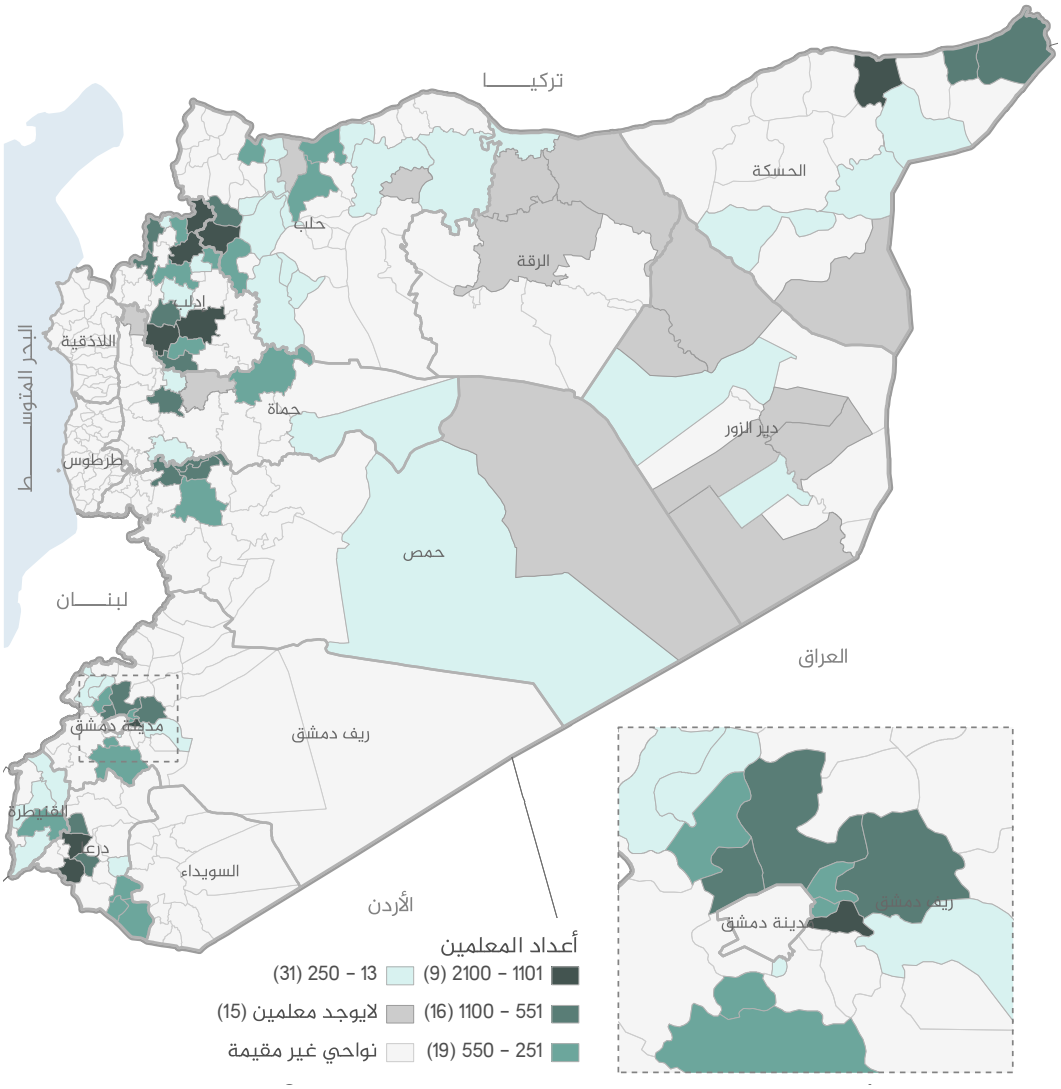

ثالثاً: نسبة المدرسين الذين يتقاضون رواتب:

شكل 31: نسبة المدرسين الذين يتقاضون راتب

أظهرت الدراسة أن 87٪ من المدرسين في المدارس التي شملها التقييم يتلقون رواتب من مصادر متعددة، مما يعني أن جميع المدرسين النظاميين يتقاضون رواتب بالإضافة لـ 6٪ من المدرسين المتطوعين لكن هذه الرواتب غير منتظمة في معظم المدارس، كانت مديرية التربية التابعة للنظام هي المسؤولة عن دفع رواتب الموظفين قبل الأحداث الدائرة، ومع خروج العديد من المناطق عن سيطرتها بدأت بإجبار المدرسين على التوجه لمناطق سيطرتها لاستلام مرتباتهم بشكل شهري، أثناء قيام الباحثين بمقابلة المدرسين تحدثوا عن تعرض العديد من زملائهم للاعتقال أثناء توجههم لمناطق سيطرة النظام تحت أسباب كثيرة منها تغير المنهاج أو علاقاتهم مع أشخاص معارضين للنظام، وقد قالوا أن تعرض زملائهم للاعتقال أدى لامتناعهم عن التوجه لمناطق سيطرة النظام، بدأت العديد من المنظمات الدولية والمحلية بدعم المدرسين بمرتبات شهرية، كان هذا الدعم في غالب الأحيان غير منتظم حيث يتوقف هذا الدعم لعدة أشهر خلال العام الدراسي.

رابعاً: متوسط رواتب المدرسين

شكل 32: متوسط رواتب المعلمين وفق القوى المسيطرة

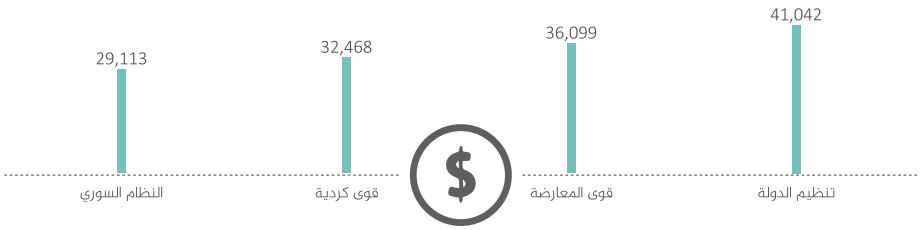

كان النظام السوري هو الجهة الوحيدة التي تقوم بتسليم الرواتب للمدرسين في مناطق سيطرته وقد كان متوسط رواتب المدرسين هناك 29,113 ليرة سورية أي ما يعادل 55 دولار أمريكي تقريبا وقد كان متوسط راتب المدرسين قبل الأحداث الدائرة 25,000 ليرة سورية أي ما يعادل 500 دولار أمريكي تقريباً مما يعني أن رواتب المدرسين شهدت انخفاضاً بنسبة 90٪ من متوسط الرواتب قبل الأحداث الدائرة.

تختلف متوسطات الرواتب في مناطق سيطرة قوات المعارضة باختلاف مصادرها، حيث يدعم النظام السوري بعض المعلمين بالرواتب التي تكون بالليرة السورية وتعادل الرواتب في مناطق سيطرته ويكون متوسط هذه الرواتب 55 دولار أمريكي تقريباً، في حال يكون متوسط هذه الرواتب إذا كان الدعم يقدم من قبل منظمات دولية 80 دولار أمريكي، وتختلف متوسطات الرواتب إذا كان مصدرها منظمات محلية ولكنها غالبا ما تكون أدنى من المبالغ المقدمة من منظمات دولية. بحسب الدراسة يكون المتوسط العام للرواتب بالنسبة للمدرسين الذين يتقاضون أجور في مناطق سيطرة قوات المعارضة 36,099 ليرة سورية أي ما يعادل 66 دولار أمريكي، كانت مديرية التربية التي تتبع للحكم الذاتي الكردي «روج آفا» هي المصدر الوحيد للرواتب في المناطق ذات السيطرة الكردية وكان متوسط الرواتب هناك قرابة 60 دولار أمريكي، في حين كان تنظيم الدولة الإسلامية هو المسؤول عن تقديم الرواتب في مناطق سيطرته وكان متوسط الرواتب هناك هو الأعلى ويقدر بـ 74 دولار أمريكي ويذكر أن عدد المدرسين هناك محدود جداً.

القسم التاسع

الدعم النفسي والاحتياجات الخاصة في المدارس

«أشعر بالحزن الشديد عندما لا أتلقى التعليم ولا أستطيع بناء مستقبل لي» هيا، 15-17 ريف حلب»
«أنا أخاف من الذهاب للمدرسة لأن الطائرة ستقصفنا» رحاب، 8-11، ريف حلب» تصاعدت وتيرة العنف في سورية على مدار ست سنوات متتالية وقد عانى الأطفال من مشاكل نفسية أثرت بشكل كبير على شخصياتهم وعلى قدرتهم على التركيز والتعلم. «يواجه الأطفال صعوبة في النوم ويعانون من الكوابيس، هذا لم يكن موجودا قبل الحرب» حيث أن جميع الأطفال شاهدوا صوراً مروعة عن مجازر ترتكب في سورية، قسم من هؤلاء الأطفال شاهد المجازر بشكل مباشر عند وقوع عمليات قصف على الحي الذين يقطنونه أو حتى بيوتهم، وبعضهم الآخر شاهد هذه العمليات على التلفاز أو أي من وسائل الإعلام الأخرى، ومعظم الأطفال في سورية فقدَ أحد أقربائه نتيجة الأزمة السورية، كذلك عانى عدد كبير من الأطفال من الإعاقة نتيجة فقدان أحد أطرافه في عمليات قصف تعرض لها.

إن ظروف الحرب السيئة التي يعيشها الأطفال في سورية تفرض وجود مرافق خاصة تسمح باستقبال الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس، ووجود مرشدين نفسيين قادرين على التعامل مع الأطفال الذي تعرضوا لصدمات نفسية نتيجة العنف الدائر، وكذلك لابد من تدريب كافة المدرسين على كيفية التعامل مع الأطفال في هذه الظروف السيئة.

73%
من المدارس
لا يتلقـــون
المدرسين في
تدريبات في الدعم النفسي

أولا: توفر مرافق لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس

شكل 33: نسبةمدارس يوجد فيها أطفال ذوي احتياجات خاصة

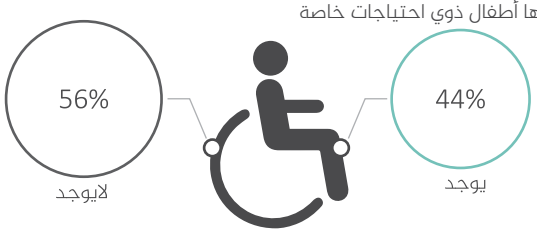

تختلف الأدوات والمستلزمات التي يحتاجها الأطفال في المدارس بحسب إعاقة الطفل، حيث يعاني بعض الأطفال من إعاقات حركية نتيجة فقدان أحد الأطراف، ويعاني بعض الأطفال من فقدان حاسة السمع أو البصر، ويعاني أطفال آخرون من فقدان القدرة على النطق، وكذلك يعاني أطفال آخرون من تأخر عقلي، لم تكن المدارس في سورية وقبل الأحداث الدائرة مجهزة لاستقبال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث كانت المدارس تستقبل أصحاب الإعاقات الحركية دون توفير أي مرافق خاصة لهم، قبل الأحداث الدائرة وجدت مدرسة أو مدرستين في كل محافظة وتحديداً في مركز المحافظة لاستقبال الإعاقات الحسية أو التأخر العقلي، وغالباً ما كانت المدارس التي تستقبل الأطفال المتأخرين عقلياً هي مدارس خاصة.

تكون المدرسة قادرة على استقبال الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة إذا كانت توفر لهم الأدوات والتجهيزات الخاصة بحسب إعاقتهم، وكانت توظف أخصائيين وموظفين قادرين على مراقبة الحالة الصحية للأطفال ومساعدتهم على قضاء احتياجاتهم ضمن المدارس، بينت الدراسة أن 44٪ من المدارس تسمح باستقبال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فعند زيارة الباحثين للمدارس تتبين أن هذه النسبة من المدارس تحتوي أطفال يعانون من إعاقات حركية أو فقدان أحد الأطراف نتيجة الحرب الدائرة في سورية.

3- تقرير Invisible Wounds من منظمة Save the Children في شهر آذار 2017
4- المرجع السابق
5- المرجع السابق

شكل 34: أعداد المدارس التي يوجد فيها أطفال ذوي احتياجات خاصة وفق توزعها على المحافظات

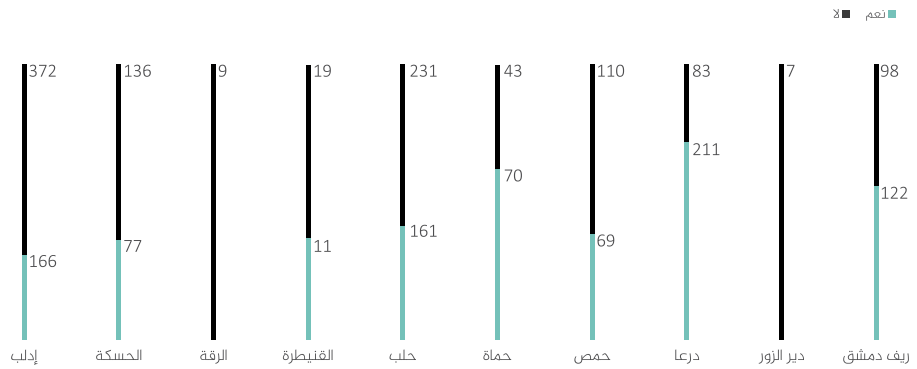

تظهر الدراسة أن كافة المدارس التي شملها التقييم في محافظة الرقة والتي يبلغ عددها 9 مدارس ويسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية والقوى الكردية وكذلك كافة مدارس محافظة دير الزور وعددها 7 مدارس لا تستقبل أطفالاً من ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد تبين من خلال زيارة الباحثين للمدارس أن وجود الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس لا يعني تجهيز هذه المدارس لاستقبالهم ولكن ظروف الحرب القاسية فرضت وجودهم في مدارس لا تحتوي أي من التجهيزات الأساسية لهم، يحتاج الأطفال من أصحاب الإعاقات الحركية لوجود ممرات خاصة تسهل تنقلهم ضمن الغرف الصفية أو أروقة المدرسة، كما يحتاجون حمامات خاصة بهم وكذلك مقاعد وطاولات تكون مريحة في ظل الشح الكبير بالكراسي المتحركة المخصصة للأطفال في سورية، وعند سؤال الأطفال من أصحاب الإعاقات الحركية وضحوا أنهم يعتمدون على إخوتهم أو أصدقائهم لمساعدتهم في قضاء حوائجهم في المدرسة، وغالباً ما يعانون من التغيب المتكرر نتيجة عدم توفر وسائط نقل عامة تُقِل أصحاب الاحتياجات الخاصة مما يضطر ذويهم لاصطحابهم للمدرسة بشكل يومي، كان أكبر عدد من المدارس التي تستقبل أطفالاً من ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظات درعا حيث بلغ عدد هذه المدارس 211 مدرسة .

ثانياً: وجود مدرسين خضعوا لدورات في مجال الدعم النفسي

قبل الأحداث الدائرة تضمنت غالبية المدارس مرشد نفسي من خريجي علم النفس ليتم الرجوع إليه عند وجود طلاب يعانون من مشاكل متعلقة بحالتهم النفسية، يقوم هذا المرشد النفسي بمتابعة الأطفال والرجوع للأهل عندما يحتاج لذلك ليتعاون معهم على مساعدة الأطفال على تجاوز الأزمات النفسية وخصوصاً في فترة المراهقة.

شكل 35: وجود مدرسين خضعوا لدورات في مجال الدعم النفسي

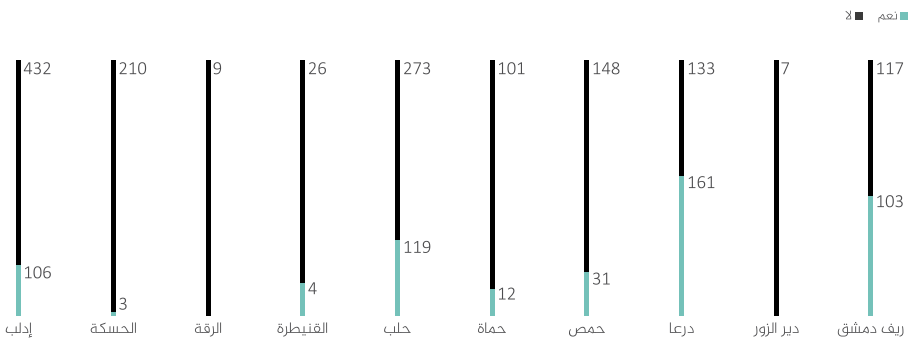

لا يتوفر عدد كافي من المرشدين النفسيين في المدارس في الوقت الحالي، ونتيجة تعرض معظم الأطفال لصدمات نفسية كان لابد من تدريب كافة المدرسين على كيفية التعامل مع الأطفال في زمن الحرب، وكذلك كيفية التصرف أثناء وقوع الكوارث، حيث أن وجود عدد كبير من الأطفال في غرفة صفية واحدة تحتاج خبرة وسرعة استجابة وتنظيم في تصرف المدرس لحماية الأطفال وتقليل الضرر قد الإمكان أثناء وقوع أي كارثة، بينت الدراسة أن معظم المدرسين الذين خضعوا لدورات الدعم النفسي كانوا في محافظة درعا حيث بلغ عدد المدارس التي تحتوي مدرسيين خضعوا لدورات دعم نفسي 161 مدرسة وبلغ عددها في حلب 119 مدرسة وفي إدلب 106 مدرسة وفي ريف دمشق 103 مدرسة، حيث تسيطر على هذه المحافظات قوى المعارضة وتتعرض بشكل دائم للقصف وكذلك ينشط فيها عمل المنظمات الإنسانية المهتمة بالتعليم على عكس مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية أو القوة الكردية. تعتبر مناطق النظام آمنة نسبياً من حيث القصف وتنشط فيها المنظمات المرخصة من قبل النظام فقط مما جعل عدد قليل من المدرسين خاضعين لدورات الدعم النفسي.

ثالثاً: تقديم نشاطات دعم نفسي

شكل 36: هل قدمت المدرسة أي نشاطات دعم نفسي للطلاب

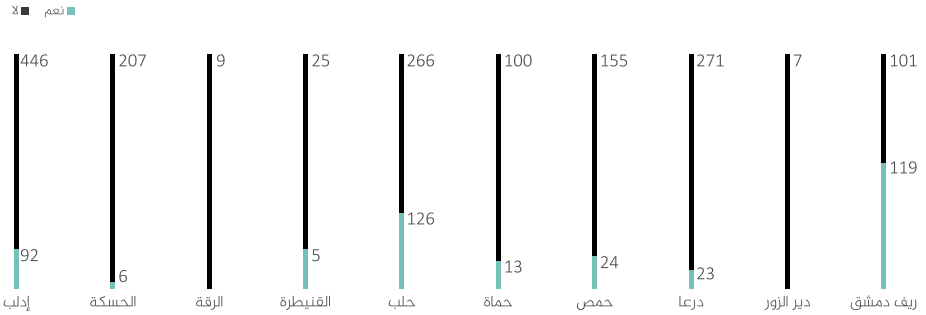

يسعى القائمون على المدارس لتقديم بعض النشاطات التي تبعث روح المرح في الأطفال وتبعدهم عن العزلة والانطواء وتساعدهم على تنمية مواهبهم، تظهر الدراسة وجود 119 مدرسة في ريف دمشق تقوم بتقديم العروض المسرحية والمسابقات التحفيزية للطلاب، وكذلك يقوم بعض المدرسين بتعليم الطلاب التمثيل أو الغناء أو الرسم وتشكيل فرق لتقديم العروض المسرحية، أو إقامة المعارض الفنية للوحات الأطفال.

انتشرت هذه النشاطات في 92 مدرسة في إدلب و126 مدرسة في حلب و23 مدرسة في درعا و24 مدرسة في حمص، صرحت مصادر المعلومات أن تنظيم الدولة الإسلامية يمنع هذه النشاطات في جميع المدارس العاملة في محافظات الرقة ودير الزور وكذلك فإن غالبية المدارس تحت سيطرة القوات الكردية لم تقدم أي من نشاطات الدعم النفسي.

رابعاً: حالات نفسية خاصة منتشرة بين الطلاب

شكل 37: حالات نفسية لاحظ الأساتذة انتشارها بين الطلاب

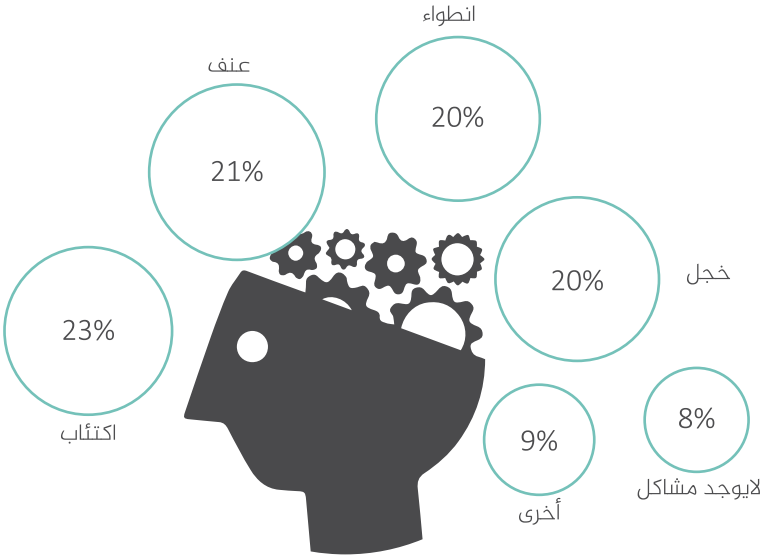

يلاحظ المدرسون انتشار ظواهر نفسية نتيجة الحرب في سورية تؤثر سلباً على قدرة الطلاب على التعلم، فقد عانى الكثير من الأطفال من الانطواء والاكتئاب والخجل وقد كانت النسبة الأكبر من هؤلاء الأطفال من النازحين الذين عبروا عن رغبتهم بالعودة إلى بيوتهم ومدارسهم، ولم يتمكن هؤلاء الأطفال من الاندماج بين الأطفال الجدد مما أدى لعزلتهم، من خلال زيارة الباحثين للمدارس تبين فصل الأطفال النازحين ضمن صفوف أو مدارس خاصة مما زاد معاناة هؤلاء الأطفال حيث سيضطرون في مراحل لاحقة للدراسة مع أطفال من السكان الأصليين، كذلك لوحظ المدرسون انتشار الاكتئاب بين الأطفال نتيجة معاناتهم من فقدان أحد أقربائهم أو تعرضهم لمواقف مؤلمة مازالت في ذاكرتهم.

أدّى تأخر الطلاب دراسياً إلى وجود أطفال من أعمار مختلفة في نفس الصف مما أدى لتعرض الأطفال الأقل سناً للتنمر من الأطفال الأكبر سناً، وقد لاحظ المدرسون ارتفاع العنف بين الأطفال نتيجة تعرضهم لمواقف دموية في حياتهم اليومية. عبر الكثير من الأطفال في المدارس الموجودة في مناطق سيطرة القوات الكردية عن الخوف من التجنيد الإجباري حيث تقوم القوى المسيطرة بتجنيد الأطفال واقتيادهم لخدمة المقاتلين أو لأعمال الحراسة الليلية وقد ارتفعت حالات اختفاء الأطفال في هذه المناطق.

53%

من المدارس لا تستقبل أطفال ذوي إحتياجات خاصة

القسم العاشر

ترميم المدارس وإصلاح مرافقها

في ظروف السلم تحتاج المرافق العامة والتجهيزات المدرسية لإجراء عمليات الصيانة بشكل دوري، حيث يتم استخدام هذه المرافق والتجهيزات من قبل عدد كبير من الأطفال مما يعرضها للعطب، حيث تحتاج صنابير المياه للاستبدال بشكل دوري كما تحتاج دورات المياه والأبواب والنوافذ ومقاعد الطلاب لعمليات صيانة دورية، منذ بدء الأزمة الدائرة لم تقدم وزارة التربية التابعة للنظام السوري أي مصاريف كدعم لأعمال الصيانة للمدارس في المناطق الخارجة عن سيطرتها، وكذلك فإن عمليات القصف التي تتعرض لها هذه المدارس أدت إلى دمار في الجدران والأسقف بنسب متفاوتة، وتعتبر النسبة الأكبر من نوافذ وأبواب المدارس مدمرة بسبب تعرض المدارس للقصف أو نتيجة الضغط المتولد عن قصف مناطق مجاورة للمدارس.

أولاً: الحاجة لترميم المدارس العاملة

شكل 38: نسب المدارس وفقا لحاجتها للترميم

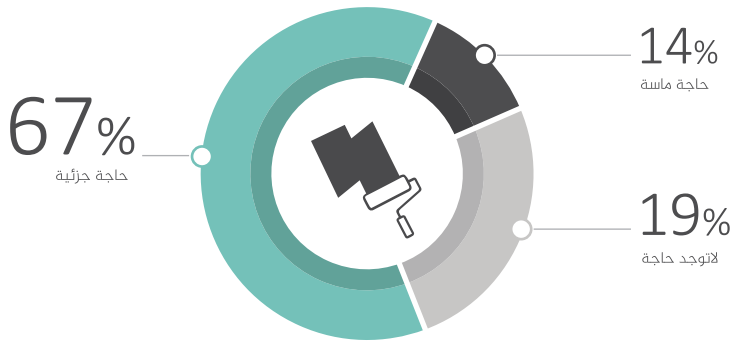

أظهرت الدراسة أن 67٪ من المدارس العاملة بحاجة جزئية لإجراء عمليات ترميم للبناء، في هذه الحالة تكون الحاجة غير ملحة في الوقت الحالي وتتضمن تهدم أجزاء من البناء لا تشكل خطراً على حياة الطلاب أو عائقاً أمام العملية التعليمية في هذه المدرسة، وغالباً ما تكون تحطم أجزاء من سور المدرسة أو بعض الجدران بنسب قليلة.

كانت 14٪ من المدارس العاملة بحاجة ماسة لإجراء عمليات صيانة لأبنيتها حيث يشكل التهدم هنا خطراً على حياة الطلاب أو سلامتهم ويشمل تهدم في بعض الصفوف والأروقة والأدراج وبعض المرافق، وفي هذه الحالة يتم استخدام أجزاء قليلة من بناء المدرسة كبعض الغرف في الطوابق السفلية فقط، ويحرص القائمون على العملية التعليمة على عدم اقتراب الأطفال من الأجزاء المهدمة.

شكلت نسبة 19٪ من المدارس العاملة التي شملها التقييم مدارس ليست بحاجة لإجراء أي أعمال صيانة في البناء حيث لم تتعرض هذه المدارس لأي أعمال قصف وغالباً ما توجد في أماكن آمنة نسبياً.

كان أكبر عدد للمدارس العاملة التي تحتاج أبنيتها للترميم في مناطق سيطرة قوات المعارضة حيث بلغ عددها 1153 مدرسة، حيث تتركز هذه المدارس في النواحي المحاصرة من ريف دمشق وحمص وفي النواحي المعرضة للقصف المستمر في محافظات إدلب وحلب ودرعا والقنيطرة وحماة. أظهرت الدراسة أن عدد المدارس العاملة المحتاجة لعمليات الترميم في مناطق سيطرة النظام السوري قليلة جداً حيث تعتبر هذه المناطق أكثر أمناً وأقل تعرضاً للقصف. وضحت الدراسة أن المدارس في مناطق سيطرة القوات الكردية في محافظة الحسكة وفي النواحي الشمالية تحديداً مثل نواحي المالكية والجوادية لا تحتاج لعمليات صيانة في حين تحتاج المدارس في النواحي الجنوبية من نفس المحافظة والخاضعة لنفس جهة السيطرة للصيانة الجزئية أو الماسة في البناء، وقد تبين من خلال الدراسة أن غالبية المدارس في نواحي سلوك وعين عيسى وتل أبيض العاملة بحاجة لصيانة جزئية في البناء. في مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية والتي يعتبر التعليم فيها شبه متوقف كانت غالبية المدارس العاملة والبالغ عددها 36 مدرسة لا تحتاج لأعمال صيانة حيث غالباً ما يتم التدريس ضمن بيوت في الطوابق السفلية.

شكل 39: أعداد المدارس وفقا لحاجتها للترميم ووفق توزعها على القوى المسيطرة

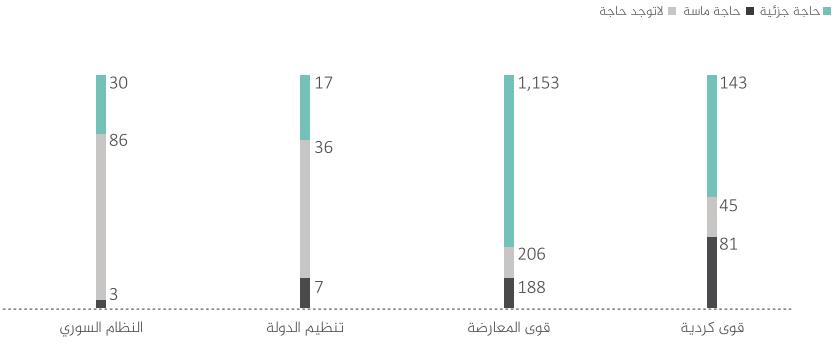

ثانياً: حاجة المدارس لعمليات إصلاح

إن عمليات الصيانة للمدارس يجب أن تتم بشكل دوري، حيث أن النوافذ والأبواب والأثاث المكسر يشكل خطراً على الطلاب، كذلك دورات المياه التي لا تعمل بشكل سليم تؤدي إلى انتشار الأمراض بين الأطفال.

شكل 40: نسب المدارس وفق حاجتها للإصلاح

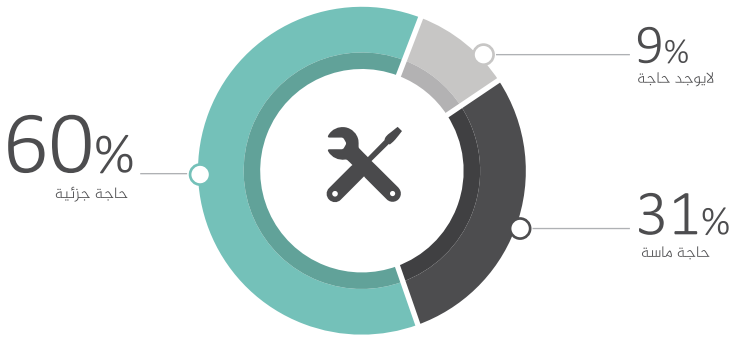

عند زيارة المدارس لاحظ باحثو وحدة تنسيق الدعم استخدام البلاستيك أو الخشب لإغلاق نوافذ عدد كبير من الغرف الصفية، وكذلك استخدام الطلاب مقاعد بدون طاولات أو حتى مساند لظهورهم، وكذلك تجمع عدد من الطلاب في مقعد واحد، ووجد قسم من الطلاب يضطرون للجلوس على

الأرض قريباً من السبورة لرؤية ما تمت كتابته على السبورة حيث لم توجد إنارة في غالبية المدارس التي تستخدم الغرف الصفية السفلية، وجد عدد كبير من الحمامات يعاني من الطوفان وخصوصاً في فصل الشتاء بسبب استخدام الحفر لتصريف مياه الحمامات بدلاً من الشبكة العاملة للتصريف مما يؤدي لطوفان الحمامات عند هطول الأمطار.

تبين من خلال المقابلات أن قسم كبير من المدارس يلجأ لشراء مياه الشرب والاستخدام عن طريق صهاريج ويتم ملء هذه المياه في خزانات واستخدامها وقد لاحظ الباحثون وجود عدد قليل من الصنابير العاملة في المدارس مما يؤدي للتزاحم أثناء الاستراحات بين الدروس.

بينت الدراسة أن المدارس العملة التي شملها التقييم بنسبة 91٪ بحاجة لإجراء عمليات صيانة بنسب متفاوتة، حيث كانت نسبة 31٪ من المدارس بحاجة ماسة لإجراء أعمال الصيانة للأثاث والتجهيزات المدرسية وتعد هذه الحاجة ماسة لأنها تؤثر بشكل مباشر على سلامة الطلاب وصحتهم وعلى سير العملية التعليمية بشكل سليم، وصرح القائمون على هذه المدارس عن عدم وجود أي منظمة أو أي جهة تقوم بإجراء أعمال الصيانة لهذه المدارس، كانت النسبة الأكبر من المدارس بحاجة جزئية لإجراء أعمال صيانة تتعلق بالأبواب أو المقاعد وغالباً توجد جهات تقوم بإجراء أعمال صيانة لهذه المدارس لكنها غير كافية.

53%
من المدارس
غير آمنة

القسم الحادي عشر

المدارس غير العاملة

بلغ عدد المدارس الغير عاملة 1,378 مدرسة في النواحي التي شملها التقييم، وتشكل هذه المدارس نسبة 41٪ من مجموع المدارس التي شملها التقييم، وتختلف أسباب توقف هذه المدارس بحسب الوضع الأمني أو الجهة المسيطرة على الناحية التي تقع ضمنها المدرسة.

أولا: توزع المدارس المتوقفة عن العمل

شكل 41: أعداد المدارس غير العاملة في المحافظات المقيّمة

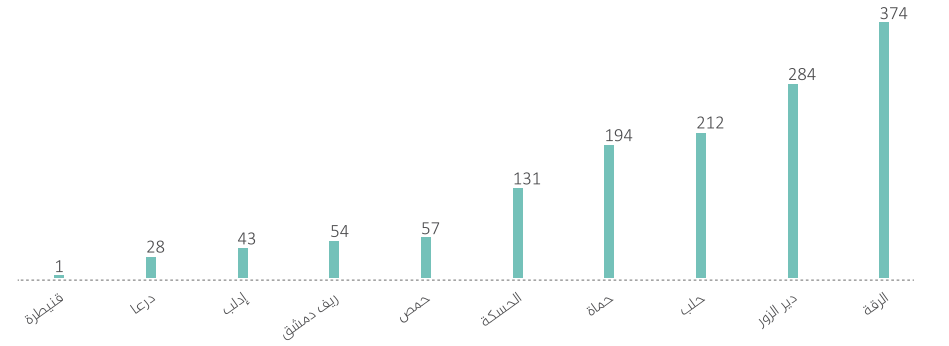

يلاحظ أن العدد الأكبر للمدارس المتوقفة عن العمل في مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية حيث بلغ عددها 556 مدرسة وهو ما يشكل 40٪ من مجموع المدارس المتوقفة عن العمل في كافة المناطق التي شملها التقييم، تتركز هذه المدارس في محافظة دير الزور وبعض نواحي محافظة الرقة والنواحي الشرقية من محافظة حلب وناحية عقيربات في محافظة حماة وناحية السخنة في محافظة حمص. كان عدد المدارس المتوقفة عن العمل في مناطق سيطرة القوات الكردية 430 مدرسة وهو ما يشكل 31٪ من مجموع المدارس المتوقفة عن العمل في كافة المناطق التي شملها التقييم، وقد كانت غالبية هذه المدارس في نواحي سلوك وعين عيسى وتل أبيض في محافظة الرقة والنواحي الجنوبية من محافظة الحسكة، وناحية منبج التابعة لريف حلب الشرقي. بلغ عدد المدارس المتوقفة عن العمل في مناطق سيطرة المعارضة 344 مدرسة ويذكر هنا أن التغطية الأوسع لباحثي وحدة تنسيق الدعم في مناطق سيطرة قوات المعارضة، وتشكل هذه المدارس نسبة 25٪ من المدارس المتوقفة عن العمل في كافة المناطق التي شملها التقييم وتتركز هذه المدارس في نواحي أخترين والباب التي سيطرت عليها قوات المعارضة مؤخراً وكذلك في نواحي ريف دمشق وحمص المحاصرة والنواحي الجنوبية من محافظة إدلب وبعض نواحي محافظة درعا التي تتعرض للقصف بشكل مستمر. كان عدد المدارس المتوقفة عن العمل في مناطق سيطرة النظام السوري 48 مدرسة ويشكل هذه الرقم 4٪ من مجموع المدارس المتوقفة عن العمل التي شملها التقييم ويذكر أن غالبية هذه المدارس تنتشر في مناطق غير مستقرة بالنسبة للنظام بسبب قربها من خطوط الاشتباك.

ثانياً: أسباب توقف المدارس عن العمل

شكل 42: أسباب توقف المدارس عن العمل

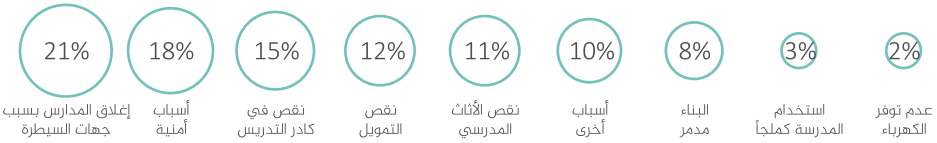

كان السبب الأول لتوقف المدارس عن العمل هو منع الجهة المسيطرة لعمل المدارس وإيقاف كامل للعملية التعليمية في مناطق سيطرتهم، وقد كانت غالبية المدارس في مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية والبالغ عددها في دير الزور 284 مدرسة متوقفة عن العمل لهذا السبب وكذلك عدد كبير من المدارس في مناطق سيطرة القوات الكردية والتي سيطرت عليها مؤخراً كريف الحسكة الجنوبي وريف الرقة الشمالي.

كان السبب الثاني لتوقف المدارس عن العمل هو الحالة الأمنية السيئة للمناطق التي توجد فيها المدارس حيث كانت المدارس في ريف دمشق وحمص المحاصرين تتوقف نتيجة القصف الشديد الذي تتعرض له هذه المناطق وغالباً ما يتم تعليق الدوام لأيام عديدة في المدارس العاملة لأسباب أمنية وكذلك الحال بالنسبة لنواحي إدلب الجنوبية وحماة ودرعا.

كان لتجهيز المدارس وتوفر الوسائل والمستلزمات التعليمية دوراً أساسياً في توقف المدارس عن العمل في كافة النواحي التي شملها التقييم، وقد استخدمت المدارس كملاجئ أو أماكن سكن جماعي في المناطق المكتظة بالنازحين ولوحظ وجود عدد من المدارس تستخدم القسم الأكبر من الغرف الصفية كأماكن سكن جماعي في حين تستخدم عدد محدود من الغرف كصفوف للتدريس.

كان الدمار الكامل لبناء المدرسة من الأسباب الأساسية لتوقفها عن العمل وغالباً ما يتم نقل الطلاب لمدارس أخرى حيث يتم تشارك البناء المدرسي مع الطلاب في هذه المدارس خلال فترة دوام مسائية.

27%

من المدارس

تعرضت للقصف

ثالثاً: المدارس غير العاملة وفق حالة البناء

شكل 43: نسب المدارس غير العاملة وفق حالة البناء

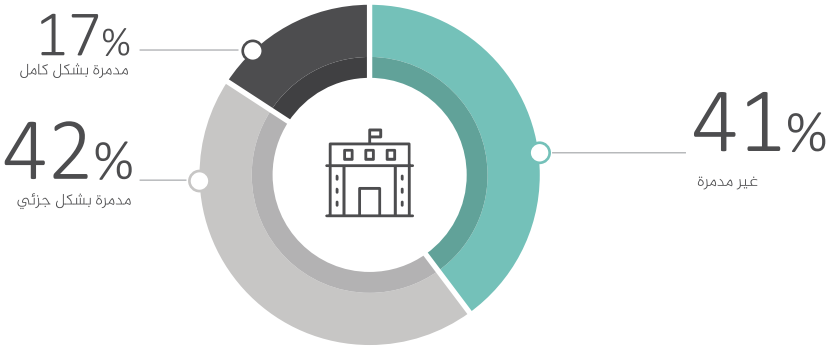

عند الوقوف على حالة البناء للمدارس الغير عاملة تبين أن نسبة 41٪ من هذه المدارس غير مدمرة وتوجد هذه المدارس غالباً في مناطق سيطرة القوات التي تمنع التعليم، وفي حال وجدت مدارس في مناطق سيطرة قوات المعارضة وكانت غير عاملة وأبنيتها غير مدمرة تكون هذه المدارس قد استخدمت كأماكن سكن جماعي أو ملاجئ أو مشافي أو غيرها من المنشآت الخدمية. كانت النسبة الأكبر من المدارس المتوقفة عن العمل ويكون بناؤها مدمر بشكل كامل في مناطق سيطرة قوات المعارضة وخصوصاً في النواحي المحاصرة من ريف دمشق أو نواحي ريف حلب الشرقي التي سيطرت عليها قوات المعارضة مؤخراً حيث تعتبر معظم مدراس ناحية الباب مدمرة بشكل كامل. كانت نسبة 42٪ من المدارس المتوقفة عن العمل والمدمرة بشكل جزئي في مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية أو القوات الكردية، ولم تكن نسب الدمار هذه أسباباً في توقف هذه المدارس عن العمل.

القسم الثاني عشر
الأولويـــات

شكل 44: أولويات المدارس المقيّمة

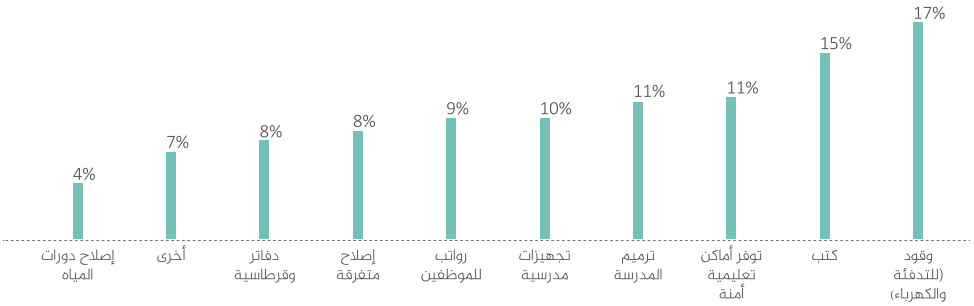

تصدرت الحاجة لوقود التدفئة وتوليد الكهرباء أولويات المدارس العاملة التي شملها التقييم بنسبة 17٪ من الأولويات الأخرى، وقد صرح القائمون على المدارس امتناع الأطفال عن الذهاب للمدارس في أيام الشتاء القارس وعند هطول الثلوج بسبب البرد الشديد ضمن الغرف الصفية، وعبر الأهالي عن خشيتهم على أولادهم من الذهاب للمدارس في أيام الشتاء البادرة خوفاً من المرض في ظل تردي الأوضاع الصحية في سورية. وقد لاحظ الباحثون أن استخدام الطوابق السفلية من الأبنية يجعل الاستفادة من ضوء الشمس غير مجدي لإنارة الغرف الصفية ويزيد الحاجة للوقود لتوليد الكهرباء في ظل انقطاع الكهرباء من الشبكة العامة.

كانت الحاجة للكتب والمناهج المطبوعة وكتب النشاط المدرسي من أولويات التعليم بنسبة 15٪، وقد لاحظ الباحثون تشارك عدد من الطلاب نسخة كتب واحد وغالباً ما تكون هذه النسخة قديمة ومستعملة في سنوات سابقة، إن الحاجة للكتب المدرسية تتضاعف في المناطق المحاصرة التي لا تصلها نسخ الكتب المدرسية لذلك يتوجب على المنظمات الإنسانية التي تعمل مع النظام السوري إدخال نسخ من المنهاج لهذه المناطق.

بينت الدراسة أن 30٪ من المدارس العاملة التي شملها التقييم قد تتعرض للقصف نتيجة الظروف الأمنية السيئة التي توجد فيها هذه المدارس، وقد عبّر القائمون على هذه المدارس عن الحاجة الملحة في هذه المدارس لتأمين أماكن تعليمية آمنة، وذلك عن طريق تجهيز بعض الأقبية للتعليم بدلاً من هذه المدارس، ودراسة توزع جغرافي مناسب لهذه الأقبية يجنب الأطفال التنقل لمسافات كبيرة ليصلوا إلى مدارسهم.

كانت 81٪ من أبنية المدارس العاملة بحاجة لإجراء عمليات ترميم بنسب متفاوتة، فيما كانت 91٪ من المدارس بحاجة لإجراء أعمال صيانة في التجهيزات والمرافق في المدرسة، دخلت الحاجة لأعمال الصيانة والترميم في أولويات المدارس العاملة وقد تؤثر على سلامة الأطفال وصحتهم.

رغم أن 87٪ من المدرسين في المدارس التي شملها التقييم يتقاضون رواتب من جهات مختلفة إلا أن عدم انتظام هذه الرواتب أدى لظهور الحاجة لدعم المدرسين بالرواتب بشكل دائم، وقد وضّح المعلمون أنهم متفرغون بشكل كامل للعملية التعليمة ولا يمكنهم مزاولة أي مهنة أخرى بسبب الأوضاع المتردية للعملية التعليمية في سورية وقد يضطر المدرسون للعمل وقت إضافي لتعليم الأطفال المتأخرين دراسياً ليتمكنوا من مواكبة أعمارهم عن طريق ما يسمى بالتعليم المسرع.

التوصيـــات

يهـدف هـذا التقريـر الـذي تـمّ إعـداده مـن قبـل وحـدة إدارة المعلومـات التابعـة لوحـدة تنسـيق الدعـم إلـى تزويـد الجهات المهتمـة بقطـاع التعليـم بمعلومـات إحصائيـة دقيقة عـن الوضع التعليمي في سـورية، وعرض أهم المشـاكل التي تشـكّل عائقـاً أمـام التعليـم السـليم في المـدارس العاملـة وأهـم أسـباب توقـف المدارس عـن العمل.

فيما يلي أهم التوصيات لتحسين ظروف التعليم في سورية بناءً على التقييم الحالي:

- تظهـر الدراسـة أن 59٪ مـن المـدارس التـي شـملها التقييم هـي مدارس عاملـة مما يؤكد وجـود أطفال فيها، والقسـم الآخـر منهـا يسـتخدم كملجـأ جماعـي للنازحيـن أو مشـافي، وعليـه يجـب العمـل على تحييـد المـدارس عـن أي عمل عسـكري حيـث أنها منشـآت تحتـوي على أطفـال أو مدنيين.

- أظهـرت الدراسـة أن الاحتيـاج لنسـخ المنهاج 217,915 نسـخة، مما يعنـي أن 33٪ من الطلاب لا يملكون الكتب المدرسـية وعليـه يجـب دعـم إصـدار منهاج دراسـي موحد في كافة المدارس السـورية يتضمـن كافة المواد العلميـة التي تتوافق مـع المسـتويات الدراسـية للطـلاب ويتـم طباعـة هـذا المنهـاج مـن قبـل جهـة محايـدة والإشـراف على إدخالـه لكافة المناطـق السـورية بمـا فيهـا النواحـي المحاصـرة والإشـراف على حياديـة هـذه المناهج وعـدم تضمينها أيـة معلومات تـؤدي إلـى النزعـات الطائفيـة أو القوميـة التي تضر بوحدة الشـعب السـوري.

- أظهـرت الدراسـة أن 40٪ مـن المـدارس يحصـل فيهـا الطـلاب على شـهادات صـادرة عـن حكومـة المعارضـة أو جهات أخـرى ولا تحصـل هـذه الشـهادات على اعتراف دولي، وعليه تظهر الحاجة لتشـكيل جهة محايدة سـورية تشـرف على الامتحانـات وانتقـال الطـلاب بطريقة سـليمة تعتمد على معايير موحدة واسـتصدار شـهادات موحدة يتـم الاعتراف بها مـن كافـة الجهـات تضمن مسـتقبل الطـلاب وتمكنهم من اسـتكمال تعليمهـم العالي.

- تبيـن مـن خـلال الدراسـة أن 19٪ مـن الطـلاب لا يمتلكـون كتبـاً دراسـية وغالبيـة الطلاب يسـتخدمون كتباً مسـتعملة لأكثـر مـن مـرة. كمـا كان نقـص القرطاسـية ومسـتلزمات التعليم مـن أهم الصعوبـات التي تواجـه الطـلاب وعليه يجب دعم المـدارس العاملـة بالكتب والقرطاسـية.

- تبيـن الدراسـة أن أعلى راتـب للمدرسـين في سـورية 100 دولار أمريكـي مع وجـود الكثير من المدرسـين الذين يتقاضون رواتـب لا تتجـاوز 30 دولار أمريكـي شـهرياً مع العلم أن متوسـط راتب المدرسـين قبل الأحـداث الدائرة تقدر بـ 500 دولار أمريكـي ممـا يظهـر الحاجة لدعم المدرسـين بالرواتب بشـكل منتظم.

- أظهـرت الدراسـة أن 92٪ مـن المـدارس انتشـرت فيهـا حـالات اكتئـاب وخـوف وانطـواء بين الأطفـال ناتجة عـن الحرب، وعليـه يوصـى بإلحـاق المدرسـين في كافـة المناطق بـدورات دعم نفسـي تمكّنهم مـن التعامل مع الطـلاب في زمن الأزمـات، وكذلـك يجـب تدريب المدرسـين على تقليل الضـرر الذي يلحق بالأطفـال أثناء التعرض للقصـف وتدريبهم على خطـط إخـلاء آمنة مـن المـدارس وطريق التصرف السـليم في وقـت الأزمات.

- تبيـن مـن خـلال الدراسـة أن 44٪ مـن المـدارس تحتـوي أطفـال مـن ذوي الاحتياجـات الخاصـة أو الإعاقـات الناتجة عن الحـرب في سـورية وعليـه يجـب تجهيـز كافـة المـدارس بالمرافق الخاصـة بأصحـاب الاحتياجـات الخاصـة والأخصائيين القادريـن على مسـاعدة الأطفـال والإشـراف الدائـم عليهـم حيـث يعتبـر التعليـم حق لـكل طفل.

- ظهـر مـن خـلال الدراسـة أن 556 مدرسـة غير عاملة لأسـباب متعلقة بجهة السـيطرة التـي تمنع التعليـم وعليه يجب وضـع آليـة لتـلافي تأخـر الطـلاب بالعمليـة التعليميـة فور تغيـر السـيطرة وإلحـاق الأطفال بمراحـل تعليمية تتناسـب مـع أعمارهـم في وقـت قصيـر. حيـث وجـد أطفال في أعمـار مختلفـة لا يسـتطيعون القـراءة أو إجراء أبسـط العمليات الحسـابية وذلـك في ظـل توقّـف التعليـم لعـدة سـنوات في بعـض المناطق نتيجـة منع العمليـة التعليميـة من قبل الجهة المسـيطرة.

المدارس

في سوريا

الملحقات : أعداد المدارس المقيمة

المحافظة	الناحية	عدد المدارس
حلب	أبو قلقل	40
	الأتارب	77
	أخترين	34
	الحاجب	18
	الراعي	18
	الزربة	19
	بنان	5
	تل الضمان	40
	حريتان	76
	دارة عزة	65
	صرين	101
	صوران	23
	الغندورة	15
	مارع	19
	أعزاز	20
	الباب	20
	جبل سمعان	8
	منبج	6
إجمالي		604
إدلب	إحسم	31
	بنش	13
	تفتناز	17
	جيش	35
	خان شيخون	32
	الدانا	47
	دركوش	37
	سلقين	47
	قورقينيا	20
	كفرنبل	84
	إدلب	27
	أريحة	6
	حارم	13
	معرة النعمان	111
	معرة تمصرين	61
إجمالي		581
الرقة	سلوك	110
	عين عيسى	112
	الرقة	71
	تل أبيض	90
إجمالي		383
الحسكة	عريشة	12
	الهول	57
	تل حميس	10
	جوادية	68
	مركدة	79
	قامشلي	78
	المالكية	40
إجمالي		344

المحافظة	الناحية	عدد المدارس
درعا	الجيزة	14
	الحراك	20
	مسيفرة	36
	بصرة الشام	28
	جاسم	36
	داعل	32
	مزيريب	70
	نوى	86
إجمالي		322
حماة	الحمرة	28
	الزيارة	47
	حر بنفسه	24
	صوران	52
	عقيربات	79
	كفرزيتا	26
	محردة	51
إجمالي		307
دير الزور	تبنة	77
	بصيرة	62
	ذيبان	10
	عشارة	16
	كسرة	48
	ابو كمال	60
	الميادين	13
	دير الزور	5
إجمالي		291
ريف دمشق	الحجر الأسود	40
	الكسوة	17
	النشابية	22
	حرستا	16
	صحنايا	10
	عربين	9
	عين الفيجة	12
	قدسيا	20
	كفربطنا	77
	التل	11
	الزبداني	7
	دوما	27
	مضايا	6
إجمالي		274
حمص	السخنة	25
	تلبيسة	61
	تلدو	59
	الرستن	41
	تدمر	18
	حمص	32
إجمالي		236
القنيطرة	الخشنية	18
	خان أرنبة	6
	القنيطرة	5
	فيق	2
إجمالي		31
إجمالي عدد المدارس		3373

الإصدار: 03

المدارس في سوريا

آيار 2017

المدارس في سوريا
تقرير موضوعي
آيار 2017
تم إعداده من قبل وحدة إدارة المعلومات

وحدة تنسيق الدعم
© جميع الحقوق محفوظة

المدارس
في سوريا

هذا التقرير صادر عن وحدة إدارة المعلومات التابعة لوحدة تنسيق الدعم

وحدة إدارة المعلومات

وحدة تنسيق الدعم

مزيد من المعلومات يرجى التواصل معنا

+٩٠ (٣٤) ٢٢٢٠ ١٠ ١٧
+٩٠ (٣٤) ٢٢٢٠ ١٠ ٨٨
+٩٠ (٣٤) ٢٢٢٠ ١٠ ٩٩
imu@acu-sy.org
www.acy-sy.org

www.acu-sy.org

وحدة تنسيق الدعم
© جميع الحقوق محفوظة